مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالجيزة
لجنة التربية القبطية

منهج إعداد الخدام

الجزء الثالث

مراجعة وتقديم
الأنبا ثيئودوسيوس
أسقف الجيزة

http://coptic-treasures.com

قداسة البابا المعظم

الانبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

http://coptic-treasures.com

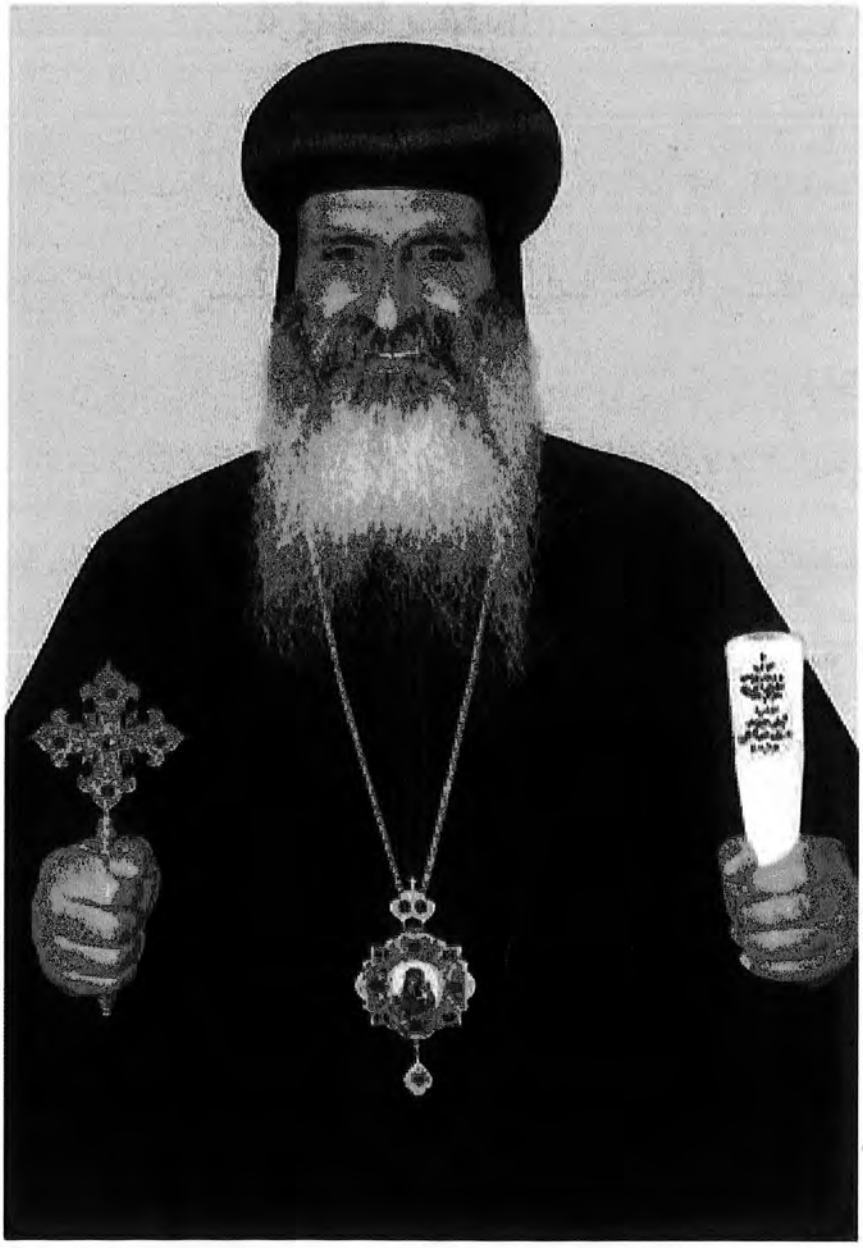

نيافة الحبر الجليل

الأنبا ثيئودوسيوس

أسقف الجيزة

http://coptic-treasures.com

مقدمة

لصاحب النيافة الانبا ثيئودوسيوس

أسقف الجيزة

لاحظ نفسك والتعليم

وضع السيد المسيح له المجد التعليم فى الكنيسة على أُسس عمليه ... إيمانية ...عقيدية ... لاهوتية .

فى إنجيل معلمنا يوحنا " ٢١ : ١٥ "

" قال يسوع لسمعان بطرس ياسمعان إبن يونا أتحبنى أكثر من هؤلاء . قال له إرع خرافى"

وفى إنجيل معلمنا متى " ٢١ : ١٥ "

" لانى أنا أعطيكم فما وحكمه لايقدر جميع معانديكم أن يقاوموها أو يناقضوها "

وفى ص ٢٤ : ٤٥

" حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب "

فالكنيسة بنت الخدمة على تعاليم السيد المسيح له المجد . . . الذى وضع منهجها التربوى . . والرعوى . . . والكرازى .

وعلم التلاميذ بالأعمال والأقوال وقال لهم

" فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس ...وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به .

وأوصاهم أن يسلموا ما تسلموه للاجيال تتلمذ على التعاليم السامية حتى يعدوا أجيالاً تحمل مسئولية الكرازة مبنية على إيمان سليم . . . غير متزعزع .

http://coptic-treasures.com

فأساس الخدمة هى التلمذة

أجلس تحت أرجل المعلمين حتى تتعلم وتتذوق حلاوة معرفة ربنا يسوع المسيح لتكون ماهر فى جذب الاخرين لدائرة الحب الالهى .

محبتك للايمان السليم ومعرفتك الإيمان المُسلم من الآباء يقودك إلى التمييز بين التعاليم السليمة . . . والتعاليم المغلفة . . . التى بينها وبين الحق الشئ الذى لأُيرى .

ومعلمنا يعقوب يقول

" إن كان أحد لا يأتيكم ولايجئ بهذا التعليم فلا تقبلوه فى البيت ولاتقولوا له سلام "

فالتلمذة الحقيقية تحتاج إلى :-

اولاً : المحبة والاتضاع

محبه ربنا يسوع المسيح ... محبه خدمة الأتضاع

كما يقول معلمنا بولس الرسول

" وأما غاية الوصية فهى المحبة من قلب طاهر ، وضمير صالح وإيمان بلا رياء . الأمور التى إذا زاغ قوم منها ، إنحرفوا إلى كلام باطل يريدون أن يكونوا معلمى الناموس . وهم لا يفهمون ما يقولون " " ١تى ١ : ٥ "

فواجب أن نستقى المعرفة الكنسية قبل أن تتقدم للخدمة بمحبة ربنا ونتضع حتى نتعلم من معلمين .

http://coptic-treasures.com

ثانياً : الإتكال على عمل نعمة اللـــه فى الخدمة

اللـــه يعطى الفم والحكمة من قبله حسب ما وضعوا لنا آباء الكنيسة من تعاليم صحيحه وسلموها الآباء الرسل الاطهار إلى الأجيال ... وقننوها آباء الكنيسة ... وفصلوا بين الحنطة ... والزوان

ووضعوا لنا القوانين فى المسكونية (نقيه ... والقسطنطنية ... وأفسس) وكانت الكنيسة شركة واحده فى جسد المسيح ودمه . إيمان واحد – معمودية واحده ، يعنى كنيسة مقدسة ... جامعه ... رسولية . حتى أفسد عدو الخير وحدانية التعليم .

فوضعت الكنيسة مناهج دراسية حسب تعاليم آباء الكنيسة الأرثوذكسية لكى تدرس تنوع فى معرفة الخدمة ... ونحمل المعرفة الحقيقية للآخرين وتتدرج فى المعرفة إلى مراحل تقودك لعمق التعاليم السليمة .

ثالثاً : حينئذ فتح أذهانهم ليفهموا الكتب

اللـــه هو الذى يفتح أذهاننا لمعرفتة الحقيقية حتى وإن كنا إستذدنا فى معرفة علوم الكنيسة المختلفة ... الابائية ... واللاهوتية ... الإيمانية ... نحتاج الى المعرفة التى تأتينا من قبل اللـــه ... ونتدرج فى الإستنارة الى ما لانهاية .

" لأن فى الأزمنة الاخيرة يرتد قوم عن الإيمان تابعين أرواحاً مُضله وتعاليم شياطين فى رياء اقوال كاذبة "

http://coptic-treasures.com

فأهمية الدراسة المتنوعة مهمة لأنها مبنية على نور أقوال اللـــه ... من واقع سفر الحياه . أنفاس اللـــه الحيه الذى قال لنا

" علموهم جميع ما اوصيتكم به ... فنحمل وصاياه وتعاليم آبائنا . . إلى إبنائنا وهكذا تتابع الأجيال من جيل الى جيل .

كما يقول القديس يوحنا ذهبى الفم

" إذا تلألأ المُعلم فيضئ بسيرته على جميع التلاميذ ليقتدوا بمثاله . ويمجدوا اللـــه حينما يروا فيه فضائل منيره لتعلم الأخرين .

فُوضعت هذه المناهج المُبسطه العميقة المتنوعه فى المعرفة الكنسية حسب تعاليم الكتاب المقدس . . وما سلمه آباء كنيستنا فى كافة أفرع علوم الكنيسة المختلفة محبة

إلى أبنائنا الدارسين فى منهج إعداد الخدمة فى كل الكنائس إنما يدرسونها بإيمان ، ومحبه وإيقان ... وتدقيق ... وبجديه ... ليست للتسلية لأن مستقبل الكنيسة منكم ، وبكم وعليكم ... عبء الشهاده لربنا يسوع لما تسلمتموه فسلموه أيضاً لأخرين . . . لتكون لها تأثير فى تغيير حياة الاخرين لمعرفة حلاوة العشرة . . وحلاوة آلام الخدمة ... فى محبة ربنا يسوع المسيح له المجد الدائم الى الأبد .

بنعمة الله

الانبا ثيودوسيوس

اسقف الجيزة

٢٠١٤ / ٩ / ٩

http://coptic-treasures.com

مقدمة

أولاً ... الهدف الذى نسعى إليه من إعداد هذا المنهج هو أن يكون لنا فكر واحد ومنهج واحد للتلمذة " لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. " (يو ١٧ : ٢١)

ففصل إعداد أكدام مبنى أساساً على التلمذة

ثانياً ... هذا المنهج هو تجميع من مناهج تم إعدادها سابقاً لهذه الخدمة فى أماكن متنوعة لذا قامت لجنة التربية الكنسية بالجيزة بالإطلاع على هذه المناهج وإستخلصنا منها هذا المنهج .

ثالثاً ... موضوعات هذا المنهج هى الحد الأدنى للمعرفة اللازمة قبل الإنخراط فى خدمة التربية الكنسية لذا فلا مانع من أن تقوم كل كنيسة بإختيار و تدريس موضوعات أخرى ترى أنها ضرورية .

رابعاً ... يتميز هذا المنهج بوجود " **تدريب للدارسين – فى بعض الموضوعات** " وذلك حتى يعيش الدارس موضوع الدرس ويحياه وبهذا يتدرب على التعليم بالممارسة و التكوين وليس بالتلقين .

خامساً ... تركنا منهج اللغه القبطية والألحان لكل كنيسة لتقوم بإختيار وتدريس ما يتناسب وإمكانيات أبناءها .

صلوا من أجلنا

http://coptic-treasures.com

الكتاب المقدس

http://coptic-treasures.com

مقدمة لأسفار الأنبياء

أسفار الأنبياء - فى التقسيم الرباعى للكتاب المقدس - هى مجموعة الأسفار التى تبدأ بسفر أشعياء النبى و تنتهى بسفر ملاخى النبى. وهى ستة عشر سفرا، تنقسم إلى أربعة نسميهم الأنبياء الكبار نظرا لكبر حجم أسفارهم، واثنى عشر نسميهم الأنبياء الصغار نظرا لصغر حجم أسفارهم.

وترتيب أسفار الأنبياء كالتالى:

الأنبياء الكبار	الأنبياء الصغار
أشعياء	هوشع
أرميا	يوئيل
حزقيال	عاموس
دانيال	عوبديا
	يونان
	ميخا
	ناحوم
	حبقوق
	صفنيا
	حجى
	زكريا
	ملاخى

كما يوجد فى الأسفار القانونية الثانية سفر نبوى واحد هو سفر باروخ.

والتقسيم الرباعى للكتاب المقدس (توراة – أسفار تاريخية – أسفار شعرية – أسفار أنبياء) هو التقسيم السائد فى الأوساط المسيحية عموما. أما التقسيم الذى كان سائدا أيام تجسد السيد المسيح، وهو التقسيم اليهودى للكتاب المقدس، فقد كان ثلاثيا: التوراة و الأنبياء و الكتب، أو كما ذكر السيد المسيح بنفسه "ناموس موسى والأنبياء والمزامير" (لو ٢٤: ٤٤). وهذا لأن الأسفار التاريخية كما نعرفها الآن كان اليهود يعدّون أغلبها ضمن أسفار الأنبياء، باعتبار أن يشوع، صموئيل، داود، سليمان، إيليا، أليشع كانوا جميعا من الأنبياء.

من هم الأنبياء فى مفهوم الكتاب المقدس:

الأنبياء هم أناس كان يختارهم الله بنفسه لكى يكلم الشعب الإسرائيلى بواسطتهم. وهذا تنفيذا لما قاله الوحى المقدس بفم موسى النبى فى خطابه الوداعى للشعب فى سفر التثنية:

"يقيم لك الرب إلهك نبيا من وسطك من إخوتك مثلي له تسمعون ... أقيم لهم نبيا من وسط إخوتهم مثلك و اجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به. و يكون أن الانسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا أطالبه. و أما النبي الذي يطغي فيتكلم باسمي كلاما لم أوصه أن يتكلم به، أو الذي يتكلم باسم آلهة أخرى فيموت ذلك النبي." (تث ١٨: ١٥-١٨)

- **ولذلك سأل الفريسيون يوحنا المعمدان مرة عن نفسه قائلين: " إذا ماذا؟ إيليا انت؟ فقال لست أنا. النبى انت؟ فاجاب لا." (يو ١: ٢١).**
- لأن "النبى" بالمفهوم المسيّانى كان شخصا سوف يأتى فى المستقبل قرب زمان المسيح المنتظر (كما كان اليهود يؤمنون). أما فى مفهومنا المسيحى فقد تحقق هذا فى شخص السيد المسيح ذاته، وليس شخص آخر.

http://coptic-treasures.com

- اما بالمفهوم المباشر لكلام موسى النبى فى سفر التثنية، فإن الله وعد الشعب أن فى كلّ زمان يرسل لهم نبيا من إخوتهم يتكلم الله على لسانه ليعرّفهم مشيئته، وذلك كيلا ينحرفوا للعادات الوثنية التى كان الشعوب الأخرى يمارسونها لمعرفة المستقبل، كالعرافة والتنجيم وخلافه. (أنظر تثنية ١٨).
- ولهذا نتقابل فى مناسبات كثيرة فى الكتاب المقدس مع كلمات كهذه: **"كانت كلمة الرب إلى ... النبى، فى عهد فلان الملك فقال كذا"**. أو **"حل روح الرب على ... النبىّ ففعل كذا"**. وهنا نرى أن الكلام الذى كان يقوله أى نبىّ كان بكلمة الله أما تحركاته فقد كانت بقوة روح الله. (وكلمة الله وروحه هما الأقنومان الثانى والثالث فى الذات الإلهية كما يعلمنا الإنجيل فى العهد الجديد)

بالتالى كان الأنبياء هم صوت الله للشعب.
كانوا يوبخون الشعب على تعدّيهم على وصايا الله.
وكانوا ينذرون الشعب من الأخطار التى تحدّق بهم من الأمم المحيطة بهم
وكانوا ينطقون بأمور ستحدث من قبل الله فى المستقبل: إما فى المستقبل القريب المباشر، أو فى المستقبل البعيد فى عصر لم يأتى بعد.
وأهم ما كانوا يخبرون به الشعب هو نبوات عن مخلّص منتظر يأتى فى زمن مستقبلى بعيد ويكون عصره نصرة وخلاص وازدهار وغفران، وهذا ما نسميه بالنبوّات "المسيّانية"، أى التى تختص "بالمسيّا" أى المسيح المنتظر، والتى تكتمل كلها فى شخص الرب يسوع المسيح المبارك، سواء فى مجيئه الأول أو فى مجيئه الثانى المنتظر، أو فى كنيسته التى أسسها بدمه.

- والنبىّ فى الكتاب المقدس كان أحيانا يدعى "الرائى"، أى الذى يرى رؤى الله، وأحيانا أخرى كان يدعى "رجل الله"، وهو لقب دعى به أعلى الأنبياء مقاما وأكثرهم هيبة، كصموئيل وإيليا و اليشع.

ما هو الترتيب الزمنى والجغرافى للأنبياء؟

الأنبياء المنسوب إليهم أسفار الأنبياء عاش بعضهم فى مملكة يهوذا (المملكة الجنوبية) والبعض الآخر فى مملكة إسرائيل (المملكة الشمالية). كما أنهم ظهروا فى أزمنة مختلفة بدءا من أشعياء الذى ظهر حوالى ٧٥٠ ق.م. حيث كان معاصرا لملوك يهوذا عزّيا ويوثام وآحاز وحزقيا (كما تخبرنا بذلك أول آية فى سفره)، وحتى ملاخى الذى ظهر حوالى ٤٢٠ ق.م. و عاش و تنبأ فى دويلة اليهودية التى نشأت بعد العودة من سبى بابل.

وفيما يلى جدول يبين الترتيب تاريخيا ومكان نبوة كل من الأنبياء الكبار والصغار:

فى مملكة يهوذا	فى مملكة إسرائيل	فى السبى فى بابل	فى اليهودية بعد العودة من السبى
أشعياء	هوشع		
ميخا	يونان		
عاموس	ناحوم		
يوئيل			
صفنيا			
حبقوق		حزقيال	
أرميا		دانيال	زكريا
عوبديا			حجى
باروخ			ملاخى

http://coptic-treasures.com

أما الأنبياء الذين ليس لهم أسفار بأسمائهم ولكنهم ذكروا فى الأسفار التاريخية من صموئيل الأول إلى الملوك الثانى فهم كثيرون ولكن أبرزهم وأكثرهم تأثيرا هم:

فى مملكة إسرائيل الموحدة	بعد الانشقاق فى المملكة الشمالية
صموئيل (قبل وأثناء ملك شاول الملك)	
ناثان (فى ملك داود الملك)	إيليا
جاد الرائى (فى ملك داود الملك)	أليشع

الأنبياء الكذبة:

كان هناك أنبياء كذبة، يتكلمون بكلام لم يرسله الله بل بحسب هواهم، أو تملقا للملك، أو بتأثير من روح نجس. وقد أنبأ الرب عن ظهور مثل هؤلاء فى سفر التثنية، إذ قال:

"و أما النبي الذي يطغي فيتكلم باسمي كلاما لم أوصه ان يتكلم به او الذي يتكلم باسم آلهة أخرى فيموت ذلك النبي. و إن قلت في قلبك كيف نعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب. فما تكلم به النبي باسم الرب و لم يحدث و لم يصر فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب بل بطغيان تكلم به النبي فلا تخف منه" (تث ١٨: ٢٠-٢٢)

و كمثال لهذا الأمر يخبرنا الوحى عن نبيين كاذبين فى سفر أرميا، هما آخاب بن قولايا وصدقيا بن معسيا (أر ٢٩: ٢١). مثل هؤلاء الأنبياء كان الرب يكشف زيفهم بواسطة أنبيائه الحقيقيين، كما كشف هذين بواسطة أرميا النبىّ.

❖ كما يرينا الكتاب المقدس نموذج مختلف، وهو بلعام بن بعور، الذى كان نبيا من شعب آخر غير بنى إسرائيل، أحضره بالاق ملك موآب لكى يلعن شعب اسرائيل الذى كان يمر بحدود موآب فى ذلك الوقت فى طريقه إلى أرض الموعد. ولكن بلعام – برغم طمعه فى مكافأة بالاق – لم يستطع أن يتكلم بغير ما أوحاه إليه الله، فنطق بكلمات البركة و ليس اللعنة كما كان يتمنى بالاق.

إلا أن أهم وأجمل ما فى أسفار الأنبياء بصفة عامة هو نبوءاتهم عن المسيح المنتظر الآتى فى المستقبل ليتمم الخلاص الأبدى، وهى الأمور التى رأوها قبل حدوثها بأزمان بعيدة وتممها الله فى ملء الزمان إذ كانت تشير كلها إلى الرب يسوع المسيح.

وهذا ما قاله رب المجد فى الإنجيل: " الحق اقول لكم أن أنبياء و أبرارا كثيرين اشتهوا أن يروا ما انتم ترون و لم يروا و أن يسمعوا ما أنتم تسمعون و لم يسمعوا" (مت ١٣: ١٧)
"هم لم ينالوا المواعيد بل من بعيد نظروها و صدقوها و حيّوها و أقروا بأنهم غرباء و نزلاء على الارض" (عب ١١ : ١٣)

وفيما يلى سوف نعطى فكرة خاطفة عن كل من الأنبياء الكبار مع لمحة من كل من الأنبياء الصغار، مع العلم بأن هذا ليس إلا مجرد النذر اليسير.

http://coptic-treasures.com

الأنبياء الكبار

سفر أشعياء النبى:

- كان أشعياء بن آموص من النسل الملكى، عاش وتنبأ فى أيام ملوك يهوذا عزّيا ويوثام وآحاز وحزقيا.

- سفر أشعياء النبىّ يشمل ٦٦ إصحاحا وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١. (من ص ١ إلى ص ٣٩): يتكلم عن صعود قوة مملكة أشور وتهديدها ليهوذا. وفى هذا القسم أيضا يتنبأ عن ممالك كثيرة، ومن ضمن ذلك نبوّته الشهيرة عن مصر (أش ١٩). وينتهى هذا القسم بخبر الضربة العظيمة التى تمت عندما خرج ملاك الرب فقتل ١٨٥,٠٠٠من جيش أشور المحاصر لأورشليم. وهى الحادثة التى سجلها (٢ مل ١٩) و (٢ أخ ٣٢) بالتفصيل نقلا عن أشعياء النبىّ.
٢. (من ص ٤٠ إلى ص ٥٩): هذا القسم تنبأ فيه عن عودة بنى اسرائيل من سبى بابل بأمر من قورش ملك فارس الذى ألهمه الله بذلك، وعن إحياء اورشليم والهيكل والمملكة من جديد. وهذا القسم يتميّز بالنبوّات عن "العبد المتألم"، الصورة المحيّرة المهيبة التى أوحى بها الله على لسان النبىّ والتى انطبقت بعد ذلك على السيد المسيح.
٣. (من ص ٦٠ إلى نهاية السفر ص ٦٦): فى هذا القسم يرى النبىّ بالنبوّة مجد اورشليم الجديدة الرائع. وهو ما نرى فيه كمسيحيين صورة نبوية عن أمجاد كنيسة المسيح العظيمة ومستقبلها فى الأبدية.

- ولأن كل من هذه الأقسام الثلاثة تدور أحداثه فى مرحلة زمنية مستقلة عن سابقتها، إتخذ بعض علماء الكتاب المقدس رأيا يقول أن القسمين الأخيرين ليسا من كلام اشعياء بل نبىّ آخر، بل ربما نبيين آخرين، عاشا فى زمن العودة من السبى أى بعد أشعياء بحوالى ٢٥٠ سنة.

- يتميز سفر أشعياء النبى بالأسلوب الأدبى الرائع الملىء بالتعبيرات البلاغية، فهو سفر بالغ القوة والجمال الأدبى، يملأ النفس خشوعا وإعجابا وتأثرا.

> "وحي من جهة مصر هوذا الرب راكب على سحابة سريعة و قادم الى مصر فترتجف أوثان مصر من وجهه و يذوب قلب مصر داخلها ... في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر و عمود للرب عند تخمها. فيكون علامة و شهادة لرب الجنود في أرض مصر ... فيعرف الرب في مصر و يعرف المصريون الرب في ذلك اليوم و يقدمون ذبيحة و تقدمة و ينذرون للرب نذرا و يوفون به .... في ذلك اليوم يكون اسرائيل ثلثا لمصر و لأشور بركة في الارض. بها يبارك رب الجنود قائلا مبارك شعبي مصر و عمل يدي أشور و ميراثي اسرائيل" (أش ١٩)

- كما أن السفر ملىء بالنبوات "المسيّانية" الرائعة، والتى تنطبق بصورة واضحة جدا على السيد المسيح، والكنيسة التى تأسست بدمه، حتى أن أشعياء دعى بالنبىّ الإنجيلى، لأنه رأى صورة العهد الجديد بتفاصيل رائعة رغم أنها تحققت بعد زمانه بسبعة قرون. إن سفره يكاد يكون بكامله أنشودة مسيّانية عظيمة. ولهذا اقتبس كتّاب أسفار العهد الجديد الكثير جدا من سفره.

- وفيما يلى بعض من الفيض الزاخر لنبوّات أشعياء النبىّ الرائعة التى تحققت فى المسيح يسوع، والتى اقتبسها كتّاب الأناجيل:

http://coptic-treasures.com

١. **ميلاده من عذراء:** "ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل" (أش ٧: ١٤)

٢. **كونه إلها متأنسا:** "لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه، ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا ابديا رئيس السلام" (أش ٩: ٦)

٣. **رسالته:** "روح السيد الرب عليّ لأن الرب مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأعصب منكسري القلب لأنادي للمسبيين بالعتق و للمأسورين بالاطلاق" (اش ٦١: ١)

٤. **آلامه:** (أش ٥٣) بكامله، ومنه الآيات " لكن أحزاننا حملها و أوجاعنا تحملها و نحن حسبناه مصابا مضروبا من الله و مذلولا. و هو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه و بحبره شفينا. كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه و الرب وضع عليه إثم جميعنا. ظلم أما هو فتذلل و لم يفتح فاه كشاة تساق إلى الذبح و كنعجة صامتة أمام جازّيها فلم يفتح فاه." (اش ٥٣: ٤-٧)

٥. **امجاد الكنيسة:** (أش ٦٠) بكامله، ويبدأ بالآيات: "قومي استنيري لأنه قد جاء نورك و مجد الرب أشرق عليك. لأنه ها هي الظلمة تغطي الارض و الظلام الدامس الأمم أما عليك فيشرق الرب و مجده عليك يرى. فتسير الأمم في نورك و الملوك في ضياء اشراقك." (أش ٦٠: ١)

سفر إرميا النبيّ:

- كان أرميا بن حلقيا من نسل الكهنة، وكان موطنه قرية عناثوث فى أرض بنيامين بالقرب من اورشليم. عاصر أصعب فترة من حياة مملكة يهوذا، فى أيامها الأخيرة قبل سبى بابل، وأثناؤه. شهد انحراف الشعب عن عبادة الله، وتمردهم وخطاياهم العظيمة التى جلبت عليهم غضب الله. كان كل يوم ينذر الشعب وينبّههم للنتيجة الرهيبة التى ستحدث نتيجة لخطاياهم حيث سيجلب عليهم الله غزو البابليين، حتى أنهم اتهموه بأنه جاسوس للبابليين.
- تعرّض للاضطهاد والحبس فى السجن وألقى فى جب لا ماء فيه ثم اخرجوه من هناك ليلقيه الملك فى السجن مرة أخرى. عانى معاناة شديدة جدا لأنه كان يبكى نهارا وليلا على مصير شعبه ومدينته المحبوبة اورشليم، والهيكل الذى افتخر به اليهود ولكن لم يقدسوا الرب الذى يحل فيه.
- عاين كل أحداث الغزو البابلى لأورشليم سنة ٥٨٧ ق.م، الذى دمّرت فيه المدينة وانتهت المملكة تماما. وتم كل ما تنبأ به على المدينة وعلى الملك صدقيا. وبعد السبى أخذه الباقون فى اورشليم رغما عنه وهربوا إلى مصر، حيث بقى إلى وفاته.
- يتميّز سفره بالرقة والعذوبة البالغة، والأسى على ما حل باورشليم، حتى سمّى بالنبيّ الباكى. إلا أنه أيضا عزّى شعبه بكلام كله رجاء فى مستقبل أجمل يعودون فيه إلى اورشليم ويتحقق فيه عهد جديد يكون عهد بركة وخلاص..
- صار أرميا النبيّ رمزا للمسيح، إذ كانت آلامه من أجل شعبه ومدينته رمز لآلام السيد المسيح فى المستقبل. ومن أجمل ما ورد فى سفره هذه النبوّة عن العهد الجديد، والتى اقتبسها بولس الرسول فى رسائله أكثر من مرة:

"ها أيام تاتي يقول الرب و اقطع مع بيت اسرائيل و مع بيت يهوذا عهدا جديدا. ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أمسكتهم بيدهم لأخرجهم من أرض مصر حين نقضوا عهدي فرفضتهم يقول الرب. بل هذا هو العهد الذي أقطعه مع بيت اسرائيل بعد تلك الأيام يقول الرب أجعل شريعتي في داخلهم و أكتبها على قلوبهم و أكون لهم إلها و هم يكونون لي شعبا." (أر ٣١: ٣١-٣٣)

http://coptic-treasures.com

سفر حزقيال النبيّ:

- كان حزقيال بن بوزى كاهنا، سبى مع سبى بابل الأول فى طفولته وعاش حياته كلها فى بابل مع المسبيين. كان الدور الذى كلفه الله به هو أن ينذر المسبيين فى بابل و يعدّهم للتوبة، حتى يتراءف الله عليهم ويعيدهم إلى أرضهم.
- فى مستهل نبوّته رأى حزقيال منظرا عظيما لمجد الله والمركبة الشاروبيمية التى تحمل عرش الله، منظر يخطف العقول، رواه بالتفصيل فى الإصحاح الأول. وقد تراءى له هذا المنظر أكثر من مرة.
- وبّخ الشعب على خطايا المملكتين، يهوذا وإسرائيل، التى دعاها خطايا اورشليم والسامرة، توبيخا شديدا وصوّره بصور رمزية عديدة. ولكنه فى الوقت نفسه دعاهم إلى التوبة، معلنا رأفة الله واستعداده لأن يغفر ويعطى حياة من جديد. كما انبأهم بما سيحدث لأورشليم فى القريب العاجل وهو ما حدث بالفعل فى الغزوة الأخيرة لنبوخذنصر حيث هدم الهيكل وأحرقت المدينة.
- تميّز سفره بكثير من الأفعال التى كان الله يأمره أن يفعلها كوسيلة إيضاح للشعب عن أمور يريد ابلاغها لهم. من ذلك أن الله أمره مرة أن يتكىء على جنبه ٣٩٠ يوما متصلة لا يأكل خلالها إلا بمقدار محدد، وذلك كصورة للضيق الذى سيحلّ بالشعب فى اورشليم عقابا من الله على تعدّياتهم.
- أراه الله أيضا كيف يمكن أن تحيا العظام المائتة بروح الله وتقوم بعد ان كانت فى حال الموت والفساد (ص ٣٧، وهو المقطع الذى تقرأه الكنيسة فى صلاة الجنّاز العام فى نهاية يوم أحد الشعانين)
- أراه الله أيضا – بتفصيل عجيب - الهيكل الذى يبنى من جديد فى اورشليم حين يرجع الشعب من السبى وتعود اورشليم لمجدها
- كما أراه الله أيضا أمورا وحروبا سوف تحدث فى الأيام الأخيرة بواسطة من سماه الوحى جوج ملك ماجوج.
- من نبوّاته الشهيرة نبوّته عن الباب الشرقى الذى رأى فيه آباء الكنيسة رمزا لبتولية السيدة العذراء:

> "ثم أرجعني إلى طريق باب المقدس الخارجي المتجه للمشرق و هو مغلق. فقال لي الرب هذا الباب يكون مغلقا لا يفتح و لا يدخل منه انسان لأن الرب إله اسرائيل دخل منه فيكون مغلقا." (حز ٤٤: ١، ٢)

سفر دانيال النبيّ:

- سفر دانيال النبى من أكثر أسفار الكتاب المقدس تشويقا وغموضا فى الوقت نفسه. هو سفر آخرويّ بامتياز، إذ ذكر نبوّات قوية جدا رآها النبيّ عن الأيام الأخيرة.
- كان دانيال وأصحابه الثلاثة من شباب النسل الملكى فى يهوذا الذين تم سبيهم فى أيام يهوياقيم الملك، وهو السبى الأول. وهذا يعنى انه كان معاصرا لحزقيال النبى أو سابقا له بقليل، مما يفسر ذكر حزقيال له كأحد الثلاثة العظام الذين لهم مكانة وشفاعة، مع نوح وأيوب (حز ١٤: ١٤، ٢٠) و مرة أخرى كأحد الحكماء العظام الذين يضرب بهم المثل فى الحكمة (حز ٢٨: ٣).
- عاش دانيال عمرا طويلا فى بابل تحت حكم الدولة البابلية، ثم تحت حكم دولة مادى وفارس، وكانت له هيبة عظيمة فى كلا المملكتين نتيجة حكمته و روحه الملهمة وأمانته، حتى أنه تبوأ مناصب عليا فى كلا الدولتين.
- أنعم الله على دانيال بموهبة كشف المستقبل وتفسير الرؤى والأحلام بصورة غير مسبوقة، حتى أنه نجح فى تحديد وتفسير حلم نبوخذنصّر الذى كان قد رأه ونسيه، وهو ما لم يستطع أحد فى بابل كلها

http://coptic-treasures.com

أن يفعله، حتى كاد أن يحكم على جميع حكماء ومنجمى بابل بالموت لولا دانيال وحكمته التى ألهمها إياه الله (دا ٢)

- ينقسم محتوى سفر دانيال إلى قسمين:

١. أحداث مباشرة حدثت سواء لدانيال أولأصحابه الثلاثة، شدرخ وميشخ وعبد نغو، من نبوخذنصر الملك، ومن بيلشاصر ابنه، ثم من داريوس الملك المادى. كما يشمل هذا القسم تفسير لأحلام أو رؤى رآها نبوخذنصر وبيلشاصر. وهذا القسم يشغل الستة إصحاحات الأولى من السفر.

٢. رؤى وأحلام رآها دانيال نفسه وفسّرها له الملائكة الذين أرسلهم الله إليه، وخاصة جبرائيل الملاك. وهى رؤى تحوى امورا مستقبلية تحدث فى منطقة الشرق الأوسط كلها. وقد تمت بعض هذه التنبؤات بصورة مذهلة بالفعل. وبعضها الآخر سيتم فى مستقبل الأيام. ومن هذا أن دانيال رأى فى تلك الرؤى كل الممالك التى تأتى على الشرق الأوسط إلى الامبراطورية الرومانية، التى يتم فى زمانها وعد الله بالخلاص ويظهر السيد المسيح. وهو ما تم بالفعل بدقة.

- ومن أروع نبوّات سفر دانيال نبوّته عن ميعاد مجىء المسيح:

"سبعون أسبوعا قضيت على شعبك و على مدينتك المقدسة لتكميل المعصية و تتميم الخطايا و لكفارة الاثم و ليؤتى بالبر الأبدي و لختم الرؤيا و النبوة و لمسح قدوس القدوسين. فاعلم و افهم أنه من خروج الامر لتجديد اورشليم و بنائها الى المسيح الرئيس سبعة اسابيع و اثنان و ستون اسبوعا يعود و يبنى سوق و خليج في ضيق الازمنة. و بعد اثنين و ستين اسبوعا يقطع المسيح و ليس له و شعب رئيس آت يخرب المدينة و القدس و انتهاؤه بغمارة و إلى النهاية حرب و خرب قضي بها. و يثبت عهدا مع كثيرين في أسبوع واحد و في وسط الأسبوع يبطل الذبيحة و التقدمة و على جناح الأرجاس مخرّب حتى يتم و يصب المقضي على المخرّب" (دا ٩: ٢٤-٢٧)

http://coptic-treasures.com

الأنبياء الصغار

هوشع:

هوشع بن بئيرى. تنبأ فى المملكة الشمالية، التى كان يدعوها رمزيا إفرايم (باعتبار أن سبط افرايم كان هو السبط المهيمن عليها). تنبأ فى زمن موازى تقريبا لأشعياء الذى كان فى مملكة يهوذا. بكت الشعب على خطاياهم. وتكلم عن الله بتعبيرات تقطر عذوبة، كزوج محبّ يحب امرأته حتى بالرغم من عدم امانتها و زناها من ورائه.

وتنبأ عن قيامة السيد المسيح المخلص إذ قال:

"يحيينا بعد يومين في اليوم الثالث يقيمنا فنحيا أمامه" (هو ٦ : ٢).

كما اقتبس متى البشير قوله "من مصر دعوت ابنى" (هو ١١: ١) كنبوّة عن مجيء السيد المسيح طفلا من مصر بعد هروبه إليها من وجه هيرودس، مع أمه العذراء والقديس يوسف البار.

يوئيل:

يوئيل بن فتوئيل. تنبأ فى مملكة يهوذا فى زمن غير معروف بالتحديد، غير أنه يظن أنه كان قبل السبى. تكلم عن استخدام الرب لضربة الجراد كمثال لجيوش الأعداء التى ستجتاح الأرض وكدافع لحض الشعب على التوبة والتقرب إلى الله بالصوم والاعتكاف.

تنبأ عن الأيام الأخيرة، وعن حلول الروح القدس بفيض عظيم، وهو ما تحقق يوم الخمسين. ولهذا اقتبس بطرس الرسول نبوّته تلك فى عظته للجموع يوم الخمسين:

"و يكون بعد ذلك إني أسكب روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم و بناتكم و يحلم شيوخكم أحلاما و يرى شبابكم رؤى. وعلى العبيد أيضا و على الإماء اسكب روحي في تلك الأيام. و أعطي عجائب في السماء و الارض دما و نارا و أعمدة دخان. تتحول الشمس الى ظلمة و القمر إلى دم قبل أن يجيء يوم الرب العظيم المخوف. و يكون أن كل من يدعو باسم الرب ينجو لأنه في جبل صهيون و في اورشليم تكون نجاة كما قال الرب و بين الباقين من يدعوه الرب" (يو ٢: ٢٨-٣٢)

عاموس:

كان راعيا للأغنام من تقوع التى تقع فى مملكة يهوذا. وكان هو أيضا معاصرا لأشعياء النبى. كانت نبوّته قوية وتحمل روح الأسد فى تبكيته. بكت ليس فقط يهوذا واسرائيل لذنوبهما بل كل الشعوب المحيطة بهما ايضا. أنذر يهوذا وإسرائيل بالسبى والدمار لخطاياهم.

تنبأ عن أيام يرذل الله فيها أمة اسرائيل فلا يكلمهم بالأنبياء وهذا ما تحقق منذ رفضهم للسيد المسيح وإلى يومنا هذا:

"هوذا أيام تاتي يقول السيد الرب أرسل جوعا في الارض لا جوعا للخبز و لا عطشا للماء بل لاستماع كلمات الرب. فيجولون من بحر الى بحر و من الشمال الى المشرق يتطوحون ليطلبوا كلمة الرب فلا يجدونها." (عا ٨: ١١، ١٢).

http://coptic-treasures.com

اقتبس يعقوب الرسول نبوّته فى مجمع اورشليم (أع ١٥) كدليل على قبول الله للأمم فى العهد الجديد:

"في ذلك اليوم أقيم مظلة داود الساقطة و أحصّن شقوقها و أقيم ردمها و ابنيها كأيام الدهر. لكي يرثوا بقية أدوم و جميع الأمم الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع هذا." (عا ٩: ١١، ١٢)

عوبديا:

سفر عوبديا هو أقصر أسفار العهد القديم. فهو من إصحاح واحد قصير (٢١ آية فقط). وهو يتنبأ على أدوم، الجار الجنوبى لمملكة يهوذا. الذين فرحوا فى بلية اورشليم وقت السبى، ولذلك سيدينهم الرب. أما بالنسبة لأورشليم فإنه يعدها بنجاة قريبة وعودة للمجد.

"وأما جبل صهيون فتكون عليه نجاة ويرث بيت يعقوب مواريثهم" (عو ١٧)

يونان:

- جاء ذكر يونان فى سفر الملوك الثانى (٢ مل ١٤: ٢٥) حيث ذكر عنه أنه يونان بن امتّاى النبى الذى من جت حافر (قرية فى الجليل الأعلى)، والذى تنبأ برجوع تخم إسرائيل من مدخل حماة حتى بحر العربة (البحر الميّت)، الأمر الذى تحقق فى زمن يربعام الثانى ملك اسرائيل، كما يذكر سفر الملوك الثانى.

- أما سفر يونان فسجل لنا قصة أخرى وهى قصة أمر الله ليونان بإنذار مدينة نينوى لكثرة شرورها، وما كان من يونان أنه خالف أمر الله، إلى آخر القصة الجميلة المعروفة. وقد أعطى السيد المسيح بنفسه أهمية كبيرة لقصة يونان، حيث اعتبر أن بقاء يونان فى بطن الحوت ثلاثة أيام وليالى هو رمز مسبق لما سيحدث له هو شخصيا من بقائه فى القبر ثلاثة أيام وثلاثة ليالى قبل أن يقوم من الأموات. (مت ١٢: ٣٩-٤١) (لو ١١: ٢٩-٣٢) (لو ١١: ٣٠-٣٢)

- وقد انتقد الكثيرون قصة يونان والحوت واعتبروها خرافية ومستحيلة الحدوث. إلا أن التاريخ المعاصر سجّل لنا أكثر من مرة حوادث تشبه ما حدث ليونان، منها ما حدث لصائد حيتان اسكتلندى خرج إلى البحر لصيد الحيتان فابتلعه حوت، إلا أن الحوت اتجه للبر حيث تقيأ الصياد بعد أن مكث فى بطنه عدة ايام.

- هذا ومن المعروف علميا أن فى جوف الحوت غرفة هوائية يحتبس فيها الهواء حتى يتنفس منه الحوت طيلة مدة بقاءه تحت سطح الماء. وفى بعض أنواع الحيتان الكبيرة الحجم تصل أبعاد هذه الغرفة حوالى ٣ * ٤ أمتار وبالتالى يمكن لإنسان أن يبقى فيها.

- أما الاعتراض بأن مثل هذه الحيتان الكبيرة لا توجد فى مياه البحر الأبيض المتوسط فهو مردود عليه من الصحف المصرية التى أوردت أخبار عديدة عن حيتان ضلت طريقها من المحيط فدخلت إلى مياه البحر المتوسط أو الأحمر وقد حدث هذا فى السنوات القليلة الماضية أكثر من مرة. وهناك هيكل عظمى لأحد هذه الحيتان ضل طريقه إلى ميناء الإسكندرية منذ اكثر من ٥٠عاما وهو موجود بمتحف الأحياء المائية بالإسكندرية.

- ويكفينا أن الرب يسوع بنفسه أكد على صدق قصة يونان بأنه جعل منه رمزا له هو شخصيا.

http://coptic-treasures.com

ميخا:

ميخا المورشتى. كان معاصرا لأشعياء النبىّ. بل إنه تأثر به وبأسلوبه، حتى أنه وردت فى سفر ميخا النبى نبوّة مطابقة تماما لمثيلتها التى وردت فى سفر أشعياء (مي ٤: ١-٥) (أش ٢: ٢-٦):

"و يكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتا في رأس الجبال و يرتفع فوق التلال و تجري اليه شعوب. و تسير أمم كثيرة و يقولون هلم نصعد الى جبل الرب و الى بيت إله يعقوب فيعلمنا من طرقه و نسلك في سبله لأنه من صهيون تخرج الشريعة و من اورشليم كلمة الرب. فيقضي بين شعوب كثيرين ينصف لأمم قوية بعيدة فيطبعون سيوفهم سككا و رماحهم مناجل لا ترفع أمة على أمة سيفا و لا يتعلمون الحرب في ما بعد. بل يجلسون كل واحد تحت كرمته و تحت تينته و لا يكون من يرعب لأن فم رب الجنود تكلم. لأن جميع الشعوب يسلكون كل واحد باسم إلهه و نحن نسلك باسم الرب إلهنا إلى الدهر و الأبد.

وهى النبوّة التى تتكلم عن المسيح الذى سيأتى ويتمّ الخلاص على جبل صهيون (حيث صلب المسيح بالفعل) ويفتتح عهد سلام روحى لجميع الأمم.
كما ان ميخا النبىّ تنبأ عن مكان ميلاد السيد المسيح فقال:

"أما أنت يا بيت لحم افراتة و انت صغيرة أن تكوني بين ألوف يهوذا فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطا على اسرائيل و مخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل" (مي ٥ : ٢)

وهى النبوّة التى اقتبسها متى البشير فى رد الشيوخ والكهنة عندما سألهم هيرودس الملك أين يولد فيه المسيح

ناحوم:

وهو ناحوم الألقوشى. عاش فى المملكة الشمالية كان موضوع نبوّته هو دينونة نينوى عاصمة الامبراطورية الأشورية. تنبأ بأنه قد أتى زمن دينونتها لأنها ستنتهى على يد الغزاة الآتين من بابل، وهو الأمر الذى حدث بالفعل فى نفس الزمان تقريبا.

"الرب بطيء الغضب و عظيم القدرة و لكنه لا يبرئ البتة" (نا ١: ٣)

حبقوق:

تنبأ حبقوق فى نفس زمان أرميا النبىّ، أى فى الفترة ما قبل دمار اورشليم على يد البابليين. وقد رأى بالرؤيا فى ألم بالغ جيش البابليين الآتى على اورشليم، وشكا إلى الله شكوى مرة: كيف يسمح الله بانتصار الأشرار؟ ولكنه خلص فى نبوّته إلى أن هذا كله بسماح من الله لتأديب يهوذا على تركهم للرب، إلا أن البابليين أيضا لهم يوم انتقام على الشرور التى يفعلونها.
وأجمل ما فى سفر حبقوق صلاته فى نهاية السفر والتى تعبّر عن حالة عالية من الرجاء والفرح العجيب بالرب بالرغم من أن الأمور حوله كانت مظلمة.
وفى صلاته هذه ومضة رائعة من نور النبوّة، إذ تنبأ عن مجيء المسيح الفادى كعهد جديد متمّم لعهد الناموس الذى كان فى سيناء، وأنبأ عن شفائه للأمراض، ثم عن مجيئه الثانى المخوف، فقال:

"الله جاء من تيمان و القدوس من جبل فاران سلاه. جلاله غطى السماوات و الأرض امتلات من تسبيحه. و كان لمعان كالنور، له من يده شعاع. و هناك استتار قدرته. قدامه ذهب الوبأ و عند رجليه خرجت الحمى. وقف و قاس الارض، نظر فرجف الأمم و دكت الجبال الدهرية و خسفت آكام القدم مسالك الأزل له." (حب ٣: ٣-٦)

http://coptic-treasures.com

صفنيا:

صفنيا بن كوشى بن جدليا. تنبأ فى مملكة يهوذا فى أيام يوشيا الملك. أى أنه عاش فى الفترة ما بين أشعياء وأرميا. انصبت نبوّة صفنيا على يوم الرب الأخير.
وقد صوّر نهاية اورشليم على يد الغزاة البابليين كصورة مصغرة ليوم الرب العظيم على كل الأرض.
إلا أنه أنبأ بنبرة رجاء رائعة إذ تنبأ عن الزمن الذى يفتقد الله فيه اورشليم من جديد، بل يكون هو بنفسه فيها، وهى نبوّة واضحة عن تجسد السيد المسيح:

"ترنمي يا ابنة صهيون اهتف يا اسرائيل افرحي و ابتهجي بكل قلبك يا ابنة اورشليم. قد نزع الرب الأقضية عليك أزال عدوك. ملك اسرائيل الرب في وسطك لا تنظرين بعد شرا. في ذلك اليوم يقال لاورشليم لا تخافي يا صهيون لا ترتخ يداك. الرب إلهك في وسطك جبّار يخلّص يبتهج بك فرحا يسكت في محبته يبتهج بك بترنم." (صف ٣: ١٤-١٧)

حجى:

بدأت الموجة الأولى للعودة من السبى البابلى فى سنة ٥٣٨ ق.م. حين نبه الله روح قورش ملك فارس فأصدر فرمانا يسمح لليهود أن يعودوا و يبنوا أورشليم من جديد. كانت الموجة الأولى بقيادة زربابل بن شألتيئيل والكاهن الأكبر فى تلك الفترة يهوشع بن يهوصاداق (كما ذكر فى سفر عزرا ص١ إلى ص٦)
بدأ العائدون ببناء مذبح الرب فى أورشليم لإصعاد المحرقة اليومية (عز ٣: ١-٦) و تم وضع أساس الهيكل الجديد فى سنة ٥٣٦ ق.م. إلا أن الشعوب المحيطة بهم، و بخاصة السامريين، اتخذوا موقفا عدائيا من إعادة تعمير أورشليم و أرسلوا رسائل لملك فارس لإيقاف بناء الهيكل. و قد أدى ذلك إلى أن أمر الملك أرتحشستا بإيقاف العمل فعلا (عز ٤: ٤-٥). وظل العمل متوقفا لمدة ١٦ سنة حتى عهد داريوس الأول ملك فارس.
عندئذ أرسل الله زكريا و حجاى النبيين ليشجعا الشعب ويحثانه على استئناف بناء الهيكل من جديد
وبالفعل أنجح الرب طريقهم، وصدر أمر جديد من داريوس، الملك الجديد، باستئناف العمل. وبدأ العمل من جديد حتى اكتمل الهيكل، وهو الهيكل الثانى الذى سمى بهيكل زربابل.
إلا أن الهيكل الجديد لم يكن فى بهاء الهيكل الأول الذى كان لسليمان، مما جعل كبار السن من الشعب، الذين رأوا مجد الهيكل الأول، يبكون تأثرا. وهنا أنبأهم حجاى النبى بأن مجد هذا الهيكل سيكون أروع وأعظم لأن فى هذا الهيكل سيدخل المسيح:

"لأنه هكذا قال رب الجنود هي مرة بعد قليل فأزلزل السماوات و الارض و البحر و اليابسة. و أزلزل كل الأمم و يأتى مشتهى كل الأمم فاملأ هذا البيت مجدا قال رب الجنود ... مجد هذا البيت الأخير يكون أعظم من مجد الأول قال رب الجنود و في هذا المكان أعطي السلام يقول رب الجنود." (حج ٢: ٦-٩)

زكريا:

- زكريا (الله يذكر) بن برخيا (الله يبارك) بن عدّو، من سبط لاوى من عائلة كهنوتية عريقة
- عاش فى القرن السادس قبل الميلاد (تنبأ ما بين ٥٢٠ ق.م. و ٥٠٠ ق.م.)
- كان معاصرا للنبى حجاى الذى أرسله الله فى نفس الفترة لتشجيع العائدين على اكمال بناء الهيكل بعد أن توقف البناء لفترة طويلة نتيجة المقاومات الخارجية.

❑ يبدأ زكريا النبى نبوته بهذه الآية التى تلخص الهدف:

"فقل لهم هكذا قال رب الجنود ارجعوا اليّ يقول رب الجنود فارجع اليكم يقول رب الجنود" (زك ١: ٣).
نلاحظ تكرار كلمة رب الجنود ثلاث مرات، كإشارة من مبكرة للثالوث القدوس.

http://coptic-treasures.com

❑ سفر ملىء بالرؤى المشجعة:

أظهر الله لزكريا النبى مجموعة رؤى قوية جدا كان الهدف منها جميعا أن تكون رسالة تشجيع للشعب، حتى لا يخافوا من المقاومين بل ينهضوا لبناء الهيكل حيث أن الظروف مواتية ولا يجب أن يتهاونوا فى عمل الرب. وإليك ملخص هذه الرؤى والهدف منها كما جاء فى السفر (زك ١: ٨ إلى ٦: ٨)

١. رؤيا الرجل الراكب على الفرس الأحمر: "الأرض كلها ساكنة و مستريحة"، أى أن الظروف مناسبة للبناء.

٢. رؤيا القرون الأربعة و الصناع الأربع: الملوك الذين اضطهدوا شعب الله سيتعامل الله معهم بطريقته

٣. رؤيا الرجل الذى بيده حبل القياس: أورشليم سوف تبنى من جديد و الرب يحل فيها و يمجدها

٤. رؤيا يهوشع الكاهن قائم أمام ملاك الرب والشيطان يقاومه: الله يطهر كاهنه و يقبل منه الذبائح و المحرقات عن الشعب، برغم مقاومة الشيطان.

٥. رؤيا المنارة الذهب (الكنيسة المقدسة) والزيتونتان عن يمينها و يسارها (العهدان القديم و الجديد).

٦. الدرج الطائر: اللعنة الخارجة على السارق و الحالف.

٧. الإيفة (وحدة كيل قديمة) و المرأة الجالسة فى وسطها: الشر و قد ألقي بعيدا فى أرض شنعار.

٨. المركبات الأربع و خيلها الحمر و الشقر و الدهم و المنمرة: قوات روحية مرسلة من الله لتنفيذ مشيئته الصالحة من جهة أورشليم.

❑ نبواته عن الرب يسوع المسيح:

لعل أروع ما فى سفر نبوة زكريا هو رؤيته عن بعد بروح النبوة لأحداث عديدة خاصة بالمسيح مشتهى الأجيال، وقد تحققت بصورة مدهشة فى حياة ربنا يسوع المسيح.

- <u>رأى المسيح يبنى الهيكل الحقيقى المجيد:</u>

"هكذا قال رب الجنود قائلا هوذا الرجل الغصن اسمه و من مكانه ينبت و يبني هيكل الرب. فهو يبني هيكل الرب و هو يحمل الجلال و يجلس و يتسلط على كرسيه و يكون كاهنا على كرسيه و تكون مشورة السلام بينهما كليهما". (زك ٦: ١٢،١٣). و نلاحظ هنا لقب "الرجل الغصن" الذى يذكرنا بقول السيد المسيح عن نفسه "العود الرطب" (لو ٢٣: ٣١)

- <u>رأى المسيح الملك داخلا إلى أورشليم وسط ابتهاج الشعب:</u>

"ابتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم هوذا ملكك ياتي اليك هو عادل و منصور وديع و راكب على حمار و على جحش ابن اتان". (زك ٩: ٩)

- <u>رأى الخيانة التى تمت بمؤامرة يهوذا مع رؤساء الكهنة، و ثمنها، و ما تم بذلك الثمن فى النهاية:</u>

"فقلت لهم ان حسن في أعينكم فاعطوني أجرتي و الا فامتنعوا فوزنوا أجرتي ثلاثين من الفضة. فقال لي الرب إلقها الى الفخاري الثمن الكريم الذي ثمنوني به فأخذت الثلاثين من الفضة و ألقيتها الى الفخاري في بيت الرب." (زك ١١: ١٢-١٣)

- <u>رأى المخلص مطعونا بالحربة:</u>

http://coptic-treasures.com

"فينظرون اليّ الذي طعنوه و ينوحون عليه كنائح على وحيد له و يكونون في مرارة عليه كمن هو في مرارة على بكره." (زك ١٢: ١٠)

- رأى دليل الحب الذى بذله الرب يسوع:

"فيقول له ما هذه الجروح في يديك فيقول هي التي جرحت بها في بيت احبائي." (زك ١٣: ٦)

- تنبأ عن مجيء الرب الثانى فوق جبل الزيتون، نفس المكان الذى صعد من عليه الرب بالفعل:

"و تقف قدماه في ذلك اليوم على جبل الزيتون الذي قدام اورشليم من الشرق فينشق جبل الزيتون من وسطه نحو الشرق و نحو الغرب واديا عظيما جدا و ينتقل نصف الجبل نحو الشمال و نصفه نحو الجنوب." (زك ١٤: ٤)

❑ خاتمة حياة زكريا النبى:

يذكر التلمود اليهودى أن زكريا النبى قتل على أيدى اليهود فى الهيكل. و ربما يكون هذا ما أشار إليه الرب يسوع فى تبكيته للفريسيين، إذ قال لهم "يأتى عليكم كل دم زكى سفك على الأرض من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذى قتلتموه بين الهيكل و المذبح" (مت ٢٣: ٣٥)

ملاخى:

ملاخى هو آخر أنبياء العهد القديم قبل يوحنا المعمدان. وهو الذى أنبأ بمجيء يوحنا المعمدان، ومجيء السيد المسيح، ودخوله إلى الهيكل، إذ قال:

"هانذا أرسل ملاكي فيهيئ الطريق أمامي و يأتي بغتة الى هيكله السيد الذي تطلبونه و ملاك العهد الذي تسرّون به هوذا يأتي قال رب الجنود." (ملا ٣: ١)

ولقد عاش ملاخى فى عهد نحميا، أى فى القرن الخامس ق.م. أى قبل مجيء المسيح بحوالى أربعة قرون. و أنبأ أيضا بمجيء إيليا قبل يوم الرب العظيم. وهو ما سأل التلاميذ المسيح عنه، فأجابهم بأن إيليا يأتى أولا.

واسم ملاخى يعنى "ملاكى"، وهو اسم معبّر عن محتوى نبوّته، إذ انبأ بالملاك الذى يسبق مجيء المسيح.

ونبوّة ملاخى، برغم قصرها، قوية جدا و مليئة بالتبكيت على العبادة الفاترة، وتشجيع بأن المواعيد قد اقتربت والمسيح قد قرب قدومه.

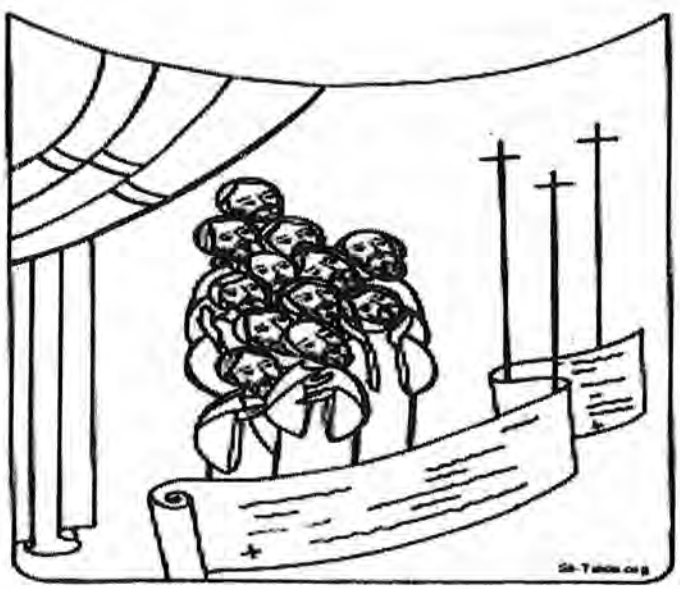

http://coptic-treasures.com

مقدمة عن أسفار الحكمة والأسفار الشعرية

كما ذكرنا قبلا فإن أسفار العهد القديم تنقسم إلى أربعة أقسام كالآتى:

a) أسفار التوراة (الناموس)
b) الأسفار التاريخية
c) أسفار الحكمة أو الأسفار الشعرية
d) أسفار الأنبياء

والأسفار التى نقصدها بالأسفار الشعرية أو أسفار الحكمة هى ما يلى:

١. **سفر أيوب**
٢. **سفر المزامير**
٣. **سفر الأمثال**
٤. **سفر الجامعة**
٥. **سفر نشيد الأنشاد**
٦. **سفر مراثى أرميا**
٧. **سفر الحكمة**
٨. **سفر يشوع بن سيراخ**

(والأخيران سنتكلم عنهما ضمن مقدمة منفصلة عن الأسفار القانونية الثانية لأنهما ينتميان إليها

هذه الأسفار تحوى خلاصة حكمة و تأملات الكتاب الذين كتبوها ملهمين بروح الله القدوس. وهى فى أصلها العبرى مدوّنة فى صورة شعرية، وتشكل شعرا رائعا من ناحية الجمال الأدبى فضلا عن قيمته التعليمية و التأملية و الروحية العالية.

وفيما يلى سوف نذكر مقدمة موجزة عن كل من هذه الأسفار.

سفر أيوب :

سفر أيوب من أعمق أسفار الكتاب المقدس وأكثرها مدعاة للتأمل. فهو يدخل بنا فى مشكلة هى من أكثر المشكلات التى واجهت الأتقياء فى كل عصر: **لماذا يتألم البار؟**

وهو مصاغ فى صورة شعرية (من ص٣: ١ إلى ص ٤٢: ٦)، ولذلك وضع فى بداية الأسفار الشعرية فى الكتاب المقدس.

والشعر العبرانى يختلف عن الشعر فى اللغات الأخرى فى أنه لا يهتم بالوزن أو القافية فقط بل كل بيتين أو ثلاثة تتشابه فى المعنى. لذلك لا يفقد جماله حين يترجم إلى اللغات الأخرى. وهذا بالتأكيد من تدبير روح الله.

http://coptic-treasures.com

من هو أيوب و متى وأين عاش ؟:

- أيوب شخص حقيقى وليس خيالي، فقد استشهد به فى العهد القديم حزقيال النبى كأحد الأبرار الكبار (حز ١٤: ١٤)، وذكره فى العهد الجديد يعقوب الرسول كنموذج للصبر والعاقبة الحسنة (يع ٥: ١١).
- عاش أيوب على الأرجح فى عصر الآباء البطاركة (ابراهيم وإسحق ويعقوب). ويستدل على هذا من أكثر من دليل:
  - ❖ أيوب كان يقدم ذبائح عن أولاده. مما يعنى أنه عاش فى العصر الذى كان الأب فيه هو كاهن الأسرة، قبل ظهور الكهنوت اللاوى الهارونى.
  - ❖ ثروة أيوب وأسلوب حياته تدور حول الرعى، مما يشير إلى أنه عاش فى بيئة رعوية، وهى البيئة التى عاش فيها أولئك الآباء البطاركة، قبل استقرار بنى اسرائيل فى أرض الموعد ببيئتها الزراعية، وقبل ظهور المملكة.
  - ❖ ذكر فى (أى ١٩: ٢٤) عادة الكتابة بالنقر على الصخر، وهى طريقة قديمة كانت منتشرة فى ذلك الزمان.

- المكان الذى عاش أيوب فيه هو أرض عوص كما يخبرنا السفر بذلك. وأرض عوص تقع فى أدوم، جنوب شرق الأردن أى فى البرية الملاصقة لبلاد العرب.

من كتب سفر أيوب؟

من المرجح أن يكون أيوب أو أليهو قد دوّن القصة نثرا، ثم صاغها شعرا بعد ذلك موسى النبى وهو يرعى غنم حميه سثرون فى برية مديان. خاصة وأن مديان قريبة من أرض عوص، والبيئة الرعوية تسود فى كليهما. وقد يكون موسى النبى سمع القصة أثناء وجوده هناك ثم صاغها هو أو أحد رجاله فى قالب شعرى بعد الخروج من ارض مصر. فالقصة، وإن كانت تدور فى بلاد العرب وأشخاصها ينتمون لتلك البلاد، إلا أن الكاتب يهودى تشعّ منه الثقافة اليهودية. كما أنه متأثر بالثقافة المصرية، حيث ذكر الأهرامات (أى ٣: ١٤) واستفاض فى وصف فرس النهر والتمساح (أى ٤٠: ١٥ – ٤١: ١) وهى حيوانات نيلية. كما يدل أيضا على ثقافته المصرية ذكره طائر السمندل (العنقاء) للتدليل على طول العمر (أى ٢٩: ١٨). وهو طائر ورد ذكره فى الأساطير المصرية

ينقسم السفر إلى الأقسام الآتية:

١. <u>مقدمة القصة (ص ١ و ٢):</u>

تعرفنا بأيوب وعائلته. وبره. وكيف حسده الشيطان و اشتكاه إلى الله. وكيف سمح الله للشيطان بتجربته ولكن دون أن يمس نفسه (وهذا الجزء مهم جدا حيث يرينا بمنتهى الوضوح أن الشيطان لا يمكن أن يضرّ إنسانا إلا بسماح من الله وفى الحدود التى يسمح بها الله. فالأمر كله فى النهاية فى يد الله).

٢. <u>الحوار بين أيوب وأصدقائه الثلاثة (ص ٣ إلى ٣١). وأصدقاء أيوب هم:</u>

- أليفاز التيمانى، الذى ينتمى إلى منطقة تيمان شمال الجزيرة العربية، المشهورة بالحكمة.
- بلدد الشوحى، من أولاد شوح وهو أحد أولاد أبينا ابراهيم من قطورة.
- صوفر النعماتى. من النعماء وهى فى البرية العربية التى تقع شرق الأردن.

وقد حاجج أولئك الثلاثة أيوب انطلاقا من مبدأ أن الألم لا يلحق بالإنسان إلا نتيجة لشره. اما أيوب فكان يرد عليهم مدافعا عن براءته وبره. وهذه كانت مشكلة أيوب، أنه كان يشعر ببره و يحتج على الله لأنه سمح بتجربته دون سبب منه.

http://coptic-treasures.com

٣. رد أليهو بن برخئيل البوزى (ص ٣٢ إلى ٣٧):
فى الإصحاح ٣٢ يظهر شخص لم يرد ذكره قبلا، وهو أليهو بن برخئيل البوزى، الذى يقول أنه ظل صامتا ولم يتكلم حتى يسمح لمن هم اكبر سنا منه أن يتكلموا. إلا أن هذا الشخص الغامض يعطينا الخلاصة الروحية السليمة بعد كل ما ذكره اصحاب أيوب، إذ يعاتب أيوب على إحساسه ببره الذاتى، مبينا له أنه مهما كان بارا لا يمكن أن يصل إلى حكمة الله، أو أن يكون أبر من الله.
(بعض المفسرين قال أن أليهو هذا شخص أضافه كاتب السفر من عنده ليأخذ دور الحكمة الإلهية. حيث أن اسم أليهو يعنى "إلهى الله".)

٤. كلام الله لأيوب (ص ٣٨ إلى ٤٢: ٧):
بعد كل ما تكلم به هؤلاء الأربعة ورد أيوب عليهم، يجاوب الله أيوب للمرة الأولى فى السفر. يعاتب الله أيوب حتى ينقيه من برّه الذاتى، مظهرا له صغره و محدودية حكمته. ويريه عظمة الخليقة، الموجودة قبل وجوده بزمان طويل، إذ تشهد بقدرة وحكمة خالقها التى لا يحيط بها الإنسان مهما كان علمه أو برّه.
وأيوب يستجيب لكلام الله، فيدرك أنه ليس بار ولا خالى من الشوائب أمام الله، وأنه ما دام متكلا على الله و مسلما له أمره فلابد أنه يفتقده فى الوقت المناسب.

٥. الخاتمة السعيدة (من ٤٢: ٧ إلى نهاية السفر):
الله يبرر أيوب امام أصحابه، ويشفيه، ويعيد له كل ما فقد منه من املاك، ويعطيه نسلا جديدا. وتكون آخرة ايوب أحسن من أولاه. وهذا لأنه فى عمق تجربته لم يجدف على الله بل تبرر وخرج من التجربة أنقى وأبهى.

مقاطع متميزة:

١. بر أيوب و رفضه أن يجدف على الله رغم ألمه وشكوى زوجته: (١٩: ١٣-٢١)
٢. اتهامات أصحاب أيوب له: (٥: ١-٢، ١٧-١٩) (١١: ١-٦) (١٥: ١١-١٥)
٣. أيوب يتألم من اتهامات أصحابه: (١٦: ١-٥) (١٩: ١-٣)
٤. أيوب يتمسك بأنه بار بلا لوم: (٦: ٢٤-٣٠) (١٠: ١-٧) (٢٣: ١٠) (٢٧: ٢-٦) (٢٩، ٣٠، ٣١)
٥. أيوب يشتاق أن يوجد مصالح بينه و بين الله (٩: ٣٣)
٦. مفهوم العهد القديم عن الحياة بعد الموت (١٤: ١، ٧-١٣)

موقف أيوب من الشيطان:

يهمنا أن نلاحظ أن رغم ان الشيطان هو الذى حسد أيوب و تسبب فى أذيته (بسماح من الله طبعا)، إلا أن أيوب فى كل حواره مع أصحابه لا يذكر الشيطان بالمرة، بل يتوجه بكلامه إلى الله فقط، حتى لو كان بالعتاب والشكوى. وهذا يرينا عظمة إيمان أيوب الذى كان فى كل تجربته موقنا أن الأمر كله فى يد الله وليس غيره.

http://coptic-treasures.com

أيوب يتنبأ بالمسيح:

فى عمق التجربة، وعندما استمع ايوب لمعاتبة الله له، وأدرك حقيقة الأمر، نطق بهذه النبوءة الرائعة التى تتنبأ عن التجسد:

"أما أنا فقد علمت أن وليي حي و الآخر على الأرض يقوم. و بعد أن يفنى جلدي هذا و بدون جسدي أرى الله. الذي أراه أنا لنفسي و عيناي تنظران و ليس آخر الى ذلك تتوق كليتاي في جوفي." (أى ١٩: ٢٥-٢٧).

أيوب كرمز للمسيح :

- أيوب تألم وهو بار ولم يفعل شرا، ولذلك يعتبر رمز للسيد المسيح، الذى تألم وصلب رغم كونه قدوس بلا شر.
- معايرة أصحاب أيوب له واتهامهم له بما ليس فيه يذكرنا بمعايرة رؤساء اليهود للسيد المسيح وهو على الصليب، واعتقادهم بأن الله خذله وتركه.
- افتقاد الله لأيوب وإظهار برّه وتعويضه ضعفين عما خسر، تذكرنا بقيامة السيد المسيح منتصرا ظافرا وإعلان برّه الذى يبرّرنا جميعا.
- ومن الآيات التى قالها أيوب وتعد نبوة مباشرة عن آلام المسيح:

"أوقفني مثلا للشعوب و صرت للبصق في الوجه. كلت عيني من الحزن و أعضائي كلها كالظل."(أى ١٧: ٦،٧)

- ولكل هذا فقد رسمت الكنيسة فى طقس أسبوع الآلام أن يقرأ سفر أيوب كله يوم الأربعاء من البصخة المقدسة، حتى سمى ذلك اليوم لدى العامة، سواء من المسيحيين أو غيرهم، بأربعاء أيوب.

إن سفر أيوب هو تعليم عميق للأجيال، ملىء بالحكمة و التعزية فى الشدائدن ويعمنا أن افنسان البار يتقى الله ويحبه ويحفظ وصاياه ليس فقط لأجل الخيرات التى يعطيها الله له ولكن فى كل الظروف حتى فى أوقات الآلام التى قد يتعرض لها. وهذا ما عاتب به أيوب زوجته عندما تذمرت على قضاء اللهن إذ قال لها:

"تتكلمين كلاما كإحدى الجاهلات، أالخير من عند الله نقبل والشر لا نقبل؟!" (أى ٢: ١٠)

سفر المزامير :

سفر المزامير يجمع عدد كبير من الأناشيد الدينية التى ألفها كتّاب من بنى اسرائيل ملهمين فى ذلك بروح الله. وهو يحتوى على ١٥٠ مزمور (و مزمور إضافى ورد فى الترجمة السبعينية هو المزمور ١٥١). وكلمة مزمور تعنى مقطوعة شعرية تغنّى على أنغام المزمار أو الناى.

ذكرت عناوين المزامير أسماء لآلات موسيقية عديدة، فضلا عن بعض المصطلحات التى نوضح معانيها فيما يلى:

١. **مزامير المصاعد:** هى مزامير كان يتلوها الحجيج من بنى اسرائيل الآتين من الكور إلى اورشليم، صاعدين على مدارج جبل الهيكل، حتى يدخلوا إلى الهيكل و يتراءون امام الله. وكان هناك ترتيب طقسى لتلاوة هذه المزامير طبقا للمكان أو درجة السلم التى يقف عندها الحاج فى صعوده.

http://coptic-treasures.com

٢. **على الجتية:** آلة موسيقية وترية تشبه القيثارة وأصلها من جت، وهى من مدن الفلسطينيين التى أخذها داود الملك.

٣. **على ذوات الأوتار:** يقصد الآلات الوترية

٤. **على ذوات النفخ:** يقصد آلات النفخ كالناى أو المزمار

٥. **على "موت الابن":** أى بنفس اللحن الذى رثا به داود موت ابنه الأول من بتشبع

٦. **سلاه:** كلمة تعنى وقفة موسيقية

٧. **هللويا:** من مقطعين، "هللوا ياه"، و معناها سبحوا الله

من الذي كتب المزامير؟

ليست كل المزامير من وضع داود، ففي عناوين سفر المزامير اسم كاتب المزمور والمناسبة التي قيلت فيها والآلة الموسيقية أو اللحن المستعمل، وطبقا لها نجد الآتى:

- أن داود وضع ٧٣ مزمورا
- وموسى وضع مزموران (٩٠،٩١)
- وسليمان مزموران (٧٢،١٢٧)
- وقورح وبنوه (١١) مزمور
- وأساف (١٢) مزمور
- وهيمان وضع مزمور (٨٨)
- وإيثان وضع مزمور (٨٩).
- وهناك ٤٨ مزمورا اسم واضعها مجهول.

تنسب المزامير لداود من باب التعميم لأنه واضع العدد الأكبر منها (٧٣ مزمورا). إلا أن بعض آباء الكنيسة كالقديس أغسطينوس نسبوا لداود كل المزامير، باعتبار أن إمام المغنين هو نفسه داود، أو قائد فرقة الإنشاد في الهيكل، وأن قورح وبنيه وأساف وهيمان وإيثان ليسوا إلا مغنين فقط وليس واضعو المزامير. كما يرون أن المزامير المجهولة هى أيضا لداود (والكتاب المقدس فعل هذا لما اقتبس من مز ٢ فى اع ٤: ٢٥، إلا أن هذا أيضا قد يكون من باب التعميم). فلابد أن نتساءل كيف يقول داود "على أنهار بابل.." وكيف يقول "رضيت يا رب عن أرضك.." وهما مزموران يتكلمان عن السبي والعودة منه. فهذه المشاعر لابد ان واضعوها هم من عاشوها بالفعل فى زمن السبى.

كيف كتبت المزامير؟

بدأت المزامير كصلوات شخصية بالنسبة لداود ثم أصبحت صلوات عامة للناس. ثم كون داود فرق المغنّين بكل الآلات ليصلوا بها في الهيكل فصارت صلوات عامة. كان داود فى المزامير يكلم الله بكلام وضعه الله على فمه. فجمال المزامير أنها صلوات توافق مشيئة الله. كان داود يعزف على العود وكان الروح القدس يعزف على داود وبهذا خرجت هذه المزامير الجميلة. وقد سمى داود مرنم إسرائيل الحلو (٢صم٢٣:١).

http://coptic-treasures.com

ترقيم المزامير:

ترقيم المزامير يختلف فى الأصل العبرى عنه فى الترجمة السبعينية (والكنيسة اعتمدت السبعينية لأن اللغة اليونانية كانت لغة الثقافة العالمية فى عصر كرازة الرسل. والترجمة السبعينية هى المعمول بها فى الأجبية، بعد ترجمتها إلى القبطية ومنها إلى العربية).

وهذا الاختلاف يمكن تفصيله كالآتى:

- المزامير من ١ إلى ٨ متطابقة بين العبرى و السبعينية
- المزموران ٩ و ١٠ فى العبرى تم ضمهما فى السبعينية فى مزمور واحد برقم ٩
- بالتالى فإن ترقيم العبرى يزسد برقم واحد عن السبعينية من مزمور ١٠ حتى نصل إلى مزمور ١٤٧ فى العبرى، الذى تم تقسيمه فى السبعينية إلى مزمورين برقمى ١٤٦ و ١٤٧
- وهكذا يعود الترقيم متطابقا من ١٤٨ إلى ١٥٠
- على أن السبعينية مضاف بها مزمور إضافي هو مزمور ١٥١، الذى تتغنى به الكنيسة فى بداية ليلة ابو غالمسيس.

السيد المسيح فى سفر المزامير:

المزامير مليئة بالنبوات عن السيد المسيح: نبوات عن آلامه، عن صعوده، عن قيامته، عن صعوده، عن ملكه، عن جلوسه عن يمين الآب، عن مجيئه الثانى الآتى، عن لاهوته بصفة عامة، عن صفاته، الخ. كتبت هذه النبوات بوحى الروح القدس بدقة عجيبة قبل حدوثها بمئات السنين.

ونورد كأمثلة لهذه النبوات الكثيرة ما يلى:

١. **عن آلام السيد المسيح وصلبه:**
   - مزمور ٢٢ بالكامل، الذى يبدأ بالآية "إلهى إلهى لماذا تركتنى" (مز ٢٢: ١)
٢. **عن قيامته:**
   - "لأنك لن تترك نفسي في الهاوية لن تدع تقيك يرى فسادا" (مز ١٦: ١٠)
   - "أنا اضطجعت و نمت استيقظت لأن الرب يعضدني." (مز ٣: ٥)
٣. **عن صعوده إلى السماء:**
   - "صعدت الى العلاء سبيت سبيا قبلت عطايا بين الناس" (مز ٦٨: ١٨)
٤. **عن ملكه:**
   - "إسألني فأعطيك الأمم ميراثا لك و أقاصي الأرض ملكا لك" (مز ٢: ٨)
   - "إرفعن أيتها الأرتاج رؤوسكن و ارتفعن أيتها الأبواب الدهريات فيدخل ملك المجد" (مز ٢٤: ٧)
٥. **عن جلوسه عن يمين الآب:**
   - "قال الرب لربي إجلس عن يميني حتى أضع اعداءك موطئا لقدميك" (مز ١١٠: ١)
٦. **عن مجيئه الثانى:**
   - "جاء ليدين الارض، يدين المسكونة بالعدل و الشعوب بامانته" (مز ٩٦: ١٣)
٧. **عن كهنوته المقدس:**
   - "أقسم الرب و لن يندم انت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق" (مز ١١٠: ٤)
٨. **عن لاهوته:**
   - "كرسيك يا الله إلى دهر الدهور قضيب استقامة قضيب ملكك" (مز ٤٥: ٦)

http://coptic-treasures.com

استخدام المزامير في الكنيسة القبطية:

في العهد القديم كان هناك ٤٠٠٠ مغن في الهيكل يسبحون الله بآلاتهم الموسيقية منهم فرقة أساف (١أي٢٣:٥). فكان بيت الله مملوء غناء وتسابيح. بالآلات الموسيقية التى ذكرت فى المزامير كالعود والقيثارة وذوات الأوتار والمزمار (مز١٥٠).
وفى العهد الجديد أوصانا بولس الرسول باستخدام المزامير فى الصلاة: **"مكلمين بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح"** (اف٥:١٩) (١كو١٤:٢٦) (كو٣:١٦).

ولأهمية المزامير وشهرتها قسم المسيح العهد القديم فقال "موسى والأنبياء والمزامير" (لو٢٤:٤٤). وكثيراً ما استعمل المسيح والرسل آيات من المزامير. بل وهو على الصليب قال "إلهي إلهي لماذا تركتني" وهي الآية الأولى من مزمور ٢٢.

المزامير لها أهمية كبيرة في الكنيسة:

- صلوات الساعات اليومية (الأجبية) هى فى الأساس صلاة بالمزامير. ذلك لأن المزامير تحوى كل أغراض الصلاة: اللجوء إلى الله في الضيقة وفى الظلم، الشكر، التسبيح، التسليم، الإيمان، الاتضاع. فهى شعر وموسيقى وعواطف واشتياقات روحية وابتهالات. وفي الأجبية نستعمل ٧٧ مزمور (أو ٧٥ مزمور بحسب طبعة بيروت) منهم المزمور الكبير (مز ١١٨) المرتب حسب الحروف الأبجدية العبرية (٢٢ حرفاً) وكل قطعة منه عبارة عن ٨ آيات.
- فى كل صلوات الكنيسة يسبق قراءة الإنجيل مزمور.
- كثير من الألحان الكنسية مأخوذة من المزامير. ففي شهر كيهك تصلي الكنيسة المزمور الكبير وهو تجميع لغالبية الآيات التي تشير للعذراء والتجسد. أما في عيد الغطاس فالمزمور الكبير كله يكون عن الماء.
- في نهاية كل قداس أثناء التوزيع تصلي الكنيسة المزمور ال١٥٠.
- في التسبحة الهوس الثاني والثالث والرابع هي مزامير ملحنة. فمنذ القديم كانت المزامير تصلى بطريقة الغناء، كل منها له لحنه الخاص.
- في أسبوع الآلام لا تصلي الكنيسة بمزامير الأجبية، لأنها تحوى نبوات عن أشياء كثيرة بينما فى ذلك الأسبوع نركز على آلام المسيح فقط، فتقرأ مزامير ساعات البصخة فقط لأن كل مزمور منها يوافق إنجيل الساعة، كنبوة عما سيرد في إنجيل تلك الساعة.

المزامير و إخراج الشياطين:

حين كان الملك شاول تنتابه نوبات الجنون بسبب الروح الشرير كانوا يأتون بداود بن يسى، وكان شاعر بفطرته وروحاني في طبيعته، يرتل مزاميره ويضرب على العود والمزمار. فكان يصلي مزاميره بترتيل فيخرج الروح الردىء من شاول. وحتى الآن مازالت المزامير تستخدم في إخراج الشياطين.

فالشياطين لا تحتمل المزامير. وفي بستان الرهبان قال أحد الرهبان أنه لا يفهم المزامير فرد عليه آخر فقال له ولكن الشياطين تفهمها وتخاف منها. وأحد الأساقفة كان يقول للشيطان الذي يصعب عليه إخراجه "إذا لم تخرج سأصلي طوباهم أي المزمور الطويل" (١١٩) فكان الشيطان يخرج.

http://coptic-treasures.com

سفر الأمثال :

سفر الأمثال سفر ملىء بالمنفعة للسائرين فى طريق الحياة الروحية الناجحة. و قد لاحظنا جميعا كيف يحب قداسة البابا تاوضروس هذا السفر حتى أنه كثيرا ما يختار منه آيات للمنفعة فى عظاته و رسائله.
كاتب هذا السفر هو سليمان ابن داود، ملك اسرائيل الحكيم الذى ذكر الكتاب المقدس عنه أنه **"تكلم بثلاثة الاف مثل و كانت نشانده الفا و خمسا" (١مل ٤ : ٣٢)**

أقسام السفر:

ينقسم سفر الأمثال إلى ستة أقسام كالتالى:

١. (ص ١ إلى ٩) مقدمة تذكر صاحب السفر سليمان الحكيم ملك اسرائيل، وتذكر الهدف من السفر الذى هو معرفة الحكمة، ثم يتعمق الوحى المقدس فى معنى و دلالة الحكمة. وهذا الجزء له مدلولات روحية ولاهوتية عميقة.

٢. (ص ١٠ – ص ٢٤): أمثال سليمان. وهو الجزء الرئيسى من السفر.
٣. (ص ٢٥ – ٢٩): يبدأ بعبارة تقول: "هذه أيضا امثال سليمان التي نقلها رجال حزقيا ملك يهوذا". بالتالى فهو مجموعة أخرى من امثال سليمان أضافها رجال حزقيا الملك.

٤. (ص ٢٤: ٢٣-٣٤) و يبدأ بعبارة "هذه ايضا للحكماء ...". هذا الجزء قيل عنه أنه يحمل شبها مع أمثال الحكيم المصرى القديم آمنموبى، وربما كان ذلك ما قصده كاتب السفر بكلمة "حكماء"، يقصد حكماء من أمم اخرى بخلاف سليمان ملك اسرائيل.

٥. (ص ٣٠): كلام اجور ابن متقية مسا وهو حكيم لا نعرف عنه سوى اسمه و المكان الذى أتى منه وهو "مسا" التى كانت تقع فى بلاد العرب شرق فلسطين.

٦. (ص ٣١): كلام لموئيل ملك مسا علمته اياه امه، و هو ملك لا نعرف عنه شيء سوى أنه من "مسا" أيضا كسابقه.

موضوعات السفر: يشمل سفر الأمثال موضوعات كثيرة جدا نافعة، منها:

١. معرفة الأدب و الحكمة
٢. السلوك النافع للحياة الناجحة
٣. قبول تأديب الوالدين و إكرامهما
٤. التحذير من المرأة الأجنبية و السقوط فى الزنا
٥. التحذير من الكسل و التشجيع على السعى بنشاط
٦. الحكم الصالح و نصائح للملوك
٧. الوفاق الزوجى
٨. الخمر و التحذير من السكر
٩. العطاء

و موضوعات أخرى كثيرة

http://coptic-treasures.com

من الآيات المتميزة فى سفر الأمثال:

- لا تمنع الخير عن أهله حين يكون فى طاقة يدك أن تفعله (٣: ٢٧)
- حيث لا تدبير يسقط الشعب اما الخلاص فبكثرة المشيرين (١١: ١٤)
- لقمة يابسة و معها سلامة خير من بيت ملان ذبائح مع خصام (١٧: ١)
- الكسلان يخفي يده في الصحفة و ايضا الى فمه لا يردها. (١٩: ٢٤)
- فعل العدل و الحق افضل عند الرب من الذبيحة (٢١: ٣)
- ان جاع عدوك فاطعمه خبزا و ان عطش فاسقه ماء. (٢٥: ٢١)
- الحاكم المصغي الى كلام كذب كل خدامه اشرار.(٢٩: ١٢)

وغيرها مئات ...

السيد المسيح فى سفر الأمثال:

إذا تأملنا كلام سليمان الحكيم عن الحكمة فى الإصحاحات التسعة الأولى، فسنجد أنه يبدأ بالكلام عن الحكمة كفضيلة عامة، ولكنه ينقلنا تدريجيا إلى مفهوم عميق جدا عن الحكمة .. إنه يتكلم عن الحكمة كشخص، حى، فائق السمو، خالق لكل شىء، موجود منذ الأزل ... إذن فهو يتكلم بالنبوة عن الأقنوم الثانى فى الذات الإلهية، الحكمة الأزلية، الإبن، عقل الله وكلمة الله وحكمة الله.

سفر نشيد الأناشيد :

سفر نشيد الأناشيد من الأسفار التى تعرضت لنقد شديد جدا من أعداء الديانة المسيحية. وهذا لأنه، فى نظرتهم السطحية، يحتوى على تعبيرات جسدانية و مشاعر عاطفية. وقد اعتبر البعض أن هذا لا يليق بسفر دينى مفروض أن يتحدث عن الأمور الروحية.

إلا اننا فى هذه المقدمة الموجزة سنبين أن هذا السفر فى الواقع هو من أجمل و أعمق أسفار الكتاب، وهو يدخلنا إلى قدس أقداس العلاقة بين النفس البشرية، أو الكنيسة بصفتها الجمعية، وعريسها السماوى الرائع الجمال، الرب يسوع المسيح.

تعريف بالسفر:

من حيث الشكل الأدبى هذا السفر عبارة عن نشيد من الأناشيد التى كانوا يتغنون بها فى ليالى الأعراس قديما (وما تزال توجد فى الريف إلى يومنا هذا أمثلة لها). إلا أنه نظرا لكونه ذو طبيعة خاصة وجمال شعرى فائق فضلا عن مغزاه الروحى العميق، فقد سمىّ بنشيد الأناشيد، أى النشيد المتميز، أفضل الأناشيد.

كاتب السفر:

الآية الأولى من السفر تصفه بأنه "نشيد الأناشيد الذى لسليمان" (نش ١: ١).

وهذا يعنى إما أن سليمان الملك هو كاتبه بالفعل، أو أنه مكتوب من أجل سليمان.

سليمان الملك ذكر عنه أنه: "تكلم بثلاثة آلاف مثل و كانت نشائده ألفا وخمسا" (١مل ٤: ٣٢) فى إشارة إلى سفر الأمثال و أناشيد سليمان (ومنها مثلا المزموران ٧٢ و ١٢٧) فمن المرجح إذا أن يكون هذا النشيد أحدها.

http://coptic-treasures.com

ولو تاملنا فى الأسفار الثلاثة المنسوبة لسليمان الحكيم فإننا نجد أنها تمثل مراحل متدرجة فى الخبرة الروحية الحياتية لذلك الملك الحكيم، كالآتى:

- سفر الأمثال: يعبر عن التقوى الأساسية – الحكمة التى طلبها من الله فى بداية عهده.
- سفر الجامعة: يعطينا خلاصة الحياة - احتقار العالم، وذلك بعد أن اختبر كل مغريات العالم و وجدها فارغة وغير مشبعة.
- سفر النشيد: يدخل النفس إلى قمة العلاقة مع الله – الحب المتبادل

ما هو موضوع سفر النشيد؟

❖ نشيد الأناشيد يحكى عن علاقة النفس البشرية مع الله المحبوب الذى تحبه نفوسنا .. وهو سفر للبالغين روحيا و ليس المبتدئين. (فالكتاب المقدس بستان كبير فيه ما يناسب القامات الكثيرة)

❖ يقدم لنا سفر النشيد هذه العلاقة فى صورة علاقة العريس الحبيب بعروسه حبيبته. والحقيقة أن الحب الزوجى مقدس فى المفهوم الكتابى والمسيحى، فكثيرا ما شبه الله محبته لنا بمحبة الزوج الأمين لزوجته. وسفر النشيد الذى استخدم هذا الموضوع بأروع ما يكون، ليس الوحيد فى الكتاب المقدس فى هذا الصدد. فنحن نرى نماذج لهذا التشبيه فى أسفار أخرى (كسفر أشعياء، حزقيال، هوشع، على لسان يوحنا المعمدان، رسائل بولس الرسول، سفر الرؤيا.)

- ففى سفر أشعياء: "لأنشدنّ عن حبيبي نشيد محبي لكرمه" (اش ٥: ١)
- وفى سفر حزقيال: "فمررت بك و رأيتك و إذا زمنك زمن الحب ... و دخلت معك في عهد يقول السيد الرب فصرت لي" (حز ١٦: ٨)
- وفى سفر هوشع: "أخطبك لنفسي إلى الأبد و أخطبك لنفسي بالعدل و الحق و الاحسان و المراحم" (هو ٢: ١٩)
- وفى الإنجيل: "من له العروس فهو العريس و اما صديق العريس الذي يقف و يسمعه فيفرح فرحا من اجل صوت العريس"(يو ٣: ٢٩)
- وفى رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس: "أيها الرجال أحبّوا نساءكم كما أحبّ المسيح أيضا الكنيسة و أسلم نفسه لاجلها." (أف ٥: ٢٥)
- وفى سفر الرؤيا: "و أنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة اورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها." (رؤ ٢١: ٢)

❖ إذن تشبيه علاقة الله بكنيسته، أو بالنفس البشرية المتعلقة به، بعلاقة العريس المحب لعروسه، هو تشبيه يسرى فى الكتاب المقدس كله وليس فقط فى سفر نشيد الأناشيد.

❖ ذلك ان العلاقات البشرية التى شرعها الله للإنسان ليسعد بها هى علاقات مقدسة محبوبة لدى الله لأنها تتمم مشيئة الله. ولقد شبه الله حبه للبشرية ليس فقط بعلاقة العريس بعروسه، بل أيضا علاقة الأب بأولاده، وعلاقة الأم بأبنائها، وعلاقة الأخ المحب، الخ.

❖ يحكى لنا سفر النشيد السفر أن العريس يبحث عن عروسه بكل وسيلة ليعلن لها حبه وجماله الإلهى، مادحا جمالها الذى يراه هو بالرغم من كون الشمس لوّحتها، وبرغم أن إخوتها نبذوها. أما العروس فهى تحبّه وتتعلق به، وتفرح به، ولكنها فى خجلها وإحساسها بضعفها تفقده. إلا أنها تعود تندم و تجرى خارجا باحثة عنه، و أخيرا تجده. وفى غمرة فرحتها به تدعو أخواتها لكى يشاركنها فرحتها بحبيبها ...

http://coptic-treasures.com

❖ بالرغم من أن السفر يبدو كقصيدة غزلية إلا أنه تتخلله عبارات لا يمكن أن تفهم كذلك، مما يدلّ على مغزى السفر الروحى الأعمق. ومن تلك العبارات مثلا:
- وصف العريس للعروس أنها "مرهبة كجيش بألوية" (نش ٦: ٤، ١٠)
- و وصفه لها أيضا أن "عنقك كبرج داود المبنى للأسلحة" (نش ٤: ٤) و" أنفك كبرج لبنان الناظر تجاه دمشق" (نش ٧: ٤)

❖ هذا السفر يرسم بأروع صورة علاقتنا بالسيد المسيح العريس الحقيقى. فقد جاء إلينا، وبذل نفسه من أجلنا وأحبّنا بالرغم من تشوه صورتنا نتيجة الخطية.

الشخصيات الرئيسية فى السفر:

○ هناك ثلاثة شخصيات رئيسية فى السفر هم:
- العريس المحبوب
- العروس شولميث
- بنات أورشليم، الذين يشكلون الخورس المصاحب للمشهد

○ نلاحظ أن اسم العريس سليمان ومعناه أنه معطى السلام، وهو إشارة إلى ملك السلام الحقيقى الرب يسوع المسيح. أما العروس فاسمها شولميث وهو مؤنث مصغّر لسليمان، فالكنيسة تأخذ سلامها من ملك السلام، فتصبح هى أيضا مقر للسلام.

آيات منتخبة من السفر، طالما تغنت بها الأجيال فى الترانيم ترينا جماله وعمقه:

➢ لرائحة ادهانك الطيبة اسمك دهن مسكوب لذلك أحبتك العذارى (١: ٣)
➢ أنا سوداء و جميلة .. لا تنظرن إلى لكونى سوداء لأن الشمس قد لوحتنى (١: ٥ و ٦)
➢ إن لم تعرفى أيتها الجميلة بين النساء فاخرجى على آثار الغنم وارعى جداءك عند مساكن الرعاة (١: ٨)
➢ تحت ظله اشتهيت أن أجلس و ثمرته حلوة لحلقى (٢: ٣)
➢ علمه فوقى محبة (٢: ٤)
➢ شماله تحت رأسى و يمينه تعانقنى (٢: ٦) (٨: ٣)
➢ خذوا لنا الثعالب الثعالب الصغار المفسدة للكروم (٢: ١٥)
➢ حبيبى لى و أنا له الراعى بين السوسن (٢: ١٦) (٦: ٣)
➢ من هذه الطالعة من البرية كأعمدة من دخان معطرة بالمر و اللبان و كل أذرة التاجر (٣: ٦)
➢ أختى العروس جنة مغلقة عين مقفلة ينبوع مختوم (٤: ١٢)
➢ أنا نائمة و قلبى مستيقظ (٥: ٢)
➢ حبيبى ابيض و احمر معلم بين ربوة (٥: ١٠)
➢ طلعته كلبنان فتى كالأرز حلقه حلاوة و كله مشتهيات (٥: ١٥)
➢ حوّلى عنى عينيك فانهما قد غلبتانى (٦: ٥)
➢ اجعلنى كخاتم على قلبك كخاتم على ساعدك لأن المحبة قوية كالموت .. ان أعطى الإنسان كل ثروة بيته بدل المحبة تحتقر احتقارا (٨: ٦، ٧)

http://coptic-treasures.com

سفر الجامعة :

سفر الجامعة هو ثالث الأسفار المنسوبة للملك سليمان الحكيم فى الكتاب المقدس. ويسمى بالعبرية "قوهلت"، من الفعل "قهال" ومعناه "يجتمع". أما باللغة الإنجليزية فيسمى Ecclesiastes وهى كلمة يونانية الأصل، مشتقة من Ecclesia وتعنى أيضا اجتماع. (وهى نفس الكلمة اليونانية التى تعنى "كنيسة").

كاتب السفر:

كاتب السفر هو سليمان الملك بن داود. وهو يقرر ذلك فى أول السفر إذ يقول "كلام الجامعة ابن داود الملك فى أورشليم". ويدعو نفسه "الجامعة" لأنه جمع فى عقله حكمة كبيرة أعطاها الله له:

"وأعطى الله سليمان حكمة و فهما كثيرا جدا و رحبة قلب كالرمل الذي على شاطئ البحر و فاقت حكمة سليمان حكمة جميع بني المشرق و كل حكمة مصر ... و كانوا يأتون من جميع الشعوب ليسمعوا حكمة سليمان من جميع ملوك الأرض الذين سمعوا بحكمته" (١مل ٤: ٢٩-٣٤)

سفر الجامعة يعبّر عن خلاصة خبرة الحياة التى اختبرها سليمان، بعد ان أطلق لنفسه العنان أن يقتنى كل الأشياء ويستمتع بكل ما رأته عيناه. والفقرة التالية تلخص هذا الأمر:

"افتكرت في قلبي أن أعلل جسدي بالخمر، و قلبي يلهج بالحكمة، و أن آخذ بالحماقة حتى أرى ما هو الخير لبني البشر حتى يفعلوه تحت السماوات مدة ايام حياتهم. فعظمت عملي: بنيت لنفسي بيوتا، غرست لنفسي كروما.عملت لنفسي جنات وفراديس وغرست فيها أشجارا من كل نوع ثمر. عملت لنفسي برك مياه لتسقى بها المغارس المنبتة الشجر. قنيت عبيدا و جواري و كان لي ولدان البيت، و كانت لي ايضا قنية بقر وغنم أكثر من جميع الذين كانوا في اورشليم قبلي. جمعت لنفسي أيضا فضة و ذهبا و خصوصيات الملوك و البلدان. اتخذت لنفسي مغنين و مغنيات وتنعمات بني البشر سيدة و سيدات. فعظمت وازددت أكثر من جميع الذين كانوا قبلي في اورشليم. و بقيت أيضا حكمتي معي. ومهما اشتهته عيناي لم امسكه عنهما، لم امنع قلبي من كل فرح، لأن قلبي فرح بكل تعبي و هذا كان نصيبي من كل تعبي. ثم التفت أنا إلى كل أعمالي التي عملتها يداي و إلى التعب الذي تعبته في عمله فإذا الكل باطل و قبض الريح و لا منفعة تحت الشمس." (جا ٢: ٣-١١)

اختبر سليمان كل متع العالم وشهواته، وبرغم ذلك ظلت حكمته معه، إلا أنه فقد سلامه الداخلى فقد نقاء علاقته بالله. إذ يخبرنا سفر الملوك الثانى أن محبة سليمان لنسائه تسببت فى انحرافه بشدة عن عبادة الله، وقد عاقبه الله على ذلك، إلا أنه أجّل عقابه إلى بعد موت سليمان إكراما لداود الذى كان قلبه خالصا لعبادة الله:

"و أحبّ الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون، موآبيات و عمونيات و أدوميات وصيدونيات وحثيات. من الأمم الذين قال عنهم الرب لبني اسرائيل لا تدخلون إليهم وهم لا يدخلون إليكم لأنهم يميلون قلوبكم وراء آلهتهم. فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة. و كانت له سبع مئة من النساء السيدات و ثلاث مئة من السراري فأمالت نساؤه قلبه. وكان في زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء ألهة اخرى و لم يكن قلبه كاملا مع الرب إلهه كقلب داود ابيه. فذهب سليمان وراء عشتروث إلاهة الصيدونيين و ملكوم رجس العمونيين. وعمل سليمان الشر في عيني الرب و لم يتبع الرب تماما كداود أبيه. حينئذ بنى سليمان مرتفعة لكموش رجس الموآبيين على الجبل الذي تجاه اورشليم و لمولك رجس بني عمون. وهكذا فعل لجميع نسائه الغريبات اللواتي كن يوقدن و يذبحن لألهتهن. فغضب الرب على سليمان لأن قلبه مال عن الرب إله اسرائيل الذي تراءى له مرتين. وأوصاه في هذا الأمر أن لا يتبع آلهة أخرى فلم يحفظ ما أوصى به الرب. فقال الرب لسليمان من أجل أن ذلك عندك ولم تحفظ عهدي و فرائضي التي أوصيتك بها قإني أمزّق المملكة عنك تمزيقا وأعطيها لعبدك. إلا أنى لا أفعل ذلك في أيامك من اجل داود أبيك بل من يد ابنك امزقها. على أنىني لا أمزق منك المملكة كلها بل أعطي سبطا واحدا لابنك لأجل داود عبدي و لأجل اورشليم التي اخترتها." (١ مل ١١: ١-١٣)

http://coptic-treasures.com

وربما قصد الله أن يبقى عليه حكمته لكى ينفعنا بها عند توبته ورجوعه الذى نراه فى هذا السفر، إذ أنه يعبّر عن خلاصة كل ما اختبره من أمور العالم: وهو أن الكل باطل وقبض الريح ولا منفعة تحت الشمس. ولذا نحن نرى فى سفر الجامعة توبة سليمان ورجوعه إلى الله، تحقيقا لما قال الله، أنه يؤدبه تأديبا ولكن رحمته لا ينزعها عنه (٢ صم ٧: ١٣-١٥)، وذلك إكراما لداود أبيه، وأيضا لأن سليمان هو الذى بنى بيت الله، الهيكل، فى اورشليم.

مفتاح السفر:

مفتاح السفر هو عبارة "باطل الأباطيل الكل باطل". بدأ سليمان السفر بها، كما أنه ختمه تقريبا بها. (جا ١: ١ و ١٢: ١). وهى عبارة تجمل كل خلاصة اهتمامات العالم المادّى.

موضوع السفر:

فى عرضه لفلسفة الحياة الأرضية كما رآها، يبدأ سليمان باتخاذ موقف الإنسان المادّى، فيظهر لنا عبثية الحياة على الأرض. فالمصير واحد لكل الناس، الحكيم الذى يصبو إلى المعرفة ويصل إلى أقصى ما يمكنه منها، والجاهل الذى لا يدرى منها شيئا. ميتة واحدة تصيب الكل. بل إن الجاهل ربما يكون أوفر راحة لأنه لم يتعب ولم يشغل باله بالحكمة!

ولكن سليمان يستدرك فيقرر أن الله:

"صنع الكل حسنا في وقته و أيضا جعل الأبدية في قلبهم التي بلاها لايدرك الإنسان العمل الذي يعمله الله من البداية الى النهاية." (جا ٣: ١١).

فيقدم لنا لؤلؤة لامعة من الحكمة، إذ بالفعل بدون مفهوم الأبدية يصير معنى وجود الإنسان على الأرض عبثى تماما.

وهكذا يمضى سليمان الحكيم فى السفر، فيقرر عبثية الثروة والمجد الأرضى بمختلف أشكاله، لو لم تكن فيه منفعة حقيقية للناس تستمر من بعد فناء صاحبه. وهو يعطينا أمثلة عديدة تبيّن هذا الأمر، وبأشكال مختلفة جذابة فى عمقها و فلسفتها.

و يتأمل سليمان قسوة المظالم التى تحدث كل يوم على الأرض، كما يتأمل فى توقيت ما يحدث للإنسان يوميا من أمور تبدو مناقضة لبعضها البعض. إلا أنه يعزّى المتألمين والساعين فى الإصلاح والذين يقلقهم بطء العدل فى الأرض، قائلا:

"إن رأيت ظلم الفقير و نزع الحقّ و العدل في البلاد فلا ترتع من الأمر لأن فوق العالي عاليا يلاحظ و الأعلى فوقهما." (جا ٥: ٨)

"لأن القضاء على العمل الرديء لا يجرى سريعا فلذلك قد امتلأ قلب بني البشر فيهم لفعل الشر. الخاطئ وإن عمل شرا مئة مرة و طالت أيامه إلا إنى أعلم أنه يكون خير للمتقين الله الذين يخافون قدامه. ولا يكون خير للشرير و كالظل لا يطيل أيامه لأنه لا يخشى قدام الله." (جا ٨: ١١-١٣)

ويخلص بنا إلى النتيجة التى اختبرها بنفسه لحياة الشهوات فيقول بأسلوب فيه سخرية مستترة:

"إفرح أيها الشاب في حداثتك و ليسرّك قلبك في أيام شبابك و اسلك في طرق قلبك و بمرأى عينيك و اعلم أنه على هذه الأمور كلها يأتي بك الله الى الدينونة. فانزع الغم من قلبك و ابعد الشر عن لحمك لأن الحداثة و الشباب باطلان" (جا ١١: ٩، ١٠)

"فاذكر خالقك في أيام شبابك قبل أن تأتي أيام الشر أو تجيء السنون إذ تقول ليس لي فيها سرور." (جا ١٢: ١)

فكم من أديب و فيلسوف و نجم مشهور خلص إلى هذه النتيجة ولكن بعد فوات الأوان بعد أن فنيت قوّته وضاع سلامه وحزنت روحه. ولكن ها هو سليمان يعطيها لنا ذخرا مجانيا لكل الأجيال.

وفى ثنايا السفر يعطينا شذرات رائعة من السلوكيات الحكيمة، التى نسميها فى عصرنا "إتيكيت" أو "بروتوكول". فيخبرنا عن آداب الوجود فى حضرة الله، وفى حضرة الملوك أو المسئولين، والحكم الصائب على الأمور. وبخاصة فى الإصحاح السابع.

http://coptic-treasures.com

عندما نصل إلى نهاية السفر يعطينا سليمان النصيحة الغالية الخاتمة التى يقول فيها:

"فلنسمع ختام الأمر كله: إتق الله و احفظ وصاياه، لأن هذا هو الإنسان كله. لأن الله يحضر كل عمل إلى الدينونة على كل خفي إن كان خيرا او شرا" (جا ١٢: ١٣، ١٤)

سفر مراثى أرميا :

- سفر مراثى أرميا هو مقطوعة رثائية طويلة (٥ إصحاحات) دوّنها أرميا النبى فى رثاء أورشليم التى سقطت عام ٥٨٧ ق.م. فى يد نبوخذنصّر الملك البابلى، حيث دمّر الهيكل الذى كان فخر أورشليم ومجدها، وأحرق المدينة بالنار، وقتل عددا كبيرا من اهلها، وسبى الكثيرين إلى بابل، فضلا عن أسره لملكها صدقيا الذى حاول الهروب من حصار البابليين فسقط فى أيديهم، فقتلوا أبناؤه أمام عينيه ثم فقأوا عينيه واقتادوه أسيرا ذليلا إلى بابل.

- وقد سمح الله بهذا المصير المفجع كله نتيجة خطايا أورشليم الفظيعة وتركهم الرب و شريعته و وصاياه، وعبادتهم للأوثان، مما هو مسجل بالتفصيل فى أسفار أشعياء و أرميا و حزقيال.

- وقد أنذر أرميا النبى أهل أورشليم ورؤساءها كثيرا جدا خلال أيام نبوّته، قبل أن يتم الحصار وتسقط أورشليم، ولكنهم لم يستمعوا له، بل اضطهدوه وأرادوا قتله، وحبسه الملك فى جب مظلم.

- إلا أنه لما سقطت المدينة، التى كان يحبها، بكى عليها بكاء مرا وسجل هذه المراثى البالغة الشجن والألم والرقة الأدبية.

المسيح فى مراثى أرميا

وأعمق ما فى مراثى أرميا الإصحاح الثالث منها، وهو مقطع شعرى طويل يشكّل نبوّة رائعة واضحة عن آلام المسيح الذى يأتى فى المستقبل ليحمل خطية أورشليم والعالم كله. هذا المقطع تقرأه الكنيسة فى نبوات الساعة الحادية عشر من يوم الجمعة العظيمة بطريقة ملحنة مما يجعله غاية فى التأثير، وهذا الإصحاح يبدأ بالآية:

"أنا هو الرجل الذى رأى مذلة بقضيب سخطه" (مرا ٣: ١)

http://coptic-treasures.com

اللاهوت العقيدي

http://coptic-treasures.com

سر التوبة والإعتراف

١- تعريفه .

* هو سر مقدس به يرجع الخاطئ إلى الله ويتصالح معه ، بإعترافه بخطاياه أمام كاهن الله ليحصل منه على حل بالسلطان المعطي من الرب يسوع ، وبه ينال تجديده وغفران خطاياه .

٢- تأسيسه .

* موسسه هو الرب يسوع له المجد .

أ – فقد وعد به

أولاً : عندما أعطي الكنيسة سلطان الحل والربط بقوله لتلاميذه " وإن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثني والعشار . الحق أقول لكم كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء . وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء " (مت١٨ : ١٧ و ١٨)

وثانيا : عندما قال لبطرس " واعطيك مفاتيح ملكوت السموات . فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السموات " (مت١٦ : ١٩).

ب – وأسسه

بعد قيامته عندما ظهر للتلاميذ وقال لهم " سلام لكم . كما أرسلني الآب أرسلكم أنا . و لما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياه تغفر له . ومن أمسكتم خطاياه أمسكت " (يو٢٠ : ٢١ – ٢٣) .

ج – ثم منحه للرسل والكنيسة

وهذا يتضح من كل النصوص الإلهية السابقة حيث أن الرب بكلامه عن هذا السر وتأسيسه منح في نفس الوقت تلاميذه وخلفائهم سلطاناً أن يحلوا الخطايا ويربطوها ، وأن يتركوها و يمسكوها بقوة روح الله القدوس . وأن يعلنوا غفران الخطايا للبشر المؤمنين المعترفين بخطاياهم والتائبين عنها .

٣- أسماؤه .

* حلاً للخطايا .
* إعترافاً .
* مصالحة .
* ميناء ثانية بعد الغرق .
* معمودية ثانية .
* تجديد الذهن .

٤- وجوبه وأهميته .

أولاً : من الطبيعة

فالإنسان في كل أدوار الحياة يحتاج إلى من يواسيه في أموره ، يشكو همه وأتعابه وما يضايق نفسه إلى صديق أو حبيب له ، طلباً لمشورة أو تنفيساً لكرب، أو تخفيضاً لألم ، أو مشاطرة له فيما يشعر به .

ثانياً : من العهد القديم

أ – في شريعة موسى

كان الإعتراف جزءاً ضرورياً من توبة الخاطئ حسب قول الرب :

http://coptic-treasures.com

١ – " وَإِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ .. يُقِرُّ بِمَا قَدْ أَخْطَأَ بِهِ. وَيَأْتِي إِلَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لإِثْمِهِ عَنْ خَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا .. فَيُكَفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ مِنْ خَطِيَّتِهِ. " . (لا٥ : ١ – ٦).
٢ – " .. لكِنْ إِنْ أَقَرُّوا بِذُنُوبِهِمْ .. أَذْكُرُ مِيثَاقِي مَعَ يَعْقُوبَ، " (لا٢٦ : ٤٠ – ٤٥).
٣– " .. إِذَا عَمِلَ رَجُلٌ أَو امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ خَطَايَا الإِنْسَانِ، وَخَانَ خِيَانَةً بِالرَّبِّ، فَقَدْ أَذْنَبَتْ تِلْكَ النَّفْسُ. . فَلْتُقِرَّ بِخَطِيَّتِهَا الَّتِي عَمِلَتْ، وَتَرُدَّ مَا أَذْنَبَتْ بِهِ بِعَيْنِهِ، "(عد٥ : ٦ و ٧) .
٤ – " وَتَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَتَقُولُ لَهُ: أُعَتْرِفُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلهِكَ " (تث٢٦ : ٣)

ب – وقال يشوع ابن نون لعاخان بن كرمي :
«يَا ابْنِي، أَعْطِ الآنَ مَجْدًا لِلرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَرِفْ لَهُ وَأَخْبِرْنِي الآنَ مَاذَا عَمِلْتَ. لاَ تُخْفِ عَنِّي». (يش٧ : ١٩)

ج – كما إعترف داود الملك أمام ناثان النبى : «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ». .. فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيَّتَكَ. لاَ تَمُوتُ. " (٢صم١٢ : ١٣)

د – ولذلك قال سليمان الحكيم :" مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لاَ يَنْجَحُ، وَمَنْ يُقِرُّ بِهَا وَيَتْرُكُهَا يُرْحَمُ. " (أم٢٨ : ١٣) .

ثالثاً : من العهد الجديد
أ – " وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقِرِّينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ، " (أع١٩ : ١٨)
ب – " اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلاَتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. " (يع٥ : ١٦)
ج – " إِن اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ " (١يو١ : ٩) .

رابعاً : من التقليد الكنسي
أ- شهادة أباء الكنيسة أمثال : القديس ديوناسيوس الأريوباغى والقديس إكليمنضوس الرومانى و العلامة ترتليانوس و العلامة أوريجانوس والقديس أثناسيوس الرسولي و القديس كيرلس الأورشليمى .. الذين شهدوا شهادة حقة بأن الإعتراف كان جارياً في أيامهم ، وكان قاعدتة من قواعد إيمان الكنيسة.
ب - شهادة الكتب الطقسية : الخاصة بالنظم والترتيبات الكنسية كما وضعها أباء الكنيسة بإرشاد الروح القدس وإستناداً علي الأقوال الإلهية .

خامساً : شهادة الإتفاق العام
الكنائس التقليدية شرقاً وغرباً فضلاً عن إفتراقها وإختلافها في أمور كثيرة تتفق على صحة هذا التعليم . (الإعتراف والإقرار بالخطايا مع التوبة والندم أمام الكاهن) وأنه تسليم رسولي وتعليم إلهي وتقليد أبائي .

٥- هل يكفى الإعتراف لله فقط؟ ولماذا الإعتراف على الكاهن؟ .
* يقول البروتستانت لماذا لا يعترف الشخص فى سرّه أو فى صلاته فقط بينه وبين ربنا؟
* وللرد على ذلك لدينا نصّين: الأوّل فى سفر أعمال الرسل "وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقِرِّينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ، " (أع١٩: ١٨)، والنص الثانى فى رسالة يعقوب الرسول "اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلاَتِ، " (يع٥: ١٦).
* ولذلك يقول يوحنا الرسول فى رسالته الأولى "إِن اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. " (١يو١: ٩)
فكلمة "إن اعترفنا بخطايانا" ليس المقصود بالاعتراف هنا مجرد أن يعترف الإنسان بينه وبين نفسه لأنه لم ترد إطلاقاً فى الكتاب المقدس آية واحدة تقول بأن يعترف الإنسان فى سره،
* لقد وردت نصيحة فى سفر الأمثال: "مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لاَ يَنْجَحُ، وَمَنْ يُقِرُّ بِهَا وَيَتْرُكُهَا يُرْحَمُ. " (أم٢٨: ١٣) فلم يذكر هنا أنه يعترف فى سرّه، بل قال: يُقِرّ بها لكى لا يكتُمها، لأن الإقرار هو بالإفصاح بالكلام،

http://coptic-treasures.com

أى يُمارس الاعتراف بأن يذكرها ويعترف بها "من يُقر بها ويتركها يُرحم". إذاً لا يكفى أنه يترك الخطية، ولكن ينبغى أيضاً أن يعترف بها.
* من الفوائد المهمة للإعتراف إرتباط الغفران بالذبيحة والذبيحة الأن لايستطيع الخاطئ وضع يده عليها ذبيحة الجسد والدم لايستطيع أحد أن يضع يده عليها إلا الكاهن فقط ولذلك نعترف للكاهن لكى يضع خطايانا على الذبيحة.

* الإرشاد أو البناء الروحى للإنسان
المعترف أمام الكاهن إبن أمام أبيه ، أو مريض أمام طبيب، أو تلميذ أمام معلمه لذلك عمل الكاهن فى سر التوبة والإعتراف هو الشفاء من مرض الخطية والتعليم بمعنى الإرشاد، أى معرفة الطريق الصحيح إلى الله.

* الحكم على صدق التوبة
الكاهن كوكيل لله وكممثل للكنيسة يشهد على التوبة القلبية .الكاهن يستطيع أن يعرف هل هذا الشخص تائب أم لا ؟ ولذلك يقول "من غفرتم خطاياه غفرت ومن أمسكتم خطاياه أمسكت".أمسكتم أى شعرتم أن هذا الشخص لايستحق المغفرة فتمسك عليه خطيته أى لا تأخذها لكى توضع على الذبيحة.

٦- معنى كلمة توبة ، ومعنى كلمة إعتراف .

*** كلمة توبة:- لها معنيان:-**
* " تاب " أى ثاب أى عاد إلى ثوابه أو إلى رشده .
* المعنى الثانى ميطانية مأخوذة من كلمتين " ميتا " "نوس " ميتا أى ماوراء نوس أى عقل أى تغير الفكر الداخلى للإنسان(ماوراء العقل الظاهر).أو تغير الفكر الذى يتحكم فى سلوك الإنسان ولذلك الخطية سببها إتجاه خاطئ بتصحيح الإتجاه الخاطئ إلى إتجاه حقيقى يصلح الفكر وبالتالى يصلح الإتجاه .
* نقطة مهمه لابد أن نركز عليها فى هذا السر.
* التوبة هى جوهر الإعتراف.إعتراف بدون توبة يساوى صفر لا حل ولاشئ يفيد الإنسان فى الإعتراف.
* بدون توبة الإعتراف لاقيمة له.
* الإعتراف هو إعلان عن التوبة وضمان لعدم العودة للخطية.
* السبب الذى يجعل الإنسان يرجع للخطية ويكررها ليس فقط حرب الشيطان ولا سلطان الخطية ولكن عدم وجود التوبة.

*** معنى كلمة إعتراف :-**
هذا التعبير نراه فى المزامير أحياناً وفى بعض الآيات. كلمة الإعتراف تعنى أكثر من معنى :-
* المعنى الأول
المعنى الإيمانى أى الإعتراف بالمسيح فادياً ومخلصاً. (إن أمنت بقلبك واعترفت بفمك تخلص) هذا معنى إيمانى.
* المعنى الثانى
وهو معنى روحى وهو الشكر لله .(إعترفوا للرب)أى أشكروا الله كما فى "مزمور ١١٦"
*المعنى الثالث
* وهو معنى يخص التوبة .وهو الإقرار بالخطية
* إذا لم يؤمن الإنسان أن المسيح مخلصه فكيف ينال الغفران من خلال سر التوبة والإعتراف.
* هو فيما يعترف يقدم عمل الإيمان لأن "الإيمان بدون أعمال ميت".هو مؤمن أن المسيح خلصه فيعترف كعمل للإيمان لذلك فهو ينال المغفرة.

http://coptic-treasures.com

٧- ماهى شروط التوبة ؟ .

١ – إنسحاق القلب وندامته علي الخطايا السابقة .
٢ – عزم ثابت على إصلاح السيرة .
٣ – إيمان وطيد بالمسيح يسوع ورجاء في تحننه .
٤ – إعتراف شفوي بالخطايا والإقرار بها أمام الكاهن (الأب الروحى) .

٨- هل هناك خطايا لا تغفر ؟

١ – ليست خطية بلا مغفرة إلا التى بلا توبة :
لاتوجد خطية مهما كانت ثقيلة إلا وهي قابلة للغفران والمسامحة ، متى تقدمتها توبة صحيحة وإعتراف بندامة وإيمان تام بالمسيح ورجاء بإستحقاقه .
٢ – التجديف علي الروح القدس وعدم الغفران :
أ – " وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. ... وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لاَ فِي هذَا الْعَالَمِ وَلاَ فِي الآتِي. " (مت١٢ : ٣١ و ٣٢).
ب – المراد من التجديف علي الروح القدس المقاومة لحقيقة الله الظاهرة والسقوط في الكفر التام ، و نسبة معجزات المسيح إلى الشيطان .
ج – وفي إيضاح ذلك قال قداسة البابا شنودة الثالث في الإجابة عن السؤال رقم ١٣ من كتاب سنوات مع أسئلة الناس – الجزء الأول ما نصه:
١ – التجديف على الروح القدس ، هو الرفض الكامل الدائم لكل عمل للروح القدس في القلب ، رفض يستمر مدى الحياة .
٢ – لا توجد خطية بلا مغفرة ، إلا التى بلا توبة " إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذلِكَ تَهْلِكُونَ " (لو١٣ : ٥) .
٣– ولا يستطيع أحد أن يعمل عملاً روحياً ، بدون شركة الروح القدس (٢كو١٣ : ١٤)
٤ – والذى يرفض الروح إذاً : لا يتوب ، ولا يأتى بثمر روحي.
٥– إن الوقوع في خطية لا تغفر ، عبارة عن حرب من حروب الشيطان.
٦ – الله مستعد دائماً أن يغفر ، ولا يوجد شئ يمنع مغفرته مطلقاً . ولكن المهم أن يتوب الإنسان ليستحق المغفرة ..
٧– ماذا إن رفض الإنسان كل عمل للروح ؟ ثم عاد وقبل وتاب ؟
نقول إن توبته وقبوله للروح ، ولو في آخر العمر، يدلان على أن روح الله مازال يعمل فيه ويقتاده للتوبة .
• إذا لم يكن رفضه للروح رفضاً كاملاً دائماً مدى الحياة . فحالة كهذه ليست هي تجديفاً على الروح القدس ، حسب التعريف الذى ذكرناه .

http://coptic-treasures.com

سر مسحة المرضى

١- تعريفه .

* هو سر مقدس ينال به المؤمن المريض شفاء أمراضه الروحية والجسدية ، إذ يمسحه الكاهن بزيت مقدس ، ويستمد له النعمة الإلهية .

* ويسمى : سر الزيت المقدس . به يمسح الكاهن المريض بزيت بعد أن يصلى عليه وعلى المريض مستمداً نعمة الروح القدس لشفائه من أمراضه الروحية والجسدية .

٢- تأسيسه .

أ – أسس السيد المسيح له المجد هذا السر عندما قال لتلاميذة "اِشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. ..." (مت ١٠: ٨). وقوله "وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ، ... وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ. " (لو ١٠: ٨، ٩).

* لأن الرب يسوع جاء لكى تكون لنا حياة ويكون لنا أفضل (يو ١٠: ١٠).

فشفى المرضى وأقام السقماء، وفتح أعين العميان طهر البرص، أقام المقعدين والمشلولين بعد أن خلصهم من العلة الأساسية للمرض وهى الخطية، " الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلَّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ " (أع ١٠: ٣٨). لأنه هو الذى تنبأ عنه ملاخى النبى قائلا: " وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الْبِرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا، " (مل ٤: ٢).

ب – وقد مارسه الأباء الرسل عندما أرسلهم السيد المسيح للكرازة ، كما قال القديس مرقس الإنجيلى: ودهنوا بزيت مرضي كثيرين فشفوهم " (مر٦ : ١٣) .

ج – وقد تحدث عنه ، وأوضح كيفيته ، وتكلم عنه كسر، وذكر الشروط اللازمة لإتمامه ، معلمنا يعقوب الرسول : " أَمَرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ قسوس الْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهَنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَصَلاَةُ الإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيَّةً تُغْفَرُ لَهُ. "(يع٥ : ١٤ و ١٥)

١ – " أَمَرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ " – الشخص القابل للسر وهو مريض .

٢ – " فَلْيَدْعُ قسوس الْكَنِيسَةِ " – خادم السر .

٣ – " فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ " – صورة السر وهي الصلاة .

٤ – " وَيَدْهَنُوهُ بِزَيْتٍ " – مادة السر .

٥ – " وَصَلاَةُ الإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيَّةً تُغْفَرُ لَهُ. " – مفعول السر وهو الشفاء من الأمراض الروحية والجسدية المتسببة عن أمراض نفسية وروحية .

٣- نتائج السر .

١ – شفاء الأمراض الجسدية فإنه قد أعطي لهذه الغاية (مر٦ : ١٣ ، يع٥ : ١٤ و ١٥) . وأما الذين لا يحصلون عل نفع هذا السر فعدم إنتفاعهم يرجع إلى عدم استحقاقهم ، وعدم إيمانهم .. كما يقول القديس يعقوب الرسول : " وَصَلاَةُ الإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، " (يع٥ : ١٤ و ١٥).

٢ – شفاء الأمراض الروحية : " وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيَّةً تُغْفَرُ لَهُ. " .

٣ – والجميل في أمر هذا السر أنه يجعل شفاء النفس أساساً لشفاء الجسد . وهو يربط بين شفاء الجسد وغفران الخطية ، ويجعل الغفران مقترناً بالإعتراف بالخطية أو سر التوبة كشرط للغفران . فيقول :

• " وَصَلاَةُ الإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيَّةً تُغْفَرُ لَهُ. ، اِعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلاَتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. " (يع٥ : ١٥ – ١٦) .

• فإن هذا السر وضع في الكنيسة أساساً لشفاء الأمراض الجسدية ولا سيما الناتجة عن أمراض نفسيه أو روحية .

http://coptic-treasures.com

٤- واجبات المريض عند إتمام السر .

١- يجب على المريض وأقاربه أن يكون لهم إيمان قوى بعمل الله فى هذا السر مثل إيمان الأعميين (مت ٩: ٢٨) وإيمان يايرس (لو ٨: ٥٠) وإيمان والد المصروع (مر ٩: ٢٣) وإيمان أصدقاء المخلع (مت ٩: ٢) وإيمان نازفة الدم (لو ٨: ٤٨).

٢- أن يكون له إيمان وثقة فى الكاهن كثقته فى الطبيب الذى يختاره للكشف عليه.

٣- أن يمارس سر التوبة و الإعتراف قبل سر مسحة المرضى، وأن يتناول من الأسرار المقدسة فى أقرب قداس بعد إتمام سر مسحة المرضى، فكل الأسرار يجب أن تبدأ بسر الإعتراف وتنتهى بسر التناول .

٤- أن يكون المريض صائما على قدر طاقته كذلك الحاضرون.

٥- أن يكون المريض نظيف الجسم والملابس مستعدا لإتمام السر.

٦-أن يعاهد الله أن يعيش حياته كلها مع الله فى مخافته ومحبته وخدمته مثل حماة سمعان (مت ٨: ١٥) ومثل مريم المجدلية (مر ١٥: ٤٠). كما يقول معلمنا بولس الرسول " كَيْ يَعِيشَ الأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لاَ لأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لأَجْلِهِمْ وَقَامَ. " (٢ كو ٥: ١٥).

٧- أن يشكر الله بعد الشفاء على نعمته وعنايته.

http://coptic-treasures.com

سر الزيجة

• تعريفه .

سر مقدس به يرتبط ويتحد الرجل والمرأة إتحاداً مقدساً بنعمة الروح القدس للحصول على ولادة البنين وتربيتهم التربية المسيحية .

ويسمي إكليلاً بسبب الأكاليل التي توضع فوق رؤوس العروسين وقت إتمام هذا السر ، وهي رمز إلى أكاليل النعمة والمجد والثبات كما هو مذكور في صلاة الأكاليل ..

• تأسيس السر وأهميته .

أسسه السيد المسيح له المجد:-

أولاً : لما حضر عرس قانا الجليل وباركه بحضوره (يو٢ : ١ – ١١) .

ثانياً : وفي حديثه إلى الفريسيين عن الزواج الحقيقي بقوله : " فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ " (مت١٩ : ٣ – ١٢)

• وقال عنه معلمنا بولس الرسول بصريح العبارة في (أفسس ٥ : ٣٢) : " هذَا السِّرُّ عَظِيمٌ، ... "

• وبين معلمنا بولس الرسول واجبات كل من الزوجين (أف٥ : ٢٢ – ٣٢) .

• وأوضح الرب في الإنجيل : " أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ . وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. إِذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. " (مت١٩ : ٤ – ٦) .

وأكد معلمنا بولس الرسول علي قول الرب بقوله :" اَلْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ، فِي الرَّبِّ فَقَطْ. "(١كو٧ : ٣٩)

فالزيجة كما أسسها الرب له المجد ، سر مقدس ، ومنذ أزمنة الرسل كانت تعقد بإسم الرب ، لأنها عملاً مقدساً دينياً بخدمة كنسية منظورة ، وهي معتبرة سراً مقدساً من أسرار الكنيسة السبعة .

• الغاية منه .

١ – التعاون والتعاضد ومساعدة كل من الزوجين للأخر حسب قول الرب: " لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ. " (تك٢ : ١٨) ولذلك خلق الله المرأة من ضلع آدم ليكون بينهما إتحاد طبيعى ويكون رباطهما قوياً ويعيشا كل حياتهما دون إنفصال .

٢ – نمو النوع البشرى وحفظه بالتناسل حسب الأمر الإلهي :- " أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، " (تك١ : ٢٨) . ويرتبط هذا بغاية مقدسة وهي نمو وإزدياد أعضاء كنيسة الله .

٣ – تحصين الإنسان من الخطية وكبح جماح الشهوات بالإقتران الشرعي ، كما أوضح القديس بولس الرسول في (١كو٧ : ١ – ٩)

• شروط الزيجة المسيحية .

١ – الإيمان بالمسيح :- " لاَ تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لأَنَّهُ أَيَّةُ خِلْطَةٍ لِلْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ وَأَيَّةُ شَرِكَةٍ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟ وَأَيُّ اتِّفَاقٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ بَلِيعَالَ؟ وَأَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ وَأَيَّةُ مُوَافَقَةٍ لِهَيْكَلِ اللهِ مَعَ الأَوْثَانِ؟ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللهُ:«إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا ». " (٢كو٦ : ١٤ – ١٦)

وعلي ذلك تكون الزيجة مع غير المؤمنين ممنوعة كليا .

٢ – أن يكونا أرثوذكسيان .

٣ – بلا مانع من جهة القرابة الجسدية المعينة درجاتها من قوانين الكنيسة .

٤ – أن يكونا راضيين وقابلين للزواج بكامل الحرية والإرادة المطلقة.

٥ – أن يكونا صحيحين : الروح والنفس والجسد .

http://coptic-treasures.com

• مواصفات الزيجة المسيحية .

للزيجة المسيحية صفتان

الأولى : وحدة الزيجة : وهي أن يكون للرجل امرأة واحدة ، وللمرأة رجل واحد . وهذه الوحدة تنافي:

• أ – تعدد الأزواج .
• ب – تعدد الزوجات .
• أنظر : تك ٢ : ٢٤ ، مت ١٩ : ٤ – ٨ ، ١كو ٧ : ٢ – ٥ و ١٠ و ١١ و ٣٩ ، ملا ٢ : ١٤ – ١٦ .

الثانية : عدم إنفكاك هذه الزيجة :- وهذه نتيجة حتمية للشريعة الإلهية ، وشريعة الكمال ، كما علم الرب وقال بلسانه الطاهر:

" أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. إِذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ». "
(مت١٩ : ٤ – ٦)

• متى يمكن فك رباط الزيجة .

الزيجة المسيحية سر مقدس لا يفك عقد رباطها إلا لسببين:-

• أولهما : الموت الذى يجعل الطرف الآخر الحي حر من رباط الزواج :
• ١ – "الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ، فِي الرَّبِّ فَقَطْ. "(١كو٧ : ٣٩) .

ثانيهما : الزنا الذي ينجس رباط الزواج :

أ – وذلك حسب قول الرب : " «وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلاَق. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي. " (مت٥ : ٣١ – ٣٢) .
(أنظر أيضاً مت ١٩ : ٣ – ١١ ، مر ١٠ : ٢ – ١١ ، لو ١٦ : ١٨)
" لا طلاق إلا لعلة الزنا " .

• الخطبة وأهدافها والعدول عنها .

*الخطبة تسبق الزواج و هى ليست من أسرار الكنيسة.
*فهى إتفاق إختيارى صادر عن حب طاهر لغاية مقدسة بين رجل و إمرأة بأن يقبلا الإقتران ببعضهما عن رضى وإختيار.
*الحد الأدنى لسن الزواج (١٨) سنة للرجل ، و(١٦) سنة للمرأة بشرط عدم وجود موانع شرعية أوموانع شخصية.

• أهداف الخطبة :-

• ١- يتعرف كل طرف على الأخر.
• ٢- ينمو الإثنان فى شركة روحية بعيداً عن الحسيات.
• ٣- تتعاون الأسرتان .
• ٤- يتعاون الخطيبان على تدبير أمور الزواج.

http://coptic-treasures.com

العدول عن الخطبة :

إذا حدثت مشاكل أو ظهرت أسباب يستحيل معها إتمام الزواج ينبغى أن يعدل الطرفان عن الخطبة بطريقة سليمة و كما دخلا فى محبة يخرجان فى سلام بدون مشاكل.

أسس العدول عن الخطبة:-

- اللجوء للأب الكاهن لعمل محضر العدول و يوقعه الطرفان و بشهادة الشهود و توقيع الكاهن و يأخذ كل طرف نسخة.
- الطرف الرافض يترك الشبكة و الهدايا غير المستهلكة أما الهدايا المستهلكة فلا كلام عليها.
- إذا إختلفا يرجعان إلى المجلس الإكليريكى لحفظ الحقوق .

بين البتولية والزواج :-

* إن الكنيسة تنظر إلى البتولية، ليس على أنها مجرد عدم الزواج وعدم الإنجاب، ولكنها الدخول في العلاقة الزيجية مع الرب بحب الله من كل القلب وحب كل إنسان مثل النفس.
* هذا المبدأ الذي تنظر به الكنيسة للبتولية هو نفسه الذي تنظر به للزواج، أنه ليس واسطة فقط لإنجاب النسل أو أن النسل هو مبرر الزواج؛ فللزواج هدف، إنه تكوين الكنيسة الصغيرة القائمة على الحب المتجدِّد والمُطعَّم بحب المسيح، وهذه هي النواة لملكوت الله.
* ويؤكِّد الآباء أنَّه لا حالة المتزوج ولا حالة غير المتزوج يمكن أن تربطنا أو تفصلنا عن الله أو العالم. لكن الذي يفعل ذلك هو الذهن الروحي لدى الإنسان، الذي يمكنه أن يعلو فوق الزواج أو البتولية والعذراوية، وهو الذي يكمل ويقدِّس أية حالة من الإثنين، بإعتبار أن أية حالة - سواء البتولية أو الزواج - هي المادة الخام للفضيلة توضع بين يديّ صائغ الفضيلة الذي هو العقل.
* والقديس مقاريوس الكبير أب رهبان برية شيهيت في القرن الرابع، وبعد زيارته للمرأتين المتزوجتين في الإسكندرية بناءً على إعلان سماوي له، قال لتلاميذه: (حقاً، إنه ليس عذراء ولا متزوجة، وليس راهب ولا علماني، إنما إستعداد القلب هو الذي يطلبه الله، وهو يُعطي الجميع نعمة الروح القدس الذي يعمل في الإنسان ويقود حياة كل مَنْ يرغب في الخلاص).
* على هذا الأساس الكامل، وعلى هذه الرؤية المتكاملة لسرِّ الزواج ولسرِّ البتولية الروحية معاً، تكرم الكنيسة حياة البتولية بإعتبارها الطريق الأفضل والأعلى لإشباع حاجة النفس الروحية إلى حب الله وتمجيد المسيح، ولكن مع إعتبار أن سلوك هذا الطريق ليس للجميع بل لِمَنْ دُعوا حقاً من الله إلى ذلك الطريق، ولِمَنْ استطاعوا أن يحتملوا حسب قول الرب نفسه: «مَن اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ». (مت ١٩: ١٢).

* وبحسب تعليم القديس بولس الرسول:-

• « لأَنِّي أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ كَمَا أَنَا. لكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ لَهُ مَوْهِبَتُهُ الخَاصَّةُ مِنَ اللهِ. الوَاحِدُ هكَذَا وَالآخَرُ هكَذَا. وَلكِنْ أَقُولُ لِغَيْرِ المُتَزَوِّجِينَ وَلِلأَرَامِلِ، إِنَّهُ حَسَنٌ لَهُمْ إِذَا لَبِثُوا كَمَا أَنَا. وَلكِنْ إِنْ لَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا. لأَنَّ التَّزَوُّجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحَرُّقِ.غَيْرُ المُتَزَوِّجِ يَهْتَمُّ فِي مَا لِلرَّبِّ كَيْفَ يُرْضِي الرَّبَّ، ، وَأَمَّا المُتَزَوِّجُ فَيَهْتَمُّ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ يُرْضِي امْرَأَتَهُ. ... غَيْرُ المُتَزَوِّجَةِ تَهْتَمُّ فِي مَا لِلرَّبِّ لِتَكُونَ مُقَدَّسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. وَأَمَّا المُتَزَوِّجَةُ فَتَهْتَمُّ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ تُرْضِي رَجُلَهَا. » (كورنثوس الأولى – ص ٧)

http://coptic-treasures.com

سر الكهنوت

• أسماؤه .

* هو منبع الأسرار.

لولا الكهنوت ماكانت بقية الأسرار.من يعمد غير الكاهن ؟ من يرشم بالميرون غير الكاهن ؟ لذلك نسميه منبع الأسرار .

* نسمى أيضاً سر الكهنوت سر الشرطونية بمعنى قانونية العمل الكهنوتى.لا أحد يأخذ قانونية العمل الكهنوتى إلا بالسيامة.

* وأحياناً نسميه بوضع اليد ، الروح القدس يحل بوضع اليد. منبع الأسرار ، يناله الإنسان بالشرطونية وطقس السيامة عن طريق وضع اليد.

• تأسيس السر .

* فكرة الكهنوت أساساً ظهرت فى العهد القديم لتقديم الذبائح.

* مثلث الكهنوت مثلث متساوى الأضلاع رؤوسه ثلاثة وأضلاعه ثلاثة.الله على رأس المثلث والكاهن والذبيحة .

* الله يختار الكاهن،والكاهن يقدم الذبيحة،والذبيحة ترضى قلب الله.فالله هو المصدر والمصب (الهدف) .

* الخطية أغضبت ربنا،الإنسان أغضب الله فلكى يرضى قلب الله ويوفى عدله فكان لابد من ذبيحة ، وكيف تقدم الذبيحة ؟ بالكهنوت .

* الكهنوت فى العهد القديم كان ظلاً للكهنوت فى العهد الجديد والمسيح هو ملتقى الكهنوتين بمعنى أن كاهن العهد القديم كان يقدم الذبيحة وكانت تستمد قوتها من ذبيحة المسيح وكاهن العهد الجديد يقدم المسيح نفسه.ولذلك يسمون السيد المسيح حجر الزاوية. وعمل الكاهن هو كسفير للمسيح .

*** متى تأسس الكهنوت فى العهد الجديد ؟**

* بعد القيامة (وَلَمَّا كَانَتْ عَشِيَّةُ ذلِكَ اليَوْمِ، وَهُوَ أوَّلُ الأسْبُوعِ، وَكَانَتِ الأبْوَابُ مُغْلَقَةً حَيْثُ كَانَ التَّلاَمِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهُودِ، جَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ فِي الوَسْطِ، وَقَالَ لَهُمْ:«سَلاَمٌ لَكُمْ!» وَلَمَّا قَالَ هذَا أرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ، فَفَرِحَ التَّلاَمِيذُ إذْ رَأوُا الرَّبَّ). (يوحنا ٢٠ : ١٩ ـ ٢٠)

* وقال لهم بعد ذلك :- « سَلاَمٌ لَكُمْ! كَمَا أرْسَلَنِي الآبُ أرْسِلُكُمْ أنَا» وَلَمَّا قَالَ هذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمُ:«اقْبَلُوا الرُّوحَ القُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أمْسِكَتْ ». (يوحنا ٢٠ : ٢١ ـ٢٣)

* أول نقطة أراهم يديه وجنبه أراهم الذبيحة التى سيقدمونها.

* النقطة الثانية قال سلام لكم مرتين.سلام لكم الثانية كانت بداية سر الكهنوت.ونفخ فى وجوههم أى أعطاهم الروح القدس .

• طبيعة السر (ألقابه ودرجاته) .

* الكاهن وكيل سرائر الله

الكلمة الدقيقة لكلمة وكيل أى موصل نتيجة العمل ـ فهو حلقة وصل بين طرفين الكاهن أمام الله يمثل الشعب وأمام الشعب يمثل الله.ولذلك هو وكيل عن الله أمام الناس ووكيل عن الناس أمام الله.لذلك نسميه شفيع .

* الكاهن سفير

أى ممثل لشخصية من أرسله.يمثل الفكر ويمثل الحياة ، فهو يمثل الحياة السمائية . الذى يراه يقول إنه سفير من السماء آتى إلينا على الأرض ، لكى يوصل الناس للسماء .

* الكاهن أب

لأنه يلد الناس فى المعمودية ولادة روحية .

http://coptic-treasures.com

* الكاهن راعى
بمعنى النظر والمراقبة وتوفير الإحتياجات .
* الكاهن خادم
يغسل الأرجل.أى يشجع على التوبة ويساعد الناس على ممارسة التوبة.سر الإعتراف هو تدريب عملى للتوبة .
* كلمة كاهن أى يكهن أى يقدم ذبيحة .

• درجات الكهنوت

*** ثلاث(كل درجة فيها رتب)**

*** أولا :- الشماسية (كلمة سريانية معناها خادم.) ورتبها :-**

*** الإبصالتوس:**
أى مرتل مسئول عن ألحان الكنيسة.هل ألحان الكنيسة محتاجة للروح القدس ؟ طبعاً وإلا أصبحت أغنية فما الفرق بين الأغنية واللحن.الأغنية لصالح الجسد واللحن لصالح الروح فلابد من عمل الروح القدس ليحول اللحن لحساب الروح.

*** الأغنسطوس**
معناها قارئ وكلمة قارئ معناها مفسر أى يفهم من خلال القراءة.لذلك يسمون قراءات الكنيسة قراءات أغنسطوسية أى ما يقرأه الشماس شارحاً للناس ما يريد الكتاب أن يقوله.

*** الإيبدياكون**
هى بداية الرتب الكهنوتية وهى كلمة معناها مساعد. إيبو أى تحت إيبذياكون أى مساعد شماس أو وكيل شماس.عمله أن يساعد الدياكون فى كل أعماله وعلى الأخص يحرس أبواب الكنيسة ويحفظ نظام الكنيسة.يحفظ هدوء الكنيسة وكل شخص فى مكانه.ينظم لكن قلبه يصلى لذلك فهى رتبة خطيرة.فهو مثال للمصلين وهو ينظمهم.لا يشتم ولا يضرب.

*** الدياكون**
هو الشماس الكامل الخادم الكامل.يخدم المذبح وينذر الشعب ويخدم الفقراء خارج المذبح.وهو عين الكاهن والأسقف.إذا كان بتولاً وأخذ وضع اليد ، لا يتزوج فيكون شماساً مكرساً.

*** الأرشيدياكون**
هو رئيس الطغمة ويجلس عن يسار الأسقف أو البطرك ويناول الدم ويخدم الأيتام ويهتم بالمتعبدين ويبكت غير المتأدبين وينظم الإكليروس ويتلو الصلوات عند تجليس البطاركة والأساقفة.يسمونه المنذر والمعلن لكل صلاة وبدايتها.

- إشترطوا فى الشمامسة ثلاثة شروط :

١-أن يكونوا مملوئين من الروح القدس والحكمة .
٢-أن يقيمهم الرسل شمامسة بوضع اليد عليهم والصلاة .
٣-أن يباشروا مسئوليات معينة فى الكنيسة .

- وإن كانت هذه الرتبة هى بداية الرتب الكهنوتية وأصغرها لكن معلمنا بولس الرسول يمدحها قائلاً :- " لأَنَّ الَّذِينَ تَشَمَّسُوا حَسَنًا، يَقْتَنُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً وَثِقَةً كَثِيرَةً فِي الإِيمَانِ الَّذِي بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. " (اتى٣:١٣).

http://coptic-treasures.com

*** ثانياً :- رتبة القسيسية**

هى ثلاثة درجات :

* **القس :-** القسيسية هى من كلمة سريانية (قسيسو) وهى بالسريانى (قسيس)تطلق على الشخص الكبير فى السن الحكيم.حتى لبس الكهنوت هو لبس الحكماء والعلماء والفهماء.اللبس الأسود الفضفاض الرسمى وهو إشارة للآلام أيضاً.اللبس الأبيض إشارة للقيامة .

* قسيسية:معناها شفاعة.(سموا الكاهن شفيعاً للمقادس الإلهي)

* **القمص :-** (إيغومانس)

بمعنى مدبر أو مقدم وهو كبير القسوس فى الكنيسة والمسئول الأول فيها وهى مجرد ترقية داخل رتبة القسيسية ولا تعتبر سيامة جديدة .

* **الخورى أبسكوبوس:-** ومعناها أسقف القرى أو الحقول وهو معاون لأسقف الإيبارشية أو مطرانها فى خدمة القرى وأفتقادها – صاحبها يحمل لقب أنبا وهو لقب خاص بالأسقف وما بعده ويختار من بين الرهبان

*** ثالثاً :- رتبة الأسقفية**

هى ثلاثة درجات:-

* **الأسقف :-** بمعنى النظارة.(صاحب النظرة المتسعة)أو الناظر من أعلى أو الرقيب.وهى الدرجة العليا فى الكنيسة وله حق رئاسة الكهنوت.

يقوم بالتدشين والشرطونية.

* درجة الأسقفية تتميز بالتدشين والشرطونية.

* هى درجة رئاسة الكهنوت.هو المثل الأعلى للإيبارشية. (والشرطونية معناها إقامة الكاهن بطريقة قانونية سليمة).أى قانونية السيامة .

* كلمة أسقف (إبسكوبوس) كلمة يونانية معناها رقيب .

* يتم إختياره من بين الرهبان المتبتلين .

* أقامهم المسيح ليرعوا كنيسته التى إقتناها بدمه ويكونوا مؤتمنين على الأسرار الإلهية ويكرزوا بالكلمة كل حين وحراساً على الإيمان والعقيدة والتقليد والطقوس وكل مسلمات الكنيسة الأخرى ...

* لذلك فمسئولية الأسقف أرهب من أى مسئولية أى رئيس فى أى وظيفة عالمية – يمتاز عن القس بأن له كمال الكهنوت وسلطة وضع اليد وسيامة كل درجات الشماسية والقسيسية داخل إيباراشيته ومن سلطته معاقبة المُخطئين ومكافأة النشطين والملتزمين .

* من شروط الأسقف

ألا يكون حديث الإيمان وأن يكون حكيماً ، حليماً ، نقياً ، وديعاً ، ساهراً ، غير محب للفضة هادئاً ، مستعد لكل عمل صالح ،غير طامع فى الربح القبيح، وليس سكيراً ، وغير غضوب، ولا يكون سماعاً (أى لايسمع من الناس ويحكم) ولا ضراباً،مشهود له بالفضيلة ويكون له تذكية ودعوة وسيامة.

* **المطران :-** من الكلمة اليونانية " ميتروبوليتيس " ومعناها المدينة الأم أى المدينة الكبيرة الموجودة فى المقاطعة أو الإيبارشية .

المطران يكون متقدماً على الأساقفة فى جميع طقوس الكنيسة – درجة المطران هى مجرد ترقية على نفس الإيبارشية وبنفس الإسم .

إيبارشية : كلمة يونانية معناها مديرية أو مقاطعة .

* **البطريرك :-** بطريرك من كلمة يونانية " باتريارشيس " ومعناها رئيس عشيرة .

* بابا من كلمة باباس اليونانية ومعناها (الأب)

http://coptic-treasures.com

أول من أطلق عليه هذا اللقب هو بطريرك الإسكندرية البابا ياروكلاس – البابا الثالث عشر .
* البطريرك هو أعلى درجة فى الرتبة الأسقفية وله رياسة الكهنوت العليا أو العظمى .
* هو رئيس الكنيسة أمام الدولة ورئيس الأساقفة والمطارنة كلهم .
* هو خليفة الرسل والأب الأول فى الكنيسة .
* هو المؤتمن من قبل المسيح على كل الشعب وعلى نفوس الرعية كذلك يتسلم عصا الرعاية والصليب من على المذبح .
* هو رمز وحدة الكنيسة يلتف حوله المطارنة والأساقفة والكهنة والشمامسة وكل الشعب .
* هو صاحب الحق فى سيامة الأساقفة على أن يكون معه أسقفان آخران ولا يمكن سيامة أساقفة فى حالة خلو الكرسى البطريركى .
* هو صاحب الحق فى ترقية الأسقف إلى مطران .
* هو صاحب الحق فى عمل الميرون ويشترك معه الأساقفة والمطارنة/ إمتيازين عن الأسقف .
* هو الذى يرأس المجمع المقدس وهو السلطة العليا فى الكنيسة ويتكون من البطريرك والمطارنة والأساقفة والخورى أبسكوبوس ورؤساء الأديرة ووكلاء البطريركية .
* هو الذى يرأس المجلس الملى العام وجميع الهيئات القبطية الرسمية مثل هيئة الأوقاف وغيرها .
* يتم إختياره من الرهبان أو الأساقفة العامين الذين ليس لهم إيبارشيات لأن القانون يمنع إنتقال أسقف من إيبارشية إلى أخرى لأى سبب من الأسباب .

• لماذا نقبل يد الكاهن ؟

• * **الكاهن** هو أداة بيد الثالوث القدوس لتتميم الأسرار وتوزيعها لتقديس الشعب فالله يستخدم يد الكاهن في تلك الأعمال المقدسة .

* **الكاهن** هو من يلد المؤمن بالروح بالمعمودية المقدسة فيد الكاهن التي تُبارك مياه المعمودية وتُغطس الأطفال فيها هي يد الله غير المنظورة

* **يد الكاهن** عبر مسحة الميرون هي من تجعل الروح القدس يسكن في الخارج من جرن المعمودية بالمسحة المقدسة.

* **يد الكاهن** هي يد الله في سر التوبة و الإعتراف حين يرسم علامة البركة أي الصليب ومن فمه تخرج كلمات حل التائبين من خطاياهم بإسم الروح القدس فتمنحهم التنقية من وسخ الخطيئة ودنسها.

* **يد الكاهن** هي التي تُبارك الخبز والخمر في القداس الإلهي بعد أن ينطق بكلمات إستدعاء الروح القدس فتتحول إلى جسد ودم الرب. ومن يده نأخذ تلك الجمرة الروحية (جسد الرب ودمه) فتحرق أشواك خطايانا وتثبتنا بالرب.

* **يد الكاهن** تُبارك الزيت باسم الرب فيكتسب الزيت قوة وفاعلية كدرع قوة لمغفرة الخطايا وشفاء النفس والجسد.

* **يد الكاهن** توضع في نهاية الإكليل على رأس العروسين بعد استدعاء الروح القدس فيتم اقترانهما ليصيرا جسدا واحدا.

* لنلاحظ هنا أن يد الكاهن ترافق المؤمن من أول حياته وحتى وفاته .

* ليس شرطا أن يكون الكاهن هو نفسه من البداية إلى النهاية فعمل الكهنوت مستمر من كاهن لكاهن.

* تقبيل يد الكاهن يعود للدرجة الإيمانية التي يعيشها المؤمن فالكاهن رجل الله المُقام للحراسة على نفس المؤمن وإقتياده نحو الملكوت السماوي بنعمة وقوة الروح القدس الذي سيبقى عاملا في الكنيسة حتى مجيء الرب الثاني ليدين الأحياء والأموات.

• **ملحوظة :** تقبيل يد الكاهن ليس شرطا .

http://coptic-treasures.com

اللاهوت المقارن

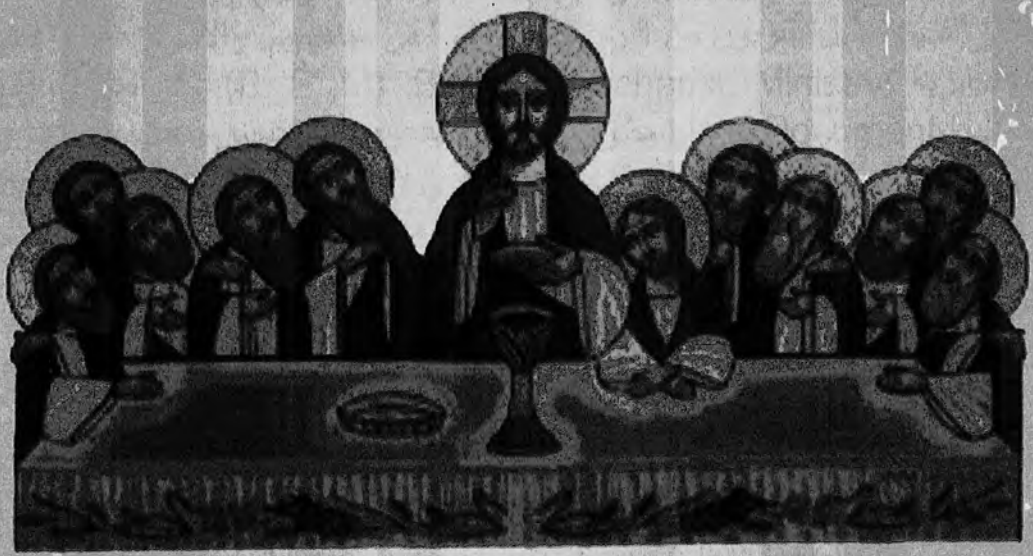

http://coptic-treasures.com

الكنيسة الأنجليكانية

هى أصلاً كنيسة إنجلترا (Church of England) ولكنها حالياً مجموعة من الكنائس الأنجليكانية (Anglican Communion) . وأحياناً تسمى نفسها الكنيسة الأسقفية، وقد نشأت هذه الكنيسة الأنجليكانية باستقلال كنيسة إنجلترا عن كنيسة روما فى عهد الملك هنرى الثامن سنة ١٥٣٨ وكان ذلك بعد حركة الإصلاح التى قادها مارتن لوثر فى ألمانيا (الإصلاح هنا حسب المفهوم البروتستانتى وليس حسب المفهوم الأرثوذكسى) سنة ١٥٢١م.

وبهذا تواكب انشقاق كنيسة إنجلترا مع الانشقاق البروتستانتى. وصارت الكنيسة الأنجليكانية تُحسب ضمن عائلة الكنائس الإنجيلية أى البروتستانتية فى كثير من المحافل الدولية، ولكن كنيسة إنجلترا احتفظت ظاهرياً بثلاثة من أسرار الكنيسة السبعة: وهى المعمودية والإفخارستيا والكهنوت. وهم حالياً يطلقون على سر "الكهنوت" اسم "الخدمة" Ministry فى المحافل الدولية (المسكونية) ويظهر من ذلك عدم تمسكهم بالمعنى الحقيقى للكهنوت بل يقتربون من البروتستانت كثيراً فى مفاهيمهم. والأسرار الثلاثة التى يتكلمون عنها هى بالإنجليزية Baptism Eucharist, Ministry (B, E ,M). وقد أصدر مجلس الكنائس العالمى وثيقة ليما Lima Document بعنوان B,E,M بدعوى أن الكنائس يمكنها أن تتحد وتصل إلى الاعتراف المتبادل فيما بينها على أساس هذه الوثيقة الأمر الذى لا توافق عليه كنيستنا بالطبع لأن الوحدة تقوم على أساس وحدة الفكر والإيمان أولاً قبل أن تكون على أساس مجرد المعمودية لأن الكتاب يقول "رب واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة" (أف٤: ٥) فالإيمان الواحد هو أساس المعمودية الواحدة.

- والكهنوت (الخدمة) تسمية فيها مجاملة للبروتستانت لأنها تتسع للقسوس البروتستانت الذين ليسوا كهنة.

- وكان سبب انشقاق فى إنجلترا هو رغبة الملك هنرى الثامن فى التخلص من زوجته الأولى كاترين التى كانت أرملة شابة لأخيه ثم تزوجها ورفض بابا روما أن يعطيه حِلاً ببطلان زواجه منها. فقام بعزل الكاردينال وولسى (Wolsey) الكاثوليكى رئيس كنيسة إنجلترا التابع لبابا روما وألقاه فى السجن بتهمة الخيانة ثم عين مكانه توماس كرينمار (Thomas Cranmer) وأعطاه لقب رئيس أساقفة كانتربرى وذلك فى مقابل أن يمنحه رئيس الأساقفة الجديد حلاً بالانفصال عن زوجته الأولى والزواج من (آن بولين).

- وعلى نفس المنوال صار رئيس الأساقفة. والأساقفة فى كنيسة إنجلترا هم أيضا يتزوجون. ويطلقون ويتزوجون بعد التطليق ، ويترملون ويتزوجون بعد الترمل، ولم يعد هناك احترام لسر الزواج المقدس.

- أما هنرى الثامن فقد أعدم زوجته الثانية (آن بولين) وأخذ يتحايل ويسئ استخدام الوسائل فى تطليق زوجاته، أو قتلهن بالإعدام، أو وضعهن فى السجن. وظل على هذا الحال فى إباحة الزيجات المتعددة لنفسه ولشعب المملكة، حتى إنه بأفعاله القبيحة المخالفة للناموس انتهى به الأمر أن يتزوج بست زيجات.

وهكذا بسبب الكنيسة الأنجليكانية صار يتندر غير المسيحيين على المسيحية جمعاء. وإليكم ما انتهى إليه أمر هذه الكنيسة فى وقتنا الحاضر.

- إلى جوار ما كانت تعتقده الكنيسة الكاثوليكية فى عقيدة انبثاق الروح القدس من الآب والابن، فقد أضافت الكنيسة الأنجليكانية بدعاً أخرى متعددة ومنها ما يلى :

http://coptic-treasures.com

البدع التى بالكنيسة الأنجليكانية :

١- إلغاء أربعة أسرار من أسرار الكنيسة وهى الزواج - الميرون - الاعتراف (حيث تمارس التوبة بينما هم لا يرغبون فيها)- مسحة المرضى (لسبب الاتكال على ذراع البشر فى شفاء الأمراض بواسطة الطبيب فقط).

٢- إلغاء الرهبنة، وبالتالى السماح بزواج الأساقفة بجميع درجاتهم.

٣-إلغاء الأصوام.

٤- السماح برسامة النساء فى درجة الشماسية الكاملة وخدمة المذبح ثم فى درجة القسيسية الكاملة وخدمة الأسرار، ثم فى درجة الأسقفة المساعدة والأسقفة المسئولة عن إيبارشية أو صاحبة كرسى بما فى ذلك رفع الحية النحاسية. وجميع النساء فى هذه الدرجات مسموح لهن بالزواج مثل الرجال، وبعضهن مطلقات.

٥- الاعتقاد بخلاص غير المؤمنين بدون الإيمان أو المعمودية.

٦- السماح بتعدد الزوجات للمسيحيين فى أفريقيا بمعنى أنه إذا انضم شخص إلى المسيحية وكان متزوجًا قبل ذلك بأكثر من زوجة يسمح له بالعماد مع استمرار جميع زوجاته معه مع معاشرته لهن جميعاً. (تقرر هذا فى مؤتمر لامبث بإنجلترا سنة ١٩٨٨).

٧- الدفاع عن الشواذ جنسياً .

٨- إباحة نقد الكتاب المقدس، وإدخال العقل البشرى كمصدر للتعليم اللاهوتى.

http://coptic-treasures.com

الاختلافات بين الطوائف الثلاثة

أوجدت الاختلافات بين الطوائف الثلاثة الكبرى فجوات حدثت نتيجة الانشقاق على مدى العصور ، وكان لبعد المسافات وقلة الحوارات المسكونية بين الطوائف الدور الاكبر فى تقوية هذه الاختلافات .

الاختلافات مع الكاثوليك

أهم الاختلافات العقائدية :

١ – انبثاق الروح القدس
٢ – طبيعة المسيح
٣ – المطهر
٤ – صكوك الغفران وزوائد القديسين
٥ – رئاسة بطرس الرسول
٦ – رئاسة وعصمة بابا روما
٧ – الحبل بالعذراء بلا دنس
٨ – خلاص غير المؤمنين
٩ – الزواج بغير المؤمنين

سوف نتناول هنا بالشرح بعض الخلافات العقائدية المذكورة وهى النقاط الأساسية (انبثاق الروح القدس ، الحبل بلا دنس ، الزواج بغير المؤمنين)

١ – انبثاق الروح القدس

انبثاق الروح القدس PROCESSION OF THE HOLY SPIRIT. وكلمة انبثاق باللغة اليونانية (EKPOREVSIS– εκπορευσις) تؤمن كنيستنا حسب نص الكتاب المقدس فى (يو١٥: ٢٦) أن الروح القدس ينبثق من الآب. أما الكاثوليك فيؤمنون أن الروح القدس منبثق من الآب والابن. وقد أضافوا عبارة "والابن" إلى قانون الإيمان فى موضوع انبثاق الروح القدس. وسوف نوضح خطأ هـ١ المفهوم فما يلى :

أولاً: أقوال الكتاب المقدس

يقول السيد المسيح فى إنجيل معلمنا يوحنا "ومتى جاء المعزى الذى **سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق الذى من عند الآب ينبثق** فهو يشهد لى" (يو١٥: ٢٦).

(ο παρα του πατρος εφκπορευεται το πνευμα της αφληθειας)

ويحتج الكاثوليك بقول السيد المسيح "الذى سأرسله أنا إليكم" ويقولون طالما أن السيد المسيح هو الذى يرسل الروح القدس، فإن الروح القدس منبثق منه. ولكن من الملاحظ أن السيد المسيح قال "سأرسله أنا إليكم **من الآب**". كما قال إنه **من عند الآب ينبثق.**

يضاف إلى ذلك أن الانبثاق شئ والإرسال شئ آخر فالانبثاق أزلى، وأما الإرسال فزمنى.

السيد المسيح قال أيضاً: "وأما المعزى الروح القدس الذى **سيرسله الآب** باسمى فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم" (يو١٤: ٢٦). والملاحظ هنا أنه يقول "الذى سيرسله الآب". فتارة يقول الذى سأرسله أنا، وتارة يقول الذى سيرسله الآب. ولكن فى الانبثاق لم يقل سوى أنه منبثق من الآب. ولو كان الإرسال هو صورة طبق الأصل من الانبثاق؛ فكيف يشرح الكاثوليك قول السيد المسيح فى سفر إشعياء "**منذ وجوده، أنا هناك، والآن السيد الرب أرسلنى وروحُهُ**" (اش٤٨: ١٦). **لو كان الإرسال دائماً هو صورة من علاقة الأقنوم بالآب الذى هو الينبوع، فإن إرسال الابن سيكون بناءً على هذا الافتراض الخاطئ، هو صورة من ولادته الأزلية. وبذلك يكون الابن مولوداً منذ الأزل من الآب والروح القدس وهذا غير صحيح.**

http://coptic-treasures.com

ونلاحظ تعبير "روحه" فى (أش٤٨: ١٦) جاء فى صيغة الفاعل وليس المفعول به. بمعنى أن السيد المسيح قد أرسل من الآب ومن الروح القدس. فهل ينبغى أن يكون الابن مولوداً من الآب ومن الروح القدس قبل كل الدهور؟ أم أن الولادة الأزلية شئ، والإرسال الزمنى شئ آخر؟ لأن الانبثاق والولادة أزليان، أما الإرسال فهو زمنى - أى حادث فى الزمن. الانبثاق فوق الزمن، والولادة فوق الزمن، أما الإرسال فهو فى ملء الزمان. كقول الكتاب "ولكن لما جاء **ملء الزمان**، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس" (غل٤: ٤).

وكقول السيد المسيح لتلاميذه "ليس لكم أن تعرفوا **الأزمنة والأوقات** التى جعلها الآب فى سلطانه. لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض" (أع١: ٧، ٨).

"وفيما هو مجتمع معهم أوصاهم أن لا يبرحوا من أورشليم **بل ينتظروا** موعد الآب الذى سمعتموه منى" (أع١: ٤).

كلمة ينتظروا **موعد** الآب، تدل على أن إرسال الروح القدس هو شئ زمنى.. حلول الروح القدس شئ زمنى، وموعد الآب شئ زمنى، الانتظار معناه زمنى- كان السيد المسيح يتكلم عن **أزمنة وأوقات**.. حلول الروح القدس على التلاميذ يوم الخمسين شئ زمنى، وموعد الآب شئ زمنى. ولكن الانبثاق لا يمكن لأحد أن ينتظره لأنه فوق الزمن وقبل كل الدهور.

ثانياً: قانون الإيمان النيقاوى القسطنطينى:

ينص قانون الإيمان الذى وضعه الآباء على ما يلى:

"نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحيى **المنبثق من الآب**.." فلا الكتاب المقدس ولا قانون الإيمان يحوى عقيدة الكاثوليك التى تقول أن الروح القدس "**منبثق من الآب والابن**"، وهى العبارة التى ترددها الكنيسة الرومانية الكاثوليكية فى قانون الإيمان رسمياً إبتداءً من سنة ١٠٥٤م.

عبارة "والابن" باللاتينية Filioque [Filio تعنى "**الابن**" و que تعنى "**و**" أى (والابن)]. فعقيدة "الفيليوك" هى عقيدة مبتدعة، ولم يقبل بها كل الكنائس الأرثوذكسية فى العالم (الخلقيدونية وغير الخلقيدونية).

الرد على مفهوم الكاثوليك :

أولاً: ملكية الآب والابن :

أصحاب هذا المفهوم يحاولون أن يستندوا إلى قول السيد المسيح للآب السماوى "ما هو لك فهو لى" (يو١٧: ١٠). ويقولون إذا كان الآب هو باثق للروح القدس، وكل ما هو للآب فهو للابن، فينبغى أن يكون الابن أيضاً باثقاً للروح القدس.

ونحن نرد على ذلك ونقول أن السيد المسيح قد ذكر هذا القول فى صلاته للآب حينما كان يتكلم عن أنفس التلاميذ وقال "كانوا لك وأعطيتهم لى" (يو١٧: ٦). "وكل ما هو لى فهو لك. وما هو لك فهو لى" (يو١٧: ١٠).

فما علاقة ملكية الآب السماوى للبشر، وملكية السيد المسيح لتلاميذه القديسين؛ بأن يكون الابن باثقاً للروح القدس؟!! الجوهر الكائن شئ والملكية شئ آخر. فعلاقة الآب بالروح القدس هى **علاقة كينونة الروح القدس من الآب باعتبار الآب هو الأصل أو الينبوع فى الثالوث القدوس**. وليست علاقة ملكية، لأن الروح القدس ليس من ممتلكات الآب ولكن له كينونة واحدة مع الآب والابن، والجوهر الإلهى للثالوث القدوس لا يمكن أن يقوم بدون الروح القدس.

عندما أتت ثورة الإصلاح الدينى، قالت لا يوجد سوى الكتاب المقدس وبذلك خرجوا عن التسليم الرسولى. لذلك دائماً قداسة البابا شنودة الثالث عند تدريسه العقيدة، يعتمد على الكتاب المقدس، لأن كنيستنا تقليدية، وأساس عقيدتنا الكتاب المقدس، وفى نفس الوقت لا يلغى التقليد وأقوال الآباء. وهذه قيمة الكنيسة الأرثوذكسية التى ترفع الكتاب المقدس وكذلك التسليم الرسولى الذى تسلمناه من المجامع المسكونية.

http://coptic-treasures.com

وحتى لو فرضنا جدلاً أن هذه الآية يمكن أن تُعمم حتى نصل إلى ما يخص الله نفسه، فهى لا يمكن أن تعنى فى هذه الحالة أكثر من أن جوهر الابن هو نفسه جوهر الآب، ولا تعنى إطلاقاً إن الابن له أبوة مثل الآب. فالجوهر الإلهى فيه آب واحد. وكلمة آب فى اللغة الآرامية أو السريانية تعنى "أصل"، أى لا تعنى فقط معنى والد ولكنها تشمل المعنيين (والد وباثق) فلذلك يقول الكتاب "روح الحق الذى من عند الآب ينبثق" (يو١٥: ٢٦). فإذا كان السيد المسيح باعتباره الابن الأزلى يملك كل ما للآب، فإن هذا لا يعنى أكثر من أن له كل خواص الجوهر الإلهى مثل : الأزلية، والحق، والحكمة، والمحبة، والقدرة على كل شئ، والوجود فى كل مكان، والخلق (ومن هنا تأتى ملكية الخليقة).. الخ. ولكن لا يمكن أن تعنى أن يشاركه الأبوة، لأنه كيف يكون ابناً وآباً فى آن واحد. لأنه إن كان يشارك الآب فى أبوته، فالنتيجة أن الابن سيكون والداً لنفسه، أو بمفهوم آخر أن يكون الابن هو الآب، وإن سابيليوس الذى حرمته الكنيسة لم يقل بأكثر من ذلك، فنحن لا نقبل إطلاقاً أن يكون أقنوم الابن هو أقنوم الآب بل يوجد بينهما تمايز حقيقى بالرغم من وحدة الجوهر للآب وللابن وللروح القدس. فالله جوهر واحد مثلث الأقانيم. ولو ألغينا عقيدة التثليث لما كنا مسيحيين.

ولا ننسى أيضاً أن السيد المسيح قد قال للآب "كل ما هو لى فهو لك" (يو١٧: ١٠) فهل معنى ذلك أن الآب له البنوة هو أيضاً ويصير مولوداً من الابن. إن هذا غير مقبول ولا معقول على الإطلاق ويبطل إدّعاء الكاثوليك.

الابن هو الله الكلمة، والروح القدس هو الرب المحيى، والآب هو الأصل أو الينبوع فى الثالوث. فبالرغم من عقيدة الله الواحد، لكن الله الآب ليس هو الله الكلمة. بل أن الكلمة والآب هما إله واحد، الآب والد، الابن مولود، لكن جوهر الآب هو جوهر الابن.

ماء ينبع من ينبوع ويجرى فى المجرى، جوهر اللاهوت يصب من الآب فى الابن، الينبوع يخرج منه الماء ثم يجرى فى التيار، الماء واحد، فماء التيار هو ماء الينبوع، وجوهر الآب وجوهر الابن هو جوهر واحد، ولكن لا نقدر أن نقول أن الوالد هو المولود: الوالد هو آب والمولود هو ابن، فالآب هو الآب، والابن هو الابن. ولا يجوز أن نخلط بينهما بالرغم من أن لهما كينونة واحدة، وجوهر إلهى واحد للثالوث القدوس، وإرادة ثالوثية واحدة، ولاهوت واحد، وطبيعة واحدة. وحتى من الناحية اللغوية قال السيد المسيح "كل ما هو للآب فهو لى" فقد اختص الآب بلقبه الخصوصى، وبهذا يكون قد استبعد ما هو خاص مما هو كل. فإذا قلت مثلاً: [كل ما للأستاذ فهو لى]، فالأستاذ أستاذ وأنا طالب حتى لو اشتركنا فى باقى الأمور جميعاً. ولذلك فنحن نفرق بين الخواص الجوهرية التى تخص جميع الأقانيم معاً، والخواص الأقنومية التى يختص بها كل أقنوم متمايزاً، ولا يشترك فيها أقنوم مع آخر؛ لكى لا تختلط الأقانيم مع بعض. فالآب له الأبوة، والابن له البنوة، والروح القدس له الانبثاق.

- الآب والد وباثق باعتباره الأصل أو الينبوع.
- والابن مولود إذ هو كلمة الله وصورته، الذى يعلن الآب ويخبر عن الروح القدس.
- والروح القدس هو روح الحق المنبثق من الآب، الذى يلهم عن الآب وعن ابنه الوحيد.

ثانياً: روح الابن أو روح السيد المسيح

الإيمان بالثالوث هو سر الحياة. والمسيحية حياة، ومدخل المسيحية العماد على اسم الآب والابن والروح القدس.

وقد ورد فى الآيات التالية:

- "إن كان روح الله ساكناً فيكم، ولكن إن كان أحد ليس له **روح المسيح** فذلك ليس له" (رو٨: ٩).
- "بطلبتكم ومؤازرة **روح يسوع المسيح**" (فى١: ١٩).
- "ثم بما أنكم أبناء أرسل الله **روح ابنه** إلى قلوبكم صارخاً يا أبا الآب" (غل٤: ٦).

احتجاج آخر: إذا كان روح الابن هو روح الآب فإنه بالضرورة يكون منبثقاً من كليهما.

http://coptic-treasures.com

ونحن نقول الملاحظات الآتية :
١- أنه هنا يتكلم عن إرسال الروح القدس وليس الانبثاق "أرسل الله" .
٢- أنه يقول فى "قلوبنا" والذى فى قلوبنا هو مواهب وعطايا الروح القدس الفائقة وليس جوهر الأقنوم. وإلا صرنا نحن الروح القدس نفسه ونصير آلهة بالمعنى الكامل للاهوت (مسألة المواهب الإلهية سوف نتعرض لها فيما بعد).
٣- إن الروح القدس هو روح الابن لأن الروح القدس له نفس الجوهر الذى للابن والذى للآب أيضاً. فهو روح الابن بسبب وحدة الجوهر الإلهى وليس بسبب انبثاقه من الابن.
٤- الروح القدس هو روح السيد المسيح لأنه هو الذى مسحه "روح الرب علىّ لأنه مسحنى" (لو٤: ١٨) ولأنه استقر عليه وفيه حينما تجسد وقبل المسحة من أجل خلاصنا، لأنه استعلن مسيحاً للرب، ورأساً للكنيسة.
٥- الروح القدس يسمى "روح الحكمة" (أف١: ١٧) ، "روح الفهم" (أش١١: ٢)، "روح القداسة" (رو١: ٤)، "روح الإيمان" (٢كو٤: ١٣)، "روح الإعلان" (أف١: ١٧)، "روح المشورة" (أش١١: ٢).
فهل لذلك ينبغى أن ينبثق الروح القدس من هذه جميعاً؟!
والكتاب يقول "ويخرج قضيب من جزع يسى، وينبت غصناً من أصوله ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة **ومخافة الرب**" (أش١١: ١، ٢).
فهل الروح القدس ينبثق من مخافة الرب منذ الأزل ؟!!
ومعلمنا بولس يقول "إذ لنا **روح الإيمان** عينه حسب المكتوب آمنت لذلك تكلمت" (٢كو٤: ١٣)، وروح الإيمان معروف طبعاً أن لا علاقة لهذا التعبير بانبثاق الروح القدس أزلياً من الآب. وهكذا روح المخافة - المعرفة.. إلخ. روح السيد المسيح تسمية لا تعنى أنه منبثق من الابن.
فالاحتجاج بأن تسمية الروح القدس بأنه روح الابن أو روح السيد المسيح يعنى أنه منبثق من الابن هو احتجاج لا مجال له على الإطلاق.
٦- الروح القدس أيضاً **يسمى "روح الابن" أو "روح المسيح" لأنه يشهد للمسيح** كقول الكتاب "كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء فى الجسد فهو من الله" (١يو٤: ٢). لذلك قال السيد المسيح "أما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الآب باسمى فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم" (يو١٤: ٢٦) وكلمة "سيرسله باسمى" تعنى أن اسمه "روح المسيح" أو "روح الابن".

ثالثاً: نفخة الروح القدس

مفهوم الكاثوليك هو أن السيد المسيح قد نفخ الروح القدس فى وجه تلاميذه بعد القيامة. وهذا معناه- فى رأيهم- أن الروح القدس منبثق من الابن.
وللرد نقول إن السيد المسيح لم ينفخ ذات جوهر أقنوم الروح القدس فى وجه تلاميذه، ولكنه نفخ سلطانه ومواهبه المختصة بالحل والربط، وغفران الخطية. (مثل نفخة رئيس الكهنة فى سيامة الكاهن). ولذلك حينما يذكر أقنوم الروح القدس فى ذاته فى الكتاب المقدس، فإنه يذكر مع أداة التعريف (الروح القدس=تو إبنفما تو آجيون **το πνευμα το αγιον**) مثلما ورد فى :
"ο δε παρακλητος, **το πνευμα το αγιον**, ο πεμψει ο πατηρ εν τω ονοματι μο"
"وأما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الآب باسمى" (يو١٤: ٢٦).
{Οταν ελθη ο παρακλητος ον εγω πεμψω υμιν παρα του πατρος, **το πνευμα της αληθειας** ο παρα του πατρος εκπορευεται,
"متى جاء المعزى الذى سارسله أنا إليكم روح الحق الذى من عند الآب ينبثق" (يو١٥: ٢٦).
أما حينما يذكر الروح القدس من جهة مواهبه وسلطانه وعطاياه فيذكر بدون أداة التعريف (روح قدس = πνευμα αγιον إبنفما آجيون).
لذلك فالترجمة الصحيحة لقول السيد لتلاميذه عندما نفخ فى وجوههم هى مثلما ورد فى (يو٢١: ٢٢) "اقبلوا روحاً قدساً". λαβετε πνευμα αγιον والمقصود بذلك هو موهبة الكهنوت التى هى من مواهب الروح القدس للكنيسة. ولا عجب فى هذا، بل إن رئيس الكهنة يفعل نفس الشئ حينما يقوم بسيامة كاهن جديد. فالسيد

http://coptic-treasures.com

المسيح وهو رئيس الكهنة الأعظم، كان جديراً به أن يعطى موهبة الكهنوت لتلاميذه قبل أن يصعد إلى السماء بعد أن أتم الفداء على الصليب، وقام منتصراً من بين الأموات. وإلا فمن أين نأتى برئيس كهنة ليقوم بسيامة التلاميذ بعد صعود السيد المسيح، ولكنه أكد دور الروح القدس فى إقامة الرعاة، ومنح مواهب الكهنوت حينما قال لهم "اقبلوا روحاً قدساً".

قال أحد اللاهوتيين من الروم الأرثوذكس فى الرد على الكاثوليك فى موضوع انبثاق الروح القدس:

[فى يوم الخمسين وفى الحالات الأخرى، عندما أنعم السيد المسيح بالروح القدس لم يكن أقنوم الروح القدس، ولكن مواهبه Charismata هى التى نقلت].

أخيراً نقول :

مَن هو مصدر وجود الروح القدس؟ الآب والابن؟ أم الآب فقط؟ الآب هو المصدر ولكن الصدور ليس له بداية، بل هو صدور أزلى خارج نطاق الزمن، وحيث لا يوجد سابق ولا مسبوق. مثل النار التى لم يكن لها بداية، فحرارتها المنبعثة منها هى أيضاً بلا بداية.

القضية، هل أصل وجود أقنوم الروح القدس الآب أم الآب والابن؟ قطعاً الأصل هو الآب الذى انبثق منه الروح القدس.

٢ - الزواج بغير المؤمنين

الزواج بغير المؤمنين هو تشريع قانونى تقبله الكنيسة الكاثوليكية وتعتبره نوعاً من التساهل أو التفسيح، يصدر به تصريح من الأسقف المسئول وتستند فى ذلك إلى ما تسميه **(بالتفسيح البولسى)** نسبة إلى القديس بولس الرسول، الذى لم يقصد أن يعطى تفسيحاً مثل هذا على الإطلاق.

ومن العجيب أن الكنيسة الكاثوليكية فى الوقت الذى ترفض فيه التصريح للشخص الذى خانته زوجته مع رجل آخر أن يطلقها ويتزوج بغيرها، فإنها تقبل أن يتزوج الطرف المسيحى بطرف غير مسيحى.. أياً كانت ديانته حتى لو كان ملحداً !! وأن **يتم ذلك الزواج داخل الكنيسة وبحل منها**، وأن تبارك هذه العلاقة. **أو أن يتم خارج الكنيسة أو أن يتم على مرحلتين بأن تصلى الكنيسة على الطرف المسيحى فى** الكنيسة **وتصلى على الطرف غير المسيحى** خارج الكنيسة أو أن تصلى على الطرف المسيحى وحده ويكون الطرف الآخر -الغير مسيحى- غائباً إذ أنه لا يقبل أحياناً -أى الطرف الغير مسيحى- أن يدخل الكنيسة، كما لا يقبل أحياناً أن يضع الكاهن يده فوق رأسه. وبهذا يتم الزواج فى غياب أحد الطرفين.

ورأى الكاثوليك فى السماح بهذا الزواج هو أن بولس الرسول قال " أن الرجل غير المؤمن مقدس فى المرأة" (١كو٧: ١٤) ولكن بولس الرسول قال ذلك عن رجل وامرأة غير مسيحيين تزوجا قبل الإيمان ثم آمن أحد الطرفين ولذلك فهو يسمح باستمرار زيجة قائمة فعلاً وليس بإنشاء زيجة جديدة، ولذلك فقد جاء قوله هذا بالنص التالى : **"إن كان أخ له امرأة غير مؤمنة وهى ترتضى أن تسكن معه فلا يتركها لأن المرأة غير المؤمنة مقدسة فى الرجل المؤمن"** ومن الواضح أنه يتكلم عن أخ له امرأة لكى لا يتركها، لا أخ يبحث عن زوجة لكى يرتبط بها وفرق شاسع بين القولين. ويضاف إلى ذلك أن بولس الرسول قال : **"المرأة...حرة لكى تتزوج بمن تريد فى الرب فقط"** (١كو٧ :٣٩). فهنا فى قوله الأخير هو يتكلم عن الزواج الجديد الذى بعد الإيمان وليس السابق له. كما أنه يقول فى رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس **"لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين وأى شركة للنور مع الظلمة" (٢كو٦: ١٤)**. وأظن أن شركة الزواج هى جديرة بأن تُصان فى دائرة المسيح.

تعليم بولس الرسول فيما يختص بهذا الموضوع :

يتلخص تعليم القديس بولس الرسول فى هذا الأمر فى نقطتين :

أولاً: أنه يأمر بعدم وجود شركة حياتية سرائرية بين المؤمن وغير المؤمن.

http://coptic-treasures.com

ثانياً: انه يسمح لزواج قام قبل الدخول فى الإيمان بأن يستمر ولو إلى حين دون أن تكون لهذا الزواج صفة السر الكنسى الذى لا يمكن إلغاؤه ويكون استمرار هذا الزواج ممكناً حينما يدخل أحد الطرفين إلى الإيمان. فإذا لحق به الطرف الآخر.. فهنا يمكن أن تعطى الكنيسة لهذا الزواج بركة السر المقدس الذى لا ينفصل.

وسنتناول بالشرح والتحليل هاتين النقطتين:

أولاً : من رسالة معلمنا بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس من العدد الرابع عشر من الإصحاح السادس حتى العدد الأول من الإصحاح السابع (٢كو٦: ١٤-٧ :١) "لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين. لأنه أية خلطة للبر والإثم. وأية شركة للنور مع الظلمة. وأى اتفاق للمسيح مع بليعال. وأى نصيب للمؤمن مع غير المؤمن. وأية موافقة لهيكل الله مع الأوثان. فإنكم أنتم هيكل الله الحى كما قال الله إنى ساسكن فيهم وأسير بينهم وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لى شعباً. لذلك أخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا نجساً فأقبلكم. وأكون لكم أباً وأنتم تكونون لى بنين وبنات يقول الرب القادر على كل شىء. فإذ لنا هذه المواعيد أيها الأحباء لنطهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح مكملين القداسة فى خوف الله".

ونحن نرى هنا بوضوح أن القديس بولس الرسول ينهى عن أن المؤمن باعتباره هيكل لله الحى أن يلتصق مع غير المؤمن فى جسد واحد وهيكل واحد ونشير هنا إلى :

- قوله (١كو ٦ :١٦) "أم لستم تعلمون أن من التصق بزانية هو جسد واحد لأنه يقول يكون الاثنان جسداً واحداً".
- وفى (١كو ٦ :١٧) "وأما من التصق بالرب فهو روح واحد".
- وفى (١كو ٦ :١٩) "أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذى فيكم الذى لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم".

فإذا كان من التصق بزانية فهو جسد واحد.! فما بالك بمن يتزوج بامرأة غير مؤمنة.. ألا يصيرا جسداً واحداً ؟!! وكيف يصير هيكل الله واحداً مع هيكل الأوثان؟!! هل هذا يوافق إرادة الله؟!! وأين ذلك من قول السيد المسيح "ما جمعه الله لا يفرقه إنسان" عن الزواج المسيحى المقدس.

وبهذا يتضح أن القديس بولس الرسول ينهى عن الزواج بغير المؤمنين. ومما يؤكد ذلك قوله فى (١كو ٧ :٣٩، ٤٠) "المرأة مرتبطة بالناموس مادام رجلها حياً. ولكن إن مات رجلها فهى حرة لكى تتزوج بمن تريد **فى الرب فقط**. ولكنها أكثر غبطة إن لبثت هكذا بحسب رأيى. وأظن أنى أنا أيضاً عندى روح الله". ونراه هنا يؤكد بالنسبة لمن هو غير مرتبط بزواج، وحر بأن يتزوج بمن يريد. أن هذه الحرية تدور فى داخل إطار محدود وهو أن الزواج فى المسيح فقط. وقد ذكر هذه الحقيقة بالضرورة لأنه قال -هى حرة بأن تتزوج بمن تريد- فلم يكن ممكناً أن يتوقف عند هذه العبارة، وإلا يكون قد فتح الباب على مصراعيه للزواج بكل من تختاره من بين البشر.. ولهذا عاد وحدد الإطار **"فى الرب فقط"** أما كلامه عن الحرية فمن زاوية أنها بعد موت رجلها لا تدعى زانية إن صارت لرجل آخر كما ذكر من قبل.

فى (رو٧ :١-٥) "أم تجهلون أيها الأخوة. لأنى أكلم العارفين بالناموس. أن الناموس يسود على الإنسان مادام حياً. فإن المرأة التى تحت رجل هى مرتبطة بالناموس بالرجل الحى. ولكن إن مات الرجل فقد تحررت من ناموس الرجل. فإذن مادام الرجل حياً تدعى زانية أن صارت لرجل آخر. ولكن إن مات الرجل فهى حرة من الناموس حتى إنها ليست زانية إن صارت لرجل آخر. إذاً يا إخوتى أنتم أيضاً قد متم للناموس بجسد المسيح لكى تصيروا لآخر للذى قد أقيم من الأموات لنثمر لله. لأنه لما كنا فى الجسد كانت أهواء الخطايا التى بالناموس تعمل فى أعضائنا لكى نثمر للموت".

ثانياً: الزواج السابق قبل الدخول فى الإيمان لأحد الطرفين أو كليهما

والمقصود هنا هو الزواج الذى تم بين أشخاص غير مسيحيين ثم دخل أحدهما إلى الإيمان. فى رسالة معلمنا بولس الرسول الأولى لأهل كورنثوس الأصحاح ٦ ، ٧ نجد أنه بعد أن تكلم فى الأصحاح السادس عن

http://coptic-treasures.com

أهمية البعد عن الزنا بدأ يتكلم عن الزواج، وتكلم فى البداية عن البتولية ثم تطرق إلى الزواج كوسيلة لحماية الناس من الزنا، وعن العفة فى الحياة الزوجية أثناء الصوم.. وتكلم أيضاً عن أهمية النزاهة فى أن لا يسلب أحد الزوجين حق الآخر فى هذه العلاقات إلا بموافقته، ثم انتقل إلى تصنيف أنواع الزواج، وبعدما أوصى غير المتزوجين والأرامل أن يستحسنوا عدم الزواج صرّح لهم بأن يتزوجوا وفى تصنيفه بالأنواع الموجودة من الناس بالنظر إلى الحياة الزوجية ذكر الآتى:

١- غير متزوجين
٢- أرامل
٣- متزوجين فى الكنيسة
٤- متزوجين قبل الإيمان.. وقد آمن أحد الطرفين ولم يؤمن الآخر بعد (١كو ٧ :٨ - ٢٧) "ولكن أقول لغير المتزوجين وللأرامل أنه حسن لهم إذا لبثوا كما أنا. ولكن إن لم يضبطوا أنفسهم فليتزوجوا. لأن التزوج أصلح من التحرق. وأما المتزوجون فأوصيهم لا أنا بل الرب أن لا تفارق المرأة رجلها. وإن فارقته فلتلبث غير متزوجة أو لتصالح رجلها. ولا يترك الرجل امرأته. وأما الباقون فأقول لهم أنا لا الرب إن كان أخ له امرأة غير مؤمنة وهى ترتضى أن تسكن معه فلا يتركها. والمرأة التى لها رجل غير مؤمن وهو يرتضى أن يسكن معها فلا تتركه. لأن الرجل غير المؤمن مقدس فى المرأة، والمرأة غير المؤمنة مقدسة فى الرجل. وإلا فأولادكم نجسون. وأما الآن فهم مقدسون. ولكن إن فارق غير المؤمن فليفارق. ليس الأخ أو الأخت مستعبداً فى مثل هذه الأحوال. ولكن الله قد دعانا فى السلام. لأنه كيف تعلمين أيتها المرأة هل تُخلّصين الرجل؟. أو كيف تعلم أيها الرجل هل تخلص المرأة؟. غير أنه كما قسّم الله لكل واحد كما دعا الرب كل واحد هكذا ليسلك وهكذا أنا آمر فى جميع الكنائس. دعى أحد وهو مختون فلا يصير أغلف. دعى أحد فى الغرلة فلا يختتن. ليس الختان شيئاً وليست الغرلة شيئاً بل حفظ وصايا الله. الدعوة التى دُعى فيها كل واحد فليلبث فيها. دعيت وأنت عبد فلا يهمك بل وإن استطعت أن تصير حراً فاستعملها بالحرى.. ما دعى كل واحد فيه أيها الأخوة فليثبت فى ذلك مع الله. وأما العذارى فليس عندى أمر من الرب فيهن ولكننى أعطى رأياً كمن رحمه الرب أن يكون أميناً.. أنت مرتبط بامرأة فلا تطلب الانفصال أنت منفصل عن امرأة فلا تطلب امرأة"

من هذا كله يتضح الآتى :

- فى قول معلمنا بولس الرسول "**أما الباقون**" يقصد الفئات الأخرى التى لا تدخل تحت عنوان غير المتزوجين والأرامل والمتزوجون زواجاً مسيحياً غير قابل للانفصال. وهذا دليل على أن المقصود بكلمة "الباقون" هو أشخاص قد تزوجوا قبل الإيمان، وليس غير المتزوجين الذين سوف يدخلون فى زيجة جديدة.

- ويتضح أيضاً أنه يؤكد **أن الإنسان يستطيع أن يستمر فى حياته الزوجية مع إمرأة واحدة** كما كان وضعه قبل الإيمان وذلك بقوله فليلبث فى ذلك مع الله بعد دعوته وقد كرر مراراً كثيرة "**دعى أحد**" فى وضع معين، وهذا دليل أنه يتكلم عن وضع سابق للإيمان، وما الذى ينبغى عمله بعد الدخول فى الإيمان.

- ويتأكد ذلك أيضاً بقوله "إن كان أخ له امرأة غير مؤمنة" فهو يتكلم عن شخص **متزوج بالفعل وله امرأة** وليس عن شخص ينوى الزواج، بل ليس له امرأة فقط بل وله منها أولاد.. فأين ذلك من التصريح بزيجات جديدة بين أطراف تختلف فى الإيمان تماماً.

- ونلاحظ أيضاً أن هذه الحالة قد صرّح فيها القديس بولس الرسول بالافتراق لأنها تختلف عن الزواج المسيحى الذى يتم فى الكنيسة حيث قال السيد المسيح أن [ما أزوجه الله لا يفرقه إنسان].

- والعجيب أنهم يرفضون التطليق لعلة الزنا وهى التى سمح بها السيد المسيح ويقبلون تطليق من زوجوه هم من غير مؤمن بالإرادة التى لغير المؤمن.

- والأعجب من ذلك أنه لو تعب ضمير الطرف المسيحى الذى تورط فى زيجة كهذه وأراد أن يتراجع عنها (زواج مسيحى من طرف غير مسيحى).. فإن الكنيسة الكاثوليكية تمنعه ولا تعطيه حِلاً بفصل هذا الزواج،

http://coptic-treasures.com

وتتركه تحت رحمة الطرف الغير مؤمن، متعارضة بذلك مع قول بولس الرسول "لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين" (٢كو٦: ١٤) فكيف يدخل الإنسان برجليه إلى هذا القيد الأبدى؟!

تعقيب عام

- إن الزواج فى المسيحية هو على مثال اتحاد المسيح بالكنيسة (أف٥:٢٢-٣٣).
- والرجل فى المسيحية هو رأس المرأة، والمرأة تخضع للرجل خضوع الكنيسة للمسيح فكيف يقوم هذا المثال فى زيجة بين طرف مسيحى وطرف غير مؤمن؟!
- وكيف يكون الرجل هو مثال المسيح فى الأسرة إذا كان إنساناً غير مؤمن؟!

ولذلك فإن التصريح بزواج المسيحى من غير المسيحى هو تدمير للحياة الزوجية من منظار المسيحية.

- وما مصير الأطفال الذين يولدون فى أسرة ممزقة من الناحية الدينية؟
- وما موقف الطرف المسيحى فى الدول التى تحتم أن يكون الرجل له دين معين؟
- وفى الدول التى تحتم أن يكون الأطفال لهم دين معين؟
- وما مصير الأطفال الذين يولدون فى ظل قوانين تمنعهم أن يكونوا مسيحيين؟ وتكون الكنيسة هى المتسببة فى ذلك!!
- وهل تستطيع الكنيسة أن تعمد أطفالاً يولدون فى أسرة ممزقة من الناحية الدينية، لا تعرف لهم مصيراً تربوياً فى الحياة المسيحية ولا مصيراً قانونياً فى ديانتهم؟
- وإذا كان معلمنا بولس الرسول قد قال إن الرجل غير المؤمن مقدس فى المرأة المؤمنة أو العكس فإنه يقصد أن العلاقة الزوجية بين رجل وامرأة تزوجا زواجاً حقيقياً قبل الإيمان لن تعتبر زنا حينما يؤمن أحد الطرفين.. لأن المسيحية تحترم الزواج السابق للإيمان وتميّز بينه وبين الزنا والفجور، وتعتبر أن إيمان أحد الطرفين سوف يقدّس العلاقة الزوجية بين رجل واحد وامرأة واحدة هى زوجته ويقدس ما ينتج عنها من أطفال بشرط أن لا يكون هؤلاء الأطفال تحت قانون ملزم بأن يكونوا غير مسيحيين.. وعلى العموم؛ فإن معلمنا بولس الرسول لم يذكر أن أطفالاً سوف ينجبون فى المستقبل ولكنه تكلم عن أطفال سبق إنجابهم. ولم يذكر أن هناك علاقة زوجية سوف تستمر مثل تلك التى تكلم عنها فى علاقة الرجل بالمرأة فى الزواج المسيحى ولكنه قال فقط إنها ترتضى أن تسكن معه.. وهنا يبقى السؤال قائماً :
- هل قصد بولس الرسول بالسكنى أن تستمر العلاقة الزوجية؟ وأن تستمر عملية الإنجاب؟ أم أن تسكن معه إلى حين أن يقبل الطرف الآخر الإيمان؟

ولهذا فنحن نؤكد بكل يقين أن المسيحية لا تقبل بزواج لا يشترك فيه الطرفان فى الإيمان والعقيدة(١) والحياة الروحية والمعمودية الواحدة (٢)، ولا يمكن أن يتراجع لكى يرتبط بجسد غريب، وإذا كان الكتاب المقدس فى العهد القديم قد نهى عن الارتباط بغير المؤمنات من النسوة الأجنبيات حتى أن عزرا قد طرد جميع النسوة بعد زواجهن، ونادى بتوبة للشعب عن هذا الأمر (انظر عزرا١٠: ٢-١٧) ، فكم يكون الحال فى عهد النعمة والقداسة والبنوة لله والأسرار المقدسة.

---

[١] فى زمن من الأزمنة كانت الكنيسة الكاثوليكية توافق على زواج المسيحى أو المسيحية بغير المسيحى، ولكنها ترفض الزواج من أرثوذكسى أو أرثوذكسية.

[٢] نحن فى كنيستنا لا نوافق على الزواج المختلط سواء بين مذهبين مختلفين أو طرف مسيحى أرثوذكسى بطرف غير مؤمن.

http://coptic-treasures.com

٣ - الحبل بلا دنس فى ولادة العذراء مريم

عقيدة الكاثوليك هى أن العذراء مريم قد حُبل بها خالية من الخطية الأصلية، ولكنهم يعترفون أنها قد وُلدت من أب وأم بولادة طبيعية وليس بولادة معجزية من الروح القدس مثلما حدث فى حبل العذراء مريم بالسيد المسيح. وهم يؤمنون أن هذا الاعتقاد المضاد لعقيدة الفداء فيه تكريم للعذراء من جانب، وأيضا تأكيد لفكرة خلو المسيح من الخطية الأصلية، لأن المسيح أخذ جسده من العذراء مريم، أو بالأحرى أخذ الطبيعة البشرية الكاملة من العذراء مريم (أى جسداً وروحاً) وذلك بتوسط الروح القدس الذى عمل عملاً إلهياً معجزياً فى تكوين الجنين فى بطنها. (ليس خلقاً من العدم).

وهذا التعليم يتعارض تماماً مع تعاليم الإنجيل، لأن العذراء مريم قالت: "تعظم نفسى الرب وتبتهج روحى بالله مخلصى" (لو١: ٤٦). معترفة بذلك أنها تحتاج الخلاص كسائر البشر. ومن المعلوم يقيناً أن الذى شابهنا فى كل شىء ماخلا الخطية وحدها هو السيد المسيح، ولذلك فإن موته قد حُسب لأجلنا لأنه لم يكن مستحقاً للموت وهو الذى لم توجد فيه خطية ولا وُجد فى فمه غش، وكان خالياً من الخطية الجدية خلواً تاماً، وفى برارته كان مطلق البرارة والقداسة ولذلك فهو الوحيد الذى بإمكانه أن يفدى البشر بموته.

- أما عن مفهوم أنه لكى يخلو السيد المسيح من الخطية الجدية، فلابد أن تخلو منها العذراء مريم فإننا نرد عليه بما يلى :

أولاً: إن الروح القدس حل على العذراء طهرها وقدسها وملأها نعمة. ولهذا فإن ما أخذ من العذراء ليصير جسدًا لابن الله الكلمة كان الروح القدس قد طهره لكى يتناسب مع كرامة القدوس الأزلى، الذى سوف يتحد به اتحاداً كاملاً يفوق الوصف والإدراك، كقول الكتاب **"الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يُدعى ابن الله"** (لو١: ٣٥).

ثانياً: يضاف إلى ذلك إننا لو قبلنا مبدأ وجوب خلو العذراء من الخطية الأصلية لكى لا يرثها منها السيد المسيح، فإننا نسأل كيف لم ترث العذراء الخطية الجدية من والديها إلا لو كانوا هم بلا خطية أصلية!! وماذا عن آبائهم وآباء آبائهم صعوداً إلى آدم وحواء. فهذا المنطق يلزمه أحد أمرين لا ثالث لهما :

١- إما إن آدم وحواء لم يخطئا!!

٢- أو إن أبوى العذراء مريم لم يكونا من نسل آدم وحواء !!

- وبالطبع لا يمكن أن أحداً يقول بأى من الاختيارين.

http://coptic-treasures.com

اللاهوت الطقسي

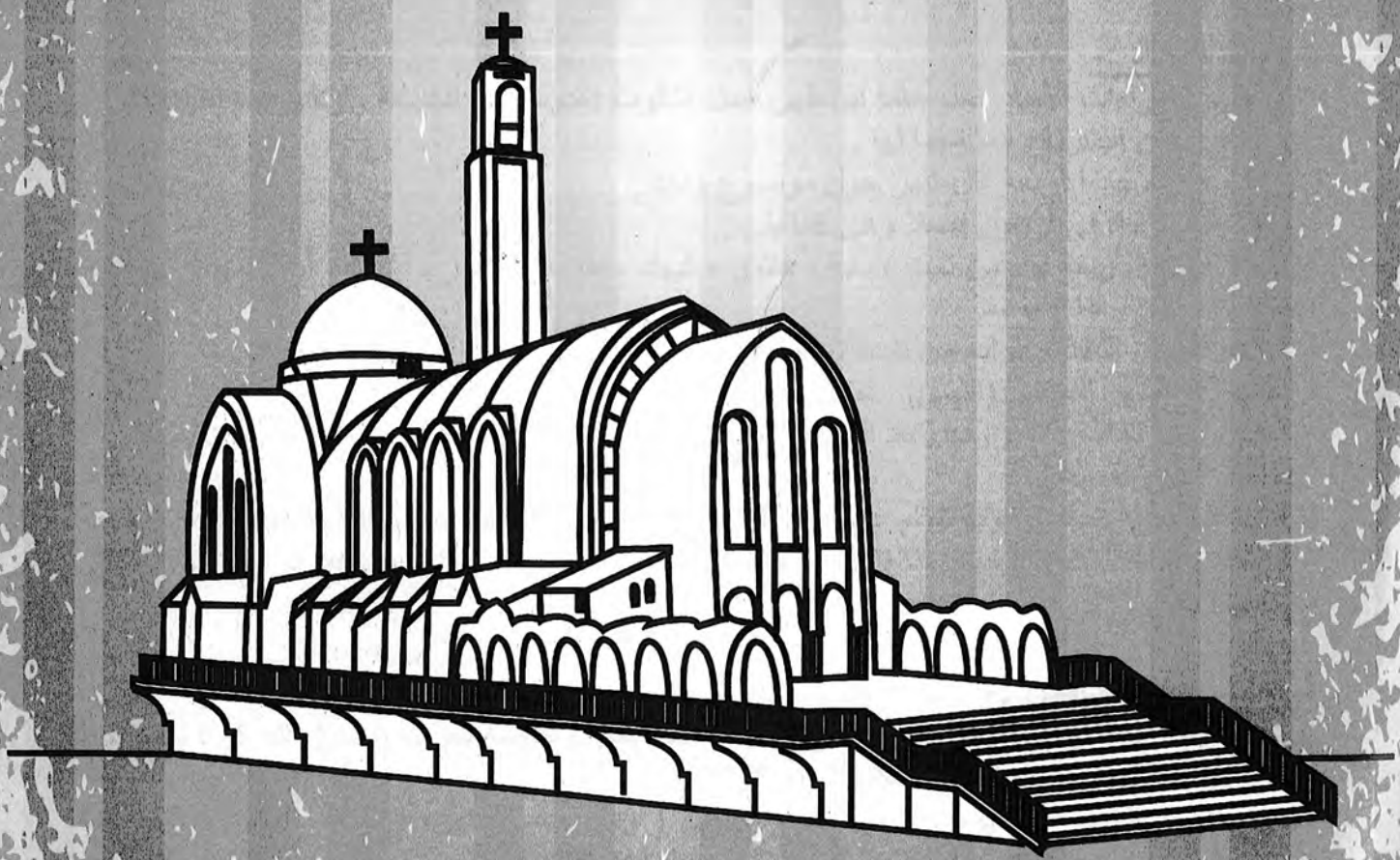

http://coptic-treasures.com

القراءات الكنسية

القراءات الكنسية

توجد قراءات خاصة بالقداس الالهى وهى قراءات تتغير كل يوم حسب كتب القطمارس ، كما توجد قراءات أخرى خاصة بأسبوع الآلام فى قطماس خاص به

وتوجد أيضا قراءات خاصة بأسرار المعمودية ومسحة المرضى والزواج والكهنوت ، وصلوات التجنيز والسجدة والقان ، وهى قراءات ثابتة لا تتغير .

والمتابع للقراءات الكنسية يكتشف بيسر وسهولة أنها لابد وأن تكون قد وضعت بأرشاد الروح القدس ، فلا يستطيع بشر وحده الاتيان بكل هذه الحكمة .

كتب القراءات الكنسية :-

تقع القراءات الكنسية فى أربعة كتب هى :-

١	القطمارس السنوى الدوار	٢	قطمارس الصوم الكبير
٣	قطمارس أسبوع الآلام	٤	قطمارس الخمسين المقدسة

وكلمة قطمارس كلمة يونانية تعنى طبقا لليوم أى القراءات بحسب اليوم .

القطمارس السنوى الدوار ويقع فى جزئين :

الجزء الأول : ويشتمل على قراءات الأحاد .

الجزء الثانى : ويشتمل على قراءات الأيام. ويقع كل جزء فى كتابين ، واحد باللغة القبطية والآخر بالعربية

قراءات الآحاد :-

تمثل فصول قراءات الآحاد خطا عاما اذ تظهر عمل الثالوث القدوس فى الكنيسة ، وتقدم هذه القراءات الله غير منعزل عن البشرية وانما محبا لها .

تدور فصول الآحاد الأربعة لكل شهر حول موضوع واحد .

تقع قراءات الآحاد فى أربعين فصلاً وهى كما يلى :

قراءات الآحاد الأربعة لكل من توت ، بابه ، هاتور ، كيهك ، طوبه ، أمشير ، بؤونه ، أبيب ، مسرى وجملتها ٩x٤ :٣٦ فصلا

قراءات الأحدين الثالث والرابع من بشنس : فصلان

قراءات أحد الشهر الصغير (النسئ) : فصل واحد .

قراءات الأحد الخامس المعروف بأحد البركة : فصل واحد .

الجملة : أربعون فصلا

قراءات قداسات الآحاد السنوية تتكلم عن عمل الثالوث القدوس فى الكنيسة حسب البركة الرسولية : " محبة الله الأب ، ونعمة الابن الوحيد ربنا والهنا و مخلصنا يسوع المسيح ، شركة ومواهب الروح القدس فلتكن مع جميعكم .

قراءات الأحد الخامس :-

اذا وقع الأحد الخامس فى يوم ٣٠ من الشهر القبطى فله فصول خاصة تعرف بفصول البركة ، وفيه يقرأ انجيل البركة :"الخمس خبزات والسمكتين" (لو ٩:١٢-١٧)

اذا وقع الأحد الخامس فى يوم ٢٩ من الشهر القبطى (وذلك ماعدا شهرى طوبة و أمشير) فاقرأ فيه فصول ٢٩ برمهات وهى فصول عيد البشارة . " الانجيل لو ١:٢٦-٣٨) .

اذا وقع الأحد الخامس فى يوم ٢٩ من شهرى طوبة أو أمشيرفتقرأ فيه فصول البركة ، ولا تقرأ فيه فصول ٢٩ برمهات ، لأن هذين الشهرين يرمزان للناموس ، ولأن العذراء مريم لم تكن حبلى بالطفل يسوع أثناء هذه الفترة .

http://coptic-treasures.com

قراءات الأيام السنوية :-

رتبت الكنيسة أن تكون قراءات الأيام مرتبطة ارتباطا وثيقا بسنكسار اليوم نفسه ، أى يكون محورها هو قديس اليوم نفسه وهذه القراءات تظهر من جهة التمايز بين أعضاء الكنيسة ، توضح من الجهة الأخرى الشركة الكاملة لكل أعضائها السمائيين والأرضيين .. رجال العهد القديم والجديد ... الاكليروس و الشعب .

الأيام الخاصة والأيام المحالة:-

رتبت الكنيسة أن تضع لبعض القديسين فصولاً خاصة مناسبة تقرأ فى أيام تذكاراتهم . وتعرف هذه الأيام الخاصة ، أى الأيام التى لها قراءات خاصة فى كتاب القطمارس .

ثم رتبت الكنيسة أن تقرأ نفس هذه الفصول فى أعياد بقية القديسين المشابهين فى السيرة ، وتعرف هذه الأيام بالأيام المحالة أى التى يتم أحالتها الى الأيام الخاصة .

هذه وجملة الأيام الخاصة فى كتاب القطمارس السنوى ٥٥ يوما والباقى أيام محالة .

١ـ تذكارات القديسة العذراء مريم

اليوم الخاص هو : أول بشنس : عيد ميلادها .

والأيام المحالة هى : ٣ كيهك : عيد دخولها الهيكل .

٢١ طوبة : تذكار نياحتها .

٢١ بؤونة : تكريس أول كنيسة على اسمها بفيلبى .

١٦ مسرى : تذكار ظهور جسدها بعد صعوده الى السماء .

والقراءات فى هذه الأيام توضح كرامة السيدة العذراء ومكانتها الفريدة .

٢ـ تذكارات الملائكة

الملاك ميخائيل

اليوم الخاص هو : ١٢ هاتور

والأيام المحالة مثل : ١٢ بؤونة

٣ـ تذكارات الأنبياء

اليوم الخاص هو : ٨ توت : نياحة موسى النبى .

والأيام المحالة عددها ١٨ يوما مثل : ٦ توت : نياحة أشعياء النبى .

٢٦ أمشير : نياحة هوشع النبى .

٢٣ برمهات : نياحة دانيال النبى .

وتدور قراءات اليوم كله حول الأنبياء وعملهم وجهادهم .

٤ـ تذكارات التلاميذ الأثنى عشر

اليوم الخاص : ٥ أبيب : شهادة الرسولين بطرس وبولس .

والأيام المحالة مثل : ١٨ هاتور : شهادة فيلبس الرسول

٤ كيهك : شهادة أندراوس الرسول .

٨ برمهات : شهادة متياس الرسول .

والقراءات فى هذه الأيام توضح كرازة الرسل وخدمتهم .

٥ـ تذكارات الرسل السبعين

اليوم الخاص هو أول طوبة : شهادة القديس أسطفانوس

الأيام المحالة مثل : ـ ٢٦ بابه : شهادة تيمون الرسول .

١٩ برمهات : نياحة أرسطوبولس الرسول .

تدور قراءات هذه الأيام حول الارسالية للخدمة وأضطهاداتها .

http://coptic-treasures.com

٦ـ تذكارات الشهداء

أ ـ تذكارات شهداء الكنيسة القبطية .

اليوم الخاص هو ١٥ هاتور : شهادة مارمينا العجايبى .
الأيام المحالة مثل : ٦ أمشير : شهادة أباكير ويوحنا والعذارى الثلاث وأمهن .
١٢ أبيب : شهدة أباهور السرياقوسى
٢٤ أبيب : شهادة أبانوب النهيسى .
تدور قراءات هذه الأيام حول الألم والاستشهاد .

ب ـ تذكارات شهداء الكنيسة الواحدة .

اليوم الخاص هو : ٢٥ هاتور : شهادة القديس مرقوريوس أبى سفين .
الأيام المحالة مثل : ٢٨ برمودة : شهادة ميليوس الناسك من خراسان .
٥ طوبة : شهادة أوساغنيوس الجندى من أنطاكية .
وتدور قراءات هذه الأيام حول قوة الله وعمله أولاده .

جـ ـ تذكارات مارجرجس الرومانى ومن يشابهه فى السيرة .

اليوم الخاص هو : ٢٣ برمودة : شهادة مارجرجس الرومانى .
الأيام المحالة مثل : ٦ بشنس : شهادة أسحق الدفراوى .
٧ بؤونة : شهادة أباسخيرون القلينى .
١٩ بؤونة : شهادة مارجرجس المزاحم .
تدور قراءات هذه الأيام حول الألام والأضطهادات .

د ـ تذكارات الشهداء المقطعين .

اليوم الخاص هو : ٢٧ هاتور : شهادة يعقوب المقطع .
الأيام المحالة مثل : ٢٩ بابه : شهادة ديمتريوس .
٢٣ أبيب : شهادة لنجينوس .
١٧ مسرى : شهادة يعقوب الجندى .
تدور هذه الأيام حول الألم مع ذكر اسم يعقوب .

٧ـ تذكارات الآباء البطاركة

أ ـ تذكارات باباوات الأسكندرية

اليوم الخاص هو ٢٩ هاتور : استشهاد البابا بطرس البطريرك الـ ١٧
الأيام المحالة مثل ١٦ بابه : نياحة البابا أغاثون البطريرك الـ ٣٩
١٨ بابه : نياحة البابا ثاؤفيليس البطريرك الـ ٢٣.
وقراءات هذه الأيام تدور حول الأسقف والكنيسة .

ب ـ تذكارات بطاركة الكنيسة الجامعة .

اليوم الخاص هو : ١٧ هاتور : نياحة يوحنا ذهبى الفم بطريرك القسطنطينية .
الأيام المحالة مثل ٥بابة : نياحة القديس بولس بطريرك القسطنطينية
٦ هاتور : نياحة القديس فيلكس بابا روما .
١٥ كيهك : نياحة القديس أغريغوريوس بطريرك الأرمن
وقراءات هذه الأيام تدور حول الراعى الصلح وعمله .

http://coptic-treasures.com

٨- تذكارات الآباء الرهبان

أ - تذكارات الأنبا أنطونيوس ومن يشابهه فى السيرة .

اليوم الخاص هو : ٢٢ طوبة : نياحة الأنبا أنطونيوس
الأيام المحالة مثل ٢٤ بابه : نياحة القديس أيلاريون .
١٩ بشنس : نياحة القديس أسحق قس القلالى .
وقراءات هذه الأيام تدور حول الجهاد الروحى والفرح بالأكليل السمائى .

ب - تذكارات الأنبا بولا ومن يشابهه فى السيرة .

اليوم الخاص هو : ٢ أمشير : نياحة الأنبا بولا .
الأيام المحالة مثل ٢٠ بابه : نياحة الأنبا يوأنس القصير .
٧ كيهك : نياحة الأب متى المسكين .
٧ أبيب : نياحة الأنبا شنودة رئيس المتوحدين .
وقراءات هذه الأيام تدور حول الاتضاع والجهاد الروحى .

جـ - تذكارات أبى نوفر السائح ومن يشابهه فى السيرة .

اليوم الخاص هو ١٦ بؤونة : نياحة أبى نوفر السائح .
الأيام المحالة هى ٢ كيهك : نياحة أباهور الراهب .
١١ كيهك : نياحة الأنبا بيجيمى .
وقراءات هذه الأيام تدور حول السهر الروحى .

د - تذكارات الرهبان المتوحدين .

اليوم الخاص هو : ٢٠ بشنس نياحة القديس أمونيوس الانطاكى المتوحد .
الأيام المحالة مثل : - ٧ بابه : نياحة الأنبا الطموهى .
٢٥ بابه : نياحة القديسين أبوللو وأبيب.
وقراءات هذه الأيام تدور حول حياة الجهاد والوحدة .

٩ - تذكارات العذارى والقديسات .

اليوم الخاص هو ٣٠ طوبة : شهادة بيستيس وهيلبيس وأغابى وأمهن صوفيا .
الأيام المحالة مثل : - ٥ توت : شهادة القديسة أجيا صوفيا .
٢٠ توت : نياحة القديسة ثاؤبستا
١٥ برمهات : نياحة القديسة سارة الراهبة .
وقراءات هذه الأيام تدور حول المرأة الصالحة والخادمة .

قطمارس الصوم الكبير .

يحتوى قطمارس الصوم الكبير على ٥٤ فصلاً وهى :-
+ فصول صوم يونان الثلاثة وفصحه : ٤ فصول .
+ فصول يومى سبت وأحد رفاع الصوم الكبير : فصلان .
+ فصول أيام الصوم الكبير : ٤٨ فصلاً ، وبيانها كالآتى :-
+ فصول الستة أسابيع الأولى حتى أحد المولود أعمى ٦x٧ =٤٢ فصلاً .
+ من الأثنين التالى لأحد المولود اعمى وحتى جمعة ختام الصوم : ٥ فصول .
+ فصل ليوم سبت لعازر : فصل واحد .

http://coptic-treasures.com

قراءات صوم نينوى (يونان).

وهى تشبه قراءات الصوم الكبير من حيث أن لها نبوات فى رفع بخور باكر .
يوجد هدف واحد لقراءات صوم يونان هو الأيمان بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات ، والذى كان يونان النبى رمزا له بخروجه حيا من بطن الحوت .

قراءات الصوم الكبير .

قسمت الكنيسة الصوم الكبير الى سبعة أسابيع بخلاف أسبوع البصخة .
يبدأ كل أسبوع بيوم الأثنين وينتهى الأحد .
قراءات الصوم الكبير كلها تدور حول الجهاد الروحى :-
الأسبوع الأول : الأستعداد للجهاد .
الأسبوع الثانى : طبيعة الجهاد .
الأسبوع الثالث : حياة التوبة ضرورية للجهاد .
الأسبوع الرابع : كلمة الله دستور الجهاد.
الأسبوع الخامس : هدف الجهاد .
الأسبوع السادس : صبغة الجهاد .
الأسبوع السابع : خلاص الجهاد .
بعد ذلك قسمت الكنيسة أيام كل أسبوع الى قسمين أولهما الأيام الخمسة التى تصام انقطاعيا ، وثانيهما السبت والأحد اللذان لا يصامان انقطاعيا والقراءات الموضعة لكل من هذين القسمين مكملة لبعضها .
فقراءات الأيام الخمسة تمثل الجهاد الروحى المطلوب .
وقراءات السبوت والآحاد تمثل النعمة التى يفيضها المخلص على المجاهدين .

قراءات الأيام	قراءات السبوت	قراءات الآحاد
لا تبدأ ببخور عشية	لا تبدأ ببخور عشية	تبدأ ببخور عشية
لها نبوات فى باكر	ليس لها نبوات فى باكر	ليس لها نبوات فى باكر
ليس لها صلاة مساء	ليس لها صلاة مساء	لها صلاة مساء تتلى فى مساء الأحد .

تصلى صلاة المساء فى مساء الأحد وهى تشبة عشية تماما ، ولكنها سميت صلاة المساء لأن أنجيلها يتبع أنجيل الأحد ولا يتبع أنجيل الأثنين .

لماذا تقراء النبوات فى الصوم الكبير ؟

وضعت الكنيسة نبوات تقرأ فى رفع بخور باكر فى أيام الصوم الأنقطاعى الخمسة ، وذلك رغبة منها فى أن تبين لأولادها أن الانجيل المقدس الذى تتلوه عليهم فى القداس سبقت فأشارت اليه نبوات العهد القديم .

قراءات آحاد الصوم الكبير :-

تدور كلها حول موضوع قبول المخلص للمجاهدين التائبين :-
أحد الرفاع : أركان العبادة المقبولة : الصلاة ـ الصوم ـ الصدقة . (مت ٦:١-١٨)
الأحد الأول: أحد الكنوز " لاتكنزوا لكم كنوزا على الأرض "(مت ٦:١٩-٣٣)
الأحد الثانى : أحد التجربة والنصرة (مت ٤:١-١١)
الأحد الثالث : أحد الابن الضال ـ أحد التوبة . (لو ١٥:١١-٣٢)
الأحد الرابع : أحد السامرية ـ أحد الارتواء بالانجيل . (يو٤:١-٤٢)
الأحد الخامس :أحد المخلع ـ أحد التشديد بالانجيل . (يو ٥:١-١٧)
الأحد السادس : أحد المولود أعمى ـ أحد الاستنارة بالانجيل . (يو ٩)
الأحد السابع : أحد الشعانين يدخل ضمن قراءات أسبوع الآلام .

http://coptic-treasures.com

قراءات جمعة ختام الصوم :-

تدور قراءات هذا اليوم حول يوم الدينونة العظيم عند نهاية العالم ، وكأن القراءات تربط بين نهاية الصوم ونهاية العالم . الانجيل : (لو ١٣:٣١-٣٥) .

قراءات سبت لعازر :-

سبت لعازر ليس من الصوم الكبير طقسيا لأن الصوم الكبير ينتهى بجمعة ختام الصوم ، وهو لا يحسب أيضا من أيام أسبوع الآلام لأن أسبوع الآلام يبدأ يوم الأحد

واقعيا فأن السبت الذى سبق أسبوع الآلام مباشرة ليس هو السبت الذى أقام فيه السيد المسيح لعازر ، ولكن فى هذا السبت بدأت المؤامرات المكثفة من اليهود للقبض على الرب يسوع وقتله .

رتبت الكنيسة وضع تذكار أقامة لعازر فى هذا اليوم لأنه يعتبر مقدمة معقولة وموافقة لأسبوع الآلام ، اذ أننا بهذه الذكرى الهامة ندخل أسبوع الآلام ونحن متحققون أن الرب يسوع الذى أقام لعازر لم يتألم ولم يمت عن ضعف ، ولكن عن قوة .

انجيل القداس : معجزة أقامة لعازر بعد موته بأربعة أيام . (يو ١١:١-٤٥)

قطمارس أسبوع الآلام :-

تحاول الكنيسة فى هذا الأسبوع من خلال القراءات والطقوس أن تتبع خطوات السيد المسيح فى هذا الأسبوع خطوة بخطوة .

يحتوى قطمارس البصخة على ثمانية فصول من أحد الشعانين حتى أحد القيامة ، لكل يوم فصل .

قطمارس الخمسين المقدسة :-

يحتوى على خمسين فصلاً حتى عيد العنصرة .

قراءات الأحاد فى الخمسين المقدسة :-

رتبت الكنيسة أن تدور قراءات قداسات الأحاد فى الخماسين المقدسة حول ملكوت الله ، أى الأيمان بالمسيح ولاهوته :-

الأحد	الاسم أو الغرض من القراءات	الشاهد
الأول	(أحد توما) الثبات فى الايمان	(يو ٢٠:١٩- الخ)
الثاني	المسيح هو خبز الحياة	(يو ٦:٣٥-٤٥)
الثالث	المسيح هو ينبوع الحياة	(يو ٤:١-٤٢)
الرابع	المسيح هو نور الحياة	(يو١٢:٣٥-٥٠)
الخامس	المسيح هو طريق الحياة	(يو ١٤:١-١١)
السادس	فى انتظار الروح القدس	(يو ١٦:٢٣-٣٣)
السابع	عيد حلول الروح القدس	(يو ١٥:٢٦-١٦:١٥)

قراءات الأيام فى الخمسين المقدسة :-

فصول القراءات التى تتلى فى أيام الخماسين تجدها قصيره جدا بطريقة ملحوظة عن المعتاد ، ولعل قصد الكنيسة من ذلك أن العبادة فى هذه الأيام تكون قصيرة نسبيا كنوع من الراحة للمؤمنين بعد عناء وجهاد فترة الصوم الكبير.

تنقسم فترة الخمسين المقدسة الى سبعة أسابيع :

+ الخمسة الأولى منها تتكلم عن الايمان بربنا يسوع المسيح :-

الأسبوع الأول : تثبيت الأيمان .

الأسبوع الثانى : عهد الإيمان .

الأسبوع الثالث : بركات الأيمان .

http://coptic-treasures.com

الأسبوع الرابع : قوة الأيمان .

الأسبوع الخامس: رجاء الأيمان .

+ أما الأسبوعان الواقعان بعد عيد الصعود فتتكلم القراءات عن الروح القدس :-

الأسبوع السادس: بركات الروح القدس .

الأسبوع السابع: حلول الروح القدس .

وتتحدث قراءات كل يوم عن زاوية معينة من زوايا موضوع الأسبوع .

http://coptic-treasures.com

الأجبية

اولا : معنى الصلاة بالاجبية:

الأجبية هى كتاب السبع صلوات النهارية والليلية في الكنيسة .
كلمة اجبية مأخوذة من كلمة (أجب) القبطية وتعنى ساعة .
والصلاة بالأجبية هى الصلاة التى وضعها آباء الكنيسة منذ القرون الأولى للمسيحية بارشاد الروح القدس ؛ ولكى يصليها المؤمنون حتى يتعلموا ويتعمقوا في حياة الصلاة .

ثانيا : مصادر صلوات الأجبية :

اخذت الكنيسة صلوات الاجبية من مصادر الاتية :
١ - اسفار العهدين القديم والجديد وبخاصة المزامير والبشائر الأربع .
٢ - قانون الايمان ومقدمته اللذان هما ثمرة المجامع المسكونية الثلاثة .
٣ - صلوات وطلبات آباء الكنيسة الأولين .

ثالثا : قانونية الصلوات المحفوظة:

ان مبدأ الصلوات المحفوظة قدمة لنا الرب يسوع عندما علمنا صلاة وهى الصلاة الربانية ؛وطلب من تلاميذة - الممثلين للكنيسة -قائلا : ((متى صليتم فقولوا ابانا الذى في السموات ....)) .لو "١١: ١ ، ٢ " اى في وقت صليتم قولوا : (ابانا الذى في السموات .....)

رابعا – قانونية الصلاة بالمزامير :

١ - تحتل المزامير المقام الأول في صلوات الأجبية اذ أن كل صلاة تحتوى علي ١٢ مزمورا علي الاقل ، وكذلك مقدمة كل صلاة تحتوى علي المزمور الخمسين (حسب الترجمة القبطية) : (ارحمنى يااللة ....)
٢ - وقد أمر الكتاب المقدس باستعمال المزامير في الصلاة تحتوى بدليل قول القديس بولس : "متى اجتمعتم فكل واحد منكم لة مزمور " (١كو ١٤: ٢٦) .
٣ - "مكلمين بعضكم بعضا بمزامير وتسابيح واغانى روحية مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب " (اف ٥ : ١٩) .
٤ - وجاء في قوانين الرسل : (لتكن أكثر الصلوات كل يوم ليلا ونهارا من المزامير لما فيها من الشكر والتسبيح والتضرع والاعتراف بالذنوب)"قوانين الرسل بالعلية ٢٢"
٥ - وقال القديس اثناسيوس الرسولي :(التسبيح بالمزامير دواء لشفاء النفس)
٦ - وقال القديس نيلس السريانى : " دوام علي تلاوة المزامير لان ذكرها يطرد الشياطين "
٧ - وقال القديس يوحنا ذهبي الفم : "ان الصلاة تجعل الارض سماء و البشر ملائكة ، وتزين الحياة باسرها ، وتنمى الاولاد بالتاديب ، وتدعو الشباب الى العقل الرصين ، وتهب العذارى العفة ، وتمنح الشيوخ التحفظ ، وتدعوا الخطاة الي التوبة "
٨ - ولما كانت المزامير موافقة لكل انسان في كل زمان ومكان فقد اجمعت الكنائس الرسولية شرقا وغربا علي استعما لها في العبادة ، لان في المزامير كل احتياجات الانسان في كل الظروف .

خامسا : فائدة الصلاة حسب نظام معين موضوع :

١ - اذا لم يكن نظام معين في صلواتنا وتركنا لانفسنا الحرية لنصلي متى احسسنا بالرغبة في الصلاة فان هذا يمثل خطرا كبيرا علي حياتنا الروحية ، بالرغبة في الصلاة فان هذا يمثل خطرا كبيرا علي حياتنا الروحية ، وينتهى غالبا الي الاهمال الكلى للصلاة ، حيث ان الصلاة من اصعب الممارسات الروحية علي الجسد الذى يميل دائما الى الراحة او الانشغال بالامور المادية ..... لذلك لما سئل القديس اغاثون : (اى فضيلة اعظم في الجهاد ؟) اجاب : " ليس جهاد اعظم من ان نصلى دائما لله " .
٢ - لهذا اجمع الآباء القديسون الآولون علي وجوب الالتزام بقانون منظم للصلاة ، لانهم راوا ان هذا الامر يناسب الجميع ولاسيما المبتد ئين في حياتهم الروحية ، حتى يتعودوا علي النظام في صلواتهم . وفي هذا يقول القديس جيروم (٣٤٩ -٤٢٠ م) : " يجب ان نعين اوقاتا للصلاة حتى اذا حدث وانشغلنا باى

http://coptic-treasures.com

عمل فأن الوقت نفسة يذكرنا بواجبنا " ..... من هذا كلة نستنتج ان ارتباطنا بقانون محدد للصلاة عون لنا وفائدة كبرى .

سادسا : الرب يسوع هو مثلنا الاعلى في الصلاة :

الرب يسوع هو معلم الصلاة الاول ويتضح هذا من الاتى :

١ - كان السيد المسيح يناجى الآب في الصباح الباكر :" وفي الصبح باكرا جدا قام وخرج الي موضوع خلاء وكان يصلى هناك " (مر ١:٣٥)

٢ - وناجى الآب في وقت الساعة السادسة قائلا : (يا ابتاة اغفر لهم لانه لا يعلمون ماذا يفعلون) (لو ٢٣ : ٣٤)

٣ - كما ناجاه وقت الساعة التاسعة قائلا : (يا ابتاة في يديك استودع روحى) (لو ٣٢ : ٤٦)

٤ - وكان يصلي وقت المساء اذ يذكر عنة القديس متى "وبعد ما صرف الجموع صعد الي الجبل منفردا ليصلي ولما صار المساء كان هنا وحده"(مت١٤ : ٢٣)

٥ - وصلى في بستان جثسيماني ليلة الآمه ثلاث مرات في نصف الليل . (مت ٢٦ :٢٦ -٤٥)

سابعا:صلوات الاجبية السبع :

وقد رتبت الكنيسة السبع صلوات اليومية الاتية :

الصلاة	الوقت	التذكار	هدف الصلاة
باكر	٦ ص	قيامة السيد المسيح ، الميلاد الأزلي للإبن	نشكر اللة علي مرور الليل ونطلب من اجل اليوم الجديد.
الثالثة	٩ ص	محاكمة السيد المسيح ، صعود السيد المسيح حلول الوح القدس	نطلب من الروح القدس ان يحل فينا ويطهرنا ويقدس يومنا .
السادسة	١٢ ظ	صلب السيد المسيح	نشكر المسيح علي الفدا ونطلب ان يعطينا حياة مقدسة .
التاسعة	٣ ع	صلب المسيح وفتح الفردوس للمومنين	نطلب من الرب ان يجعل لنا نصيبا في الفردوس .
الحادية عشر	٥ م	انزال المسيح من علي الصليب وتكفينه	نشكر اللة الذى امضى النهار بسلام ، واتى بنا الي مبدا المساء .
الثانية عشر	٦ م	دفن المسيح في القبر	نطلب ان يغفران لنا خطايا اليوم ويعطينا نوما هادئا
نصف الليل	ثلاث خدمات	الصلوات الثلاث التى صلاها المسيح في جثسيمانى	نطلب من اللة ان يعطينا الاستعداد دائما

ملحوظة : توجد في الاجبية صلاة الستار (بكسر السين)، وهى خاصة با لاباء الرهبان ، وتصلي ليلا قبل النوم مباشرة .

ثامنا : مكونات اى صلاة من صلوات الاجبية :

مقدمة كل صلاة :

المجد للاب والابن والروح القدس .... ، ابانا الذى في السموات .... .

صلاة الشر : فلنشكر صانع الخيرات ..... .

المزمور الخمسون (حسب الترجمة القبطية) : ارحمنى يا اللة ... .

http://coptic-treasures.com

صلاة خاصة بكل صلاة :

١- المزامير. ٢- الانجيل. ٣- القطع .

ثم صلوات ثابتة في كل صلاة :

١-قدوس اللة... . قدوس القوى ... قدوس الحى الذى لايموت ..... .

٢- ابانا الذى في السموات ..... .

٣- السلام لكى نسالك ايتها القديسة الممتلئة مجدا ..... .

٤- نعظمك يا ام النور الحقيقي ..... .

٥- بالحقيقة نؤمن باله واحد ..... .

٦- يارب ارحم – ٤١ مرة .

٧- قدوس... قدوس ... قدوس .

٨- ابانا الذى في السموات .....

ثم تحليل او اكثر خاص بكل صلاة

ثم خاتمة كل الصلوات : ١- ارحمنا يا اللة ثم ارحمنا ..... .

٢- ابانا الذى في السموات ..... .

ملاحظات

في صلاة باكر قبل المزامير تصلي قطعة (هلم نسجد) ، ثم يقرأ فصل من "اف ٤ : ١ - ٥" وهو يشتمل علي مجموعة من النصائح العملية للسلوك اليومى ، يعقبة قطعة ايمانية نعلن فيها ايماننا القويم : (واحد هو الله ابو كل احد)

في صلاة باكر يصلي (فلنسبح مع الملائكة ...) قبل قدوس الله .

في صلاة النوم يصلي (تفضل يارب ان تحفظنا ...) قبل قدوس الله .

في صلاة نصف الليل تصلي : (تسبحة قوموا يابنى النور ..) قبل المزامير .

تاسعا : فوائد الصلاة با لاجبية

للصلاة بالاجبية فوائد كثيرة اهمها :-

١ - تعلم الانسان طريقة الصلاة المثلي اذا تشتمل علي كل انواع الصلاة من شكر وانسحاق وتسبيح وطلب وتامل وغيرها .

٢ - تعطى للانسان فرصة اطول للوقوف في الحضرة الهية .

٣ - تضع امام الانسان طوال اليوم مراحل حياة السيد المسيح علي الارض ليتاملها ويعيش فيها .

٤ - تجعل الانسان – ضمنا – يقرا اجزاء كثيرة من الانجيل والمزامير والرسائل .

٥ - تعطى المؤمن ارشادات وتعاليم تعينة في حياتة اليومية .

٦ - تشغل الانسان اليوم كلة بالروحيات والتامل في كلام اللة .

٧ - تعلم الانسان طلب الرحمة بلجاجة اذ يكرر "يارب ارحم " ٤١ مرة في كل صلاة .

http://coptic-treasures.com

الأعياد الكنسية

معنى كلمة عيد :-

رتبت الكنيسة بأرشاد الهى أعيادا كنسية ليحتفل بها المؤمنون بفرح وشكر ، وليتذكروا عمل الله مع الأنسان... هذا وقد سمى العيد عيدا لأنه يعود كل عام على أفراد الشعب بالفرح والتهليل .

الأعياد فى العهد القديم :-

حدد الله أعيادا لشعبه فى العهد القديم ليحتفلوا بها بفرح وشكر وهى :-

- عيد الفصح : يحتفل به فى ١٤ نيسان وهو تذكار لنجاة أبكار أسرائيل . (خر ١٢)
- عيد الفطير : ويحتفل به فى ١٥ نيسان لمدة ٧ أيام ويمنع فيه الخمير . (لا ٢٣:٦)
- عيد الباكورة : ويحتفل به فى الأحد الواقع فى أسبوع الفطير . (لا ٢٣:٩-١٤)
- عيد الخمسين أو عيد الأسابيع : ويحتفل به بعد ٥٠ يوما من الباكورة وفيه يقدمون الشكر على نهاية حصاد الشعير وبداية حصاد القمح . (لا ٢٣:١٥)
- عيد الأبواق : ويحتفل به فى بدء السنة المدنية . (لا ٢٣:٢٦-٣٢)
- عيد الكفارة : فى اليوم العاشر من بدء السنة المدنية وهو عيد الفداء . (لا ٢٣:٢٦-٣٢)
- عيد المظال : فى اليوم الخامس عشر من بدء السنة ويستمر لمدة أسبوع وهو تذكار لرعاية الله لشعبه فى البرية . (لا ٢٣:٣٤-٤٣)

+ وكان هناك عيد أسبوعى وهو يوم السبت . (خر ٢٠:٨)
+ وكانت هناك سنة العطلة كل سبع سنوات وكانت راحة للأرض . (لا٢٥:٤)
+ وكانت هناك أيضا سنة اليوبيل كل خمسين سنة وفيها يعتق العبيد . (لا٢٥:١٠)
+ وكانت هناك أيضا أعياد شهرية وهى رؤوس الأهلة.

السيد المسيح والأعياد :-

- أظهر المسيح اعتبارا كبيرا للأعياد ، وقدسها بحضوره اذ يذكر يوحنا البشير :
- " وبعد هذا كان عيد لليهود فصعد يسوع الى أورشليم " (يو ٥:١)
- " وكان عيد التجديد فى أورشليم وكان شتاء وكان يسوع يتمشى فى الهيكل " (يو ١٠:٢٢)
- " وكان فصح اليهود قريبا فصعد يسوع الى أورشليم " (يو ٢:١٣)

الغاية من الاحتفال بالأعياد فى المسيحية :-

١ - تذكر الأحداث التى وقعت فى هذه المناسبات .
٢ - تذكر نعم الله وعطاياه التى منحت للمؤمنين فى هذه الأعياد .
٣ - تقديم الشكر لله على عطاياه وأعماله العجيبة .
٤ - مساعدة الأنسان على تخصيص أوقات للفرح الروحى .

الأعياد المسيحية :-

١- أعياد خاصة بالسيد المسيح تعرف بالأعياد السيدية الكبرى والصغرى .
٢ - أعياد كنسية تعامل معاملة الأعياد السيدية الصغرى .
٣ - أعياد خاصة بالسيدة العذراء .
٤ - أعياد خاصة بالملائكة و السمائيين .
٥ - أعياد خاصة بالأنبياء والشهداء والقديسين .
٦ - أعياد خاصة بتكريس الكنائس .

http://coptic-treasures.com

١- الأعياد السيدية :-

نوع العيد	العيد	تاريخ الاحتفال به
السيدية الكبرى	١- البشارة	٢٩ برمهات .
	٢- الميلاد	٢٩ كهيك .
	٣- الغطاس	١١ طوبة .
	٤- الشعانين	الأحد السابق لعيد القيامة .
	٥- القيامة	يتغير كل عام طبقا للحساب الأبقطى .
	٦- الصعود	فى اليوم الأربعين للقيامة .
	٧- العنصرة	فى اليوم الخمسين للقيامة .
السيدية الصغرى	١- الختان	٦ طوبة .
	٢- دخول المسيح الهيكل	٨ أمشير .
	٣- دخول المسيح أرض مصر	٢٤ بشنس .
	٤- معجزة عرس قانا الجليل	١٣ طوبة .
	٥- التجلى	١٣ مسرى .
	٦- خميس العهد	الخميس السابق لعيد القيامة .
	٧- أحد توما	الأحد التالى لعيد القيامة .

الأعياد السيدية الكبرى :-

١ - عيد البشارة المجيد .

- تحتفل الكنيسة فى هذا العيد بتذكار بشارة الملاك جبرائيل للعذراء مريم بالحبل المقدس ... ونحن نحتفل بهذا العيد لأن البشارة بميلاد السيد المسيح كانت بداية الطريق لمشوار الخلاص الذى صنعه الله للانسان .
- تعيد الكنيسة القبطية به في ٢٩ برمهات .

٢ - عيد الميلاد المجيد .

- هو العيد الثانى فى المسيحية ونحتفل فيه بميلاد المسيح (اقنوم الابن المتجسد) .
- ونحتفل به سنويا فى ٢٩ كيهك .
- وقد رتبت الكنيسة أن يكون هذا العيد بعد صوم الميلاد ،وأن يحتفل به ليلاً ، لأن ولادة السيد المسيح كانت ليلاً ، ويتضح هذا من بشارة الملاك للرعاة: " و كان رعاة متبدين يحرسون حراسات الليل وأذ ملاك الرب وقف بهم " (لو ٢:٨)

٣ - عيد الغطاس المجيد .

- تحتفل الكنيسة بهذا العيد تذكاراً لعماد السيد المسيح فى نهر الأردن .
- ونعيد به فى ١١طوبة من كل عام ، ويقام قداس العيد ليلاً .

٤ - عيد الشعانين

- تحتفل الكنيسة به في الأحد السابق للقيامة تذكارا لدخول المسيح أورشليم
- وكلمة شعانين مأخوذة من كلمة هوشعنا العبرية وتعني خلصنا .

http://coptic-treasures.com

٥ - عيد القيامة المجيد .

- هو رأس الأعياد المسيحية ويسمى بعيد الأعياد ، أذ نحتفل فيه بقيامة الرب يسوع من الأموات ، منتصرا على الشيطان وعلى الخطية وعلى الموت .
- ونحتفل به سنويا عقب أسبوع الآلام مباشرة الذى يلى الصوم الكبير ، ونحتفل به أسبوعيا فى يوم الأحد ، ونحتفل به يوميا فى صلاة باكر النهار
- وقد رتبت الكنيسة أن يقام قداس العيد ليلاً ، وينتهى بعد نصف الليل ، لأن قيامة الرب كانت فى فجر الأحد و الظلام باق .(يو ٢٠:١).

لماذا يتغير العيد سنويا ؟

- لقد حددت الدسقولية موعد عيد القيامة "فى الأحد الذى يلى الفصح اليهودى لا معهم ولا قبلهم" (الدسقولية ٣١) ولما كان عيد الفصح اليهودى يتغير سنويا حسب اكتمال القمر بدرا فتتبع هذا أن يتغير عيد القيامة كل عام أيضا .
- واعتمدت الكنيسة فى تحديد موعد العيد على حساب دقيق يعرف بالحساب الأبقطى وضعه البابا ديمتريوس الكرام (١٨٨-٢٣٠م) ويهدف هذا الحساب الى تحديد موعد عيد الفصح اليهودى وبالتالى موعد عيد القيامة
- ولقد أعتمد مجمع نيقية هذا الحساب ، وأسند لبابا الأسكندرية تحديد موعد عيد القيامة ، وأبلاغه لأسقف روما .
- وظلت الكنيسة الغربية تعيد معنا عيد القيامة حتى التعديل الغريغورى سنة ١٥٨٢م ، ومن هذا العام صار الغربيون يعيدون على حسابهم الجديد ، وعيدهم يتقدم غالبا أسبوعا أو أكثر عن موعد العيد عندنا .

٦ - عيد الصعود الإلهي

- تحتفل الكنيسة فيه بتذكار صعود ربنا يسوع المسيح إلى السماء كسابق لنا .
- وموعده في اليوم الأربعين لقيامة الرب يسوع .

٧ - عيد العنصرة .

" العنصرة " كلمة عبرية تعنى محفل أو حفل .

- وتحتفل الكنيسة فى اليوم الخمسين لقيامة الرب يسوع بتذكار إتمام وعده بأرسال روحه القدوس وحلوله على الكنيسة.

ب - الأعياد السيدية الصغرى :-

١ - عيد الختان .

- كان الختان فى العهد القديم هو علامة الدخول الى شعب الله .
- وفى اتضاع كامل أتم السيد المسيح شريعة الختان فى اليوم الثامن لميلاده بالجسد (لو٢:٢١) ليعلمنا حفظ الوصايا ، وأتمام الطقوس الموضوعية واحترامها .
- وتعيد الكنيسة الأثوذكسية به فى ٦ طوبة من كل عام .
- والمعنى الروحى لعيد الختان هو ختان الروح والقلب والفكر والحواس ، وهناك معنى أخر للعيد وهو دخول السيد المسيح بنا الى عضوية شعب الله .

٢- عيد دخول السيد المسيح الى الهيكل .

- فى هذا اليوم صعد بالطفل يسوع أبواه الى الهيكل ليقدماه للرب ، وقدما عنه ذبيحة فرخى حمام طبقاً للناموس (لو ٢:٢٢-٢٤)
- وفى هذا اليوم احتفل به سمعان الشيخ وحنة النبية وغيرهما . (لو ٢:٢٥-٣٨)
- تعيد الكنيسة الأثوذكسية به فى يوم ٨ أمشير من كل عام .

http://coptic-treasures.com

- والمعنى الروحى لهذا العيد هو دخول السيد المسيح بنا الى الهيكل حيث عرش الأب .

٣- عيد دخول السيد المسيح أرض مصر .

- فى هذا اليوم تحققت نبوة أشعياء : " هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم الى مصر فترتجف أوثان مصر من وجهه ويذوب قلب مصر داخلها " (أش ١٩:١)
- فى هذا اليوم جاء الطفل يسوع الى أرض مصر مع أمه العذراء مريم وخطيبها يوسف النجار وسالومى ، أتماماً لقول ملاك الرب ليوسف فى الحلم . (مت ٢:١٣)
- حقاً لقد تباركت أرض مصر بهذه البركة الفريدة بحلول العائلة المقدسة فيها ... حقاً لقد تميزت الكنيسة القبطية بهذه الميزة الفريدة ... حقاً مبارك شعبى مصر . (أش ١٩:٢٥)
- تحتفل الكنيسة القبطية بهذا العيد منذ القديم وذلك فى ٢٤ بشنس .
- والمعنى الروحى لهذا العيد هو قبول الله للأمم ، وبداية عهد جديد معهم .

٤- عيد معجزة عرس قانا الجليل .

- هى أول معجزة صنعها السيد المسيح عند بداية خدمته فى الجليل . (يو٢:١- ١٠).
- قيل أن سمعان القانوى كان هو العريس ، وأنه بعد هذه المعجزةترك كل شئ وتبع يسوع .
- صنع السيد المسيح المعجزة بناء على طلب أمه العذراء ، وحول الماء الى خمر غير مسكر ، وبذلك أزال حرج العريس أمام الحاضرين وأكد على شفاعة العذراء .
- هذه المعجزة هى معجزة خلقة لعناصر جديدة لم تكن موجودة فى الماء أصلاً .
- تحتفل الكنيسة الأرثوذكسية بهذا العيد فى ١٣ طوبة من كل عام .
- سجل القديس أبيفانيوس (٣١٥ - ٤٠٣م) فى كتاباته أشارة الى اهتمام الكنيسة منذ القديم بهذا العيد .
- المعنى الروحى لهذا العيد هو مباركة السيد المسيح لسر الزيجة وللمتزوجين .

٥ - خميس العهد .

- دعى بهذا الاسم لأن فيه أعطانا السيد المسيح عهداً جديداً ، اذ منحنا جسده ودمه عربون الحياة الأبدية . (مت ٢٦)
- فى هذا اليوم تعيد الكنيسة بتذكار استلامها ذبيحة العهد الجديد .
- تعيد الكنيسة القبطية بهذا العيد قبل عيد القيامة بثلاثة أيام ، وله طقس خاص به يختلف عن طقس الأعياد السيدية الأخرى وذلك لوقوعه فى أسبوع الآلام .
- المعنى الروحى لهذا العيد هو دخول الله مع الانسان فى عهد جديد وقعه بدمه ، لقد سلم السيد المسيح فى هذا العيد جسده ودمه للكنيسة لتحيا بهما .

٦ - أحد توما .

- يسمى بالأحد الجديد ، وفيه ظهر المسيح لتلاميذه فى العلية بما فيهم توما وتحققت قيامته لهم ، وعالج ضعف توما وجعله يتحقق من شخصه . (يو ٢٠:٢٦-٢٩) .
- وتحتفل الكنيسة به فى الأحد التالى للقيامة طبقاً لما ورد ببشارة القديس يوحنا .
- والدليل على أن الكنيسة تحتفل به منذ القديم هو ما جاء بالدسقولية : " وبعد ثمانية أيام فليكن لكم عيد ، لأن فى هذا اليوم الثامن أرضانى الرب أنا توما أذ لم أؤمن بقيامة و ارانى أثار المسامير و أثر الحربة فى حنبه " (دسق باب ٣١)
- والمعنى الروحى لهذا العيد هو أن السيد المسيح على استعداد تام لمعالجة ضعف الأنسان اذا كان صادقاً فى البحث عن الحقيقة .

٧ - عيد التجلى .

- فى هذا اليوم أظهر الرب بعضاً من مجد لاهوته أمام بعض من تلاميذه ، وظهر معه موسى وأيليا على الجبل (مت ١٧:١-٨).

http://coptic-treasures.com

التلاميذ كانوا يمثلان كنيسة العهد الجديد ، وموسى وأيليا كانا يمثلان كنيسة العهد القديم ، والاثنان معاً يكونان الكنيسة الواحدة .

- والدليل على أن الاحتفال بهذا العيد كان من العصور الأولى للمسيحية هو أجماع سائر الكنائس الرسولية على حفظه.
- وتعيد الكنيسة الأرثوذكسية به فى ١٣ مسرى .
- و المعنى الروحى لهذا العيد هو أن السيد المسيح يتجلى بنا من مجد الى مجد .

أعياد تعامل مثل الأعياد السيدية الصغرى:

عيد النيروز (١ توت)

- يوافق عيد النيروز ١ توت من كل عام قبطى .
- يعمل قداس عيد النيروز صباحاً طبقاً لما هو متبع فى الأعياد السيدية الصغرى ، وله قراءات جميلة خاصة به تتكلم عن البداية الجديدة
- اذا وقع عيد النيروز يوم أحد تقرأ فصول النيروز ، أما الأحد الثانى من توت فتقرأ فيه قراءات الأحد الأول من توت ، وهكذا يتم ترحيل كل آحاد الشهر أسبوعاً .
- يحتفل بالنيروز من ١ حتى ١٦ توت ، ويصلى فيها بالفرايحى .
- تعمل الكنائس الآن سهرة روحية ليلة النيروز تشمل على ترانيم ، و ألحان ، وعظات روحية .

عيد الصليب .

- تحتفل الكنيسة بعيد الصليب مرتين :-

١ - عيد ظور الصليب : ١٧ توت ، ويستمر الاحتفال به حتى ١٩ توت ... ولقد تم الكشف عن الصليب المجيد بمعرفة الملكة القديسة هيلانة أم الامبرطور قسطنطين فى سنة ٣٢٦م .

٢- عيد تدشين كنيسة الصليب : ١٠ برمهات .

- يصلى فى عيدى الصليب باللحن الشعانينى .
- تعمل دورة للصليب فى باكر العيد ، وأناجيلها هى نفس أناجيل دورة الشعانين ولكن المردات تختلف .

أعياد السيدة العذراء مريم :

- رتبت الكنيسة الأرثوذكسية أحتفالات خاصة بالسيدة العذراء مريم والدة الأله ، وذلك لمكانتها الفريدة بين البشر وهى :-

١ - عيد البشارة بميلادها : ٧ مسرى
٢ - عيد ميلادها : ١ بشنس .
٣ - عيد دخولها الهيكل : ٣ كيهك
٤ - عيد نياحتها : ٢١ طوبة
٥ - عيد تذكار ظهور جسدها بعد صعوده للسماء : ١٦ مسرى.
٦ - عيد بناء أول كنيسة على اسمها فى فيلبى : ٢١ بؤونة .
٧ - عيد ظهور العذراء بكنيستها بالزيتون ٢٤ برمهات .

- يحتفل فى يوم ٢١ من كل شهر قبطى بتذكار والدة الاله العذراء مريم لكنه لا يغير قراءات اليوم .

http://coptic-treasures.com

اللاهوت الرعوي

http://coptic-treasures.com

كيف تدير حواراً ناجحاً

مقدمة

- يتسم الانسان الواعى بأنة فى حالة حوار دائم مع نفسة ومع الاخرين ومع الله
- والحوار هو نوع من التفاعل بين المتحاوريين
- هو تعبير عن رقى العلاقات الإنسانية

اهمية الحوار

- مجال للتعبير عن النفس
- مجال للتعبير عن الفكر
- مجال للإيضاح
- مجال للتنفيث والعلاج

خطورة غياب الحوار

١- سلبية ولا مبالاة
٢- تمرد وانفصال وتطرف
٣- إنعدام وفقد التواصل
٤- إلغاء للاخر
٥- أحادية الرأى
٦- توقف النمو والتطور للأفضل

شروط الحوار الفعال

١- الحب

هو نقطة البداية لاى حوار فعال فاذا لم أكن قادراً على حب من أحاورة فلن أستطيع ان أقيم اى نوع من الحوار الفعال

٢- التواضع

الحوار الفعال لا يأتى فى جو من الغرور إذ كيف يمكن لى ان أدخل فى حوار مع الاخرين إذ كنت أعتبر نفسى شيئاً مختلفاً عنهم او صاحب علم ومعرفة

٣- التكافؤ

الاصل فى الحوار هو الاحترام ... احترام كل طرف لنظيرة

٤- الثقة بالنفس

إذ ان المحاور الواثق بنفسة يدرك تماماً أنة لا يمتلك الحقيقة وحدة لهذا فهو لا يضطرب عند طرح فكرة مضادة لفكرتةاو يضيق بالراى الاخر

دور الخادم كقائد للحوار

اولاً .. تجاه العضو

١- يشجع الاعضاء فى التعبير عن افكارهم
٢- يطرح الاسئلة ويلخص المناقشات
٣- يساعد الاعضاء على بلورة وتجميع الكلمات المككفة وتحويلها الى جمل ذات معنى
٤- يشعر كل عضو بأهمية رأية
٥- يشعر الاعضاء بالتساوى بين بعضهم

http://coptic-treasures.com

ثانياً .. تجاه المجموعه

١- يهيئ جواً اجتماعياً يتسم بعدم التكلف والتعاون
٢- يطرح اقتراحات وليس توجيهات أثناء المناقشة
٣- يبذل جهداً فى تشجيع تبادل الافكار والاراء
٤- يبعث روح الدعابة المناسبة عند الضرورة لبعث الحيوية
٥- يربط بين الافكار المطروحة ليشعر الاعضاء بحاجتهم الى آراء بعض

ثالثاً .. تجاه الهدف

١- يضع الغرض او الهدف الملائم للمناقشة بوضوح
٢- يعد مدخلاً مناسباً لعرض الموضوع
٣- يقسم الهدف العام الى نقاط اساسية واضحة
٤- يعمل على توفير الحقائق عند الحاجة اليها
٥- يحفظ ملازمة المناقشة للموضوع نحو الهدف المحدد
٦- يراعى عنصر الوقت المسموح للمناقشة

نصائح هامة من أجل حوار فعال

١- تحدث أقل واستمع أكثر واصغ باهتمام
٢- تجنب النقاش والجدل الغير هادف والخارج عن هدف الحوار .
٣- لا تدعي امتلاك الحقيقه المطلقه.
٤- استخدم العبارات الرقيقة.
٥- اسمح للآخرين أن ينتحلوا أفكارك.
٦- اعترف بأخطائك ولا تحاول التبرير.
٧- استدرج الطرف الآخر لكلمة نعم.

أخطاء أثناء إدارة الحوار

١- عدم الاهتمام بمكان الحوار (وضع الكراسى – الإضائة – التهوية – مناسبة المكان لعدد الحضور - ...)
٢- التوزيع الغير عادل فى نصيب كل فرد من الحوار (السماح لعضو ذى صوت عالى التحدث باستمرار
٣- الانصات الغير جيد (المقاطعة – الاستخفاف بأراء البعض – مفاجئة شخص بأسئلة صعبة واحراجه - ...)
٤- عدم السيطرة على إدارة الحوار (السماح للبعض بالسخرية من الاخرين – لا يسعى الى تحقيق الهدف المطلوب - ...)
٥- عدم الالتزام بمدة الحوار

تدريب للمخدومين

ظهرت مجموعة من الاخطاء فى حوار أصدقاء أيوب مع أيوب . وضحها وأذكر كيف كان يمكن ان يأتى هذا الحوار بنتائج إيجابية

المراجع

كتاب مهارات الخادم التكوينى للقس رافائيل ثروت

http://coptic-treasures.com

التعليم بالتكوين

مفهوم الخدمة بالتكوين

- هى الخدمة التى يتفاعل فيها المخدومون مع بعضهم البعض بقيادة وتوجية الخادم وفيها تتفاعل خبراتهم الحقيقية مع القيم الروحيةفيكتشفون أنفسهم وقيمتهم وتتهذب سلوكياتهم وتنموا قدراتهم
- هى عملية الوصول بالمخدوم الى انسان واع وحر متكامل ومتمتع بالحياة
- هى عملية حيوية لتفجير طاقات المخدومين ومساعداتهم على التفكير والبحث وتكوين العقل الافرازى

سمات الخدمة التكوينية

١- التأصيل

تأصل فى داخل المخدوم جميع القيم والمبادئ الروحية والعقيدية والاجتماعية والوطنية والاسرية و ....

٢- الرؤية

لابد من وجود خطة واضحة فى كل أمور حياتنا وخصوصاً فى الخدمة " بلا رؤيا يجمح الشعب " ام٢٩ : ١٨

٣- المنهج الجماعى

- وهو منهج السيد المسيح الذى نراة حياً فى معجزة إشباع الجموع وكذلك فى إرساله للتلاميذ للخدمة
- كما انة منهج الاباء الرسل فى الخدمة " وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة .... وكان عندهم كل شئ مشتركاً " أع ٢ : ٤٢ فالشركة تساعد على نمو الخدمة واستمراريتها وانتشارها والشركة تلغى الفردية

٤- التجديد والابتكار

لابد وان تكون خدمتنا متطورة ومتجدده فى الاساليب وتتسم بالابداع والابتكار " تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم " رو ١٢ : ٢

٥- التعددية

الخدمة تحتاج الى التنوع والتعددية من أجل ثراء العمل والتكامل لذا فنحن يجب ان نتعلم قبول الاخر وإحترام أرائة

٦- العقل الافرازى

احد أهداف الخدمة التكوينية هى تكوين العقل الإفرازى القادر على الانتقاء والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وانتقاء الجيد لما يبنى حياتهم " امتحنوا كل شئ . تمسكوا بالحسن " ١تس ٥ : ٢١

سمات الخادم التكوينى

١- الشبع

- يشبع بالمسيح والانجيل والكنيسة باستمرارية وحب
- لا يقدم الانجيل مكتوباً فقط بل يقدم انجيلاً تطبيقياً معاشاً " كنا نرضى أن نعطيكم لا إنجيل الله فقط بل أنفسنا أيضاً " ١تس ٢ : ٨

٢- الاستنارة

- يقدم تعليماً مستنيراً بروح الاباء والكتاب المقدس
- له روح الحكمة فى بناء النفوس " رابح النفوس حكيم "
- له روح الافراز فى التعامل مع تحديات العصر

http://coptic-treasures.com

٣- الاتضاع
- لا يحس بالعظمة ولا انة افضل من الكل لانة لا يملك كل الحقيقة
- يقدم الاخرين عنة ويفرح بآرائهم ونجاحهم
- يفرح بالتقد وخاصة لشخصة

٤- الشركة
- يؤمن بالمنهج الجماعى فى الخدمة
- يؤمن بتوزيع المسئوليات وتفويض السلطة والمساهمة فى صنع القرار
- يبنى صفاً ثان ويربى قادة جدداً ويكون جيلاً مشاركاً إيجابياً

٥- المعايشة
- المعايشة الحيانية مع المخدومين ضرورية لتكوينهم كما فعل السيد المسيح مع التلاميذ
- هو بمثابة الاب الذى ينقل خبرة حياتة لأولادةالذين يرعاهم
- يعطى المخدومين المسئولية والحرية والاستقلالية

٦- التشجيع
- يشجع اكتشاف الطاقات وتنميتها
- يشجع على حرية التعبير وحرية الرأى
- يشجع على الإبداع والابتكار

٧- المعاصرة
- متطلع على ثقافة العصر وعلومة وقضاياه ويتفاعل معها تفاعلاً ايجابياً
- يستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة فى الخدمة لمجد أسم المسيح
- يؤمن بالتطوير والتجديد مع الاحتفاظ بالجذور الثابتة

تدريب للمخدوم

لى انجيل معلمنا لوقا الاصحاح التاسع قدم السيد المسيح عدة نموذجاً للتعليم بالتكوين فاذكر أحداها وبين ملاحظتك علية

http://coptic-treasures.com

تاريخ الكنيسة

http://coptic-treasures.com

عصر الرهبنة

اولاً : نذور الرهبنة **ثانياً : انماط الرهبنة**
ثالثاً : اشهر مناطق الرهبنة فى مصر **رابعاً: ماذا قدمت الرهبنة للكنيسة ؟**

(ان السماء بكل خوارس كواكبها ليست فى بهاء برية مصر الممتلئة من قلالى النساك) القديس يوحنا ذهبى الفم

(الملك نهاره وليله مملوءان الاما ومشكلات اما الراهب فبالفرح والسلام يقضى حياته .. الملك يهدى ذهباً اما الراهب يقدم نعمة وتعزيات .. الملك يصعب عليه استعادة امبراطوريته ان فقدت لكن الراهب يسهل ان يقوم من سقطته) القديس يوحنا ذهبى الفم

جاء عصر الرهبنة فى الكنيسة ثالياً لعصر الاستشهاد فلقد كانت الشهادة للرب يسوع فى العصر الاول بالصمود امام الوثنية المضطهدة للمسيحية وكان ذلك له سلاحان بحياة القداسة التى عجز الشر عن النفاذ اليها ثم بالثبات بأمانة فى اسم الرب يسوع فعاش المسيحيون فى قداسة وشجاعة بلا تزعزع حتى انهارت الوثنية .

وعندما استقرت الامور تحول الجهاد الافقى مع الناس الى جهاد راسى مع الله وتحولت الشهادة من امام العالم المنظور الى عالم الملائكة والشياطين فانتهى عصر المستشهدبين وجاء عصر العابدين .

نشأت الرهبنة كحركة شعبية طلب كل من سلك فيها الارتباط بالله والانحلال من العالم او التحول من التناقش مع العالم الى الاستمتاع بالنظر والتحدث الى الله لم تكن الرهبنة هروباً من العالم كما يظن العبض ولكنها كانت حباً وما كانت حياة سلبية بل ايجابية مركزة لقد كانت الرهبنة هى انطلاق النفس فى فعل التسبيح للرب يسوع المسيح الاله المخلص وكان على كل راهب ان يثبت نفسه لاستماع صوت الرب فى القلب .

بأختصار كانت الرهبنة هى الانحلال من الكل للارتباط بالواحد على حد قول قداسة االبابا شنودة

وكان الانبا انطونيوس الشاب المصرى هو مؤسس حياة الرهبنة فى العالم كله

اولاً:- نذور الرهبنة :

كان على كل من يختار ان يسلك فى الرهبنة ان ينذر ثلاثة نذور وهى

١- نذر العفة : (البتولية).

ونذر العفة هو اول نذور الرهبنة وفيه ينذر الراهب ان يتخلى عن متعة جسدية وذلك ليس كبتاً بل بسبب انشغاله بالمتعة الروحية ... يحكم انطلاقه فى دروب حب المخلص والتأمل فيه .. ومن اجمل امثلة نذر العفة أو البتولية هى :

❖ القديسة مارينا الراهبة

كانت مريم ابنة لرجل مسيحى غنى جداً وعندما ماتت والدتها واراد والدها ان يزوجها ويمضى هو الى احد الاديرة .. رفضت وصممت ان تذهب مع والدها الى احد الاديرة اذ كانت قد اختارت نذر العفة ... وفعلاً ترهبت هى ووالدها بأسم الراهب مارينا ولم يعرف احد انها امرأة بل كان الجميع يظن ان رقة صوتها هو من شدة النسك وبعد سنوات تنيح والدها فواصلت جهادها دون ان يعلم احد بقصتها وفى ذات يوم وقعت مارينا فى تجربة عنيفة اذ اثناء نزولها الى العالم مع بعض الرهبان ليبيع عمل ايديهم وشراء متطلبات الدير واثناء مبيتها فى فندق قام احد جنود الملك النازليين فى الفندق بالاعتداء على عفة ابنة صاحب الفندق واتفقا ان يلصقا التهمة بالراهب مارينا !!

http://coptic-treasures.com

وعند معرفة صاحب الفندق بالامر ذهب الى رئيس الدير ووبخه بسبب هذا الامر فما كان من رئيس الدير الا ان وبخ القديسة مارينا التى بكت فى اتضاع ومسكنة وهى تقول انى شاب وقد أخطأت فأغفر لى يابى !! فطردها رئيس الدير وتركها خارجاً وعندما وضعت ابنة صاحب الفندق اتى الرجل بالطفل الى القديسة مارينا وتركه لها ومضى ... وبعد ثلاث سنوات تحنن عليها الرهبان وطلبوا من الرئيس أن يدخلها الدير فوافق على ان تقوم بخدمات شاقة من طهى ونظافة وسقى الماء فضلاً عن الفروض الرهبانية والقوانيين التى وضعت عليها .

ولما كبر الصبى ترهب وبعد أن كملت القديسة مارينا ٤٠ سنة مرضت ثم تنيحت وعندما بدأو يكفنوها اكتشفوا انها امرأة تعجب رئيس الدير وبكى واستدعى صاحب الفندق وعرفه بالامر واثناء الصلاة على جسدها تقدم الرهبان ليتباركوا منها فكان هناك راهب بعين واحدة وعندما وضع وجهه على جسدها ابصر فى الحال !!

اما ابنة صاحب الفندق وصاحبها فقد عذبهما الشيطان الى ان اتيا الى قبرها وقرا الاثنان بذنبهما امام الجميع.

وبهذه السيرة الرائعة للقديسة الراهبة مارينا نرى كيف اختارت طريق العفة وكيف ثابرت فيه واحتملت من اجله كل تحقير واهانة وبهذا قدمت القديسة مارينا الراهبة الناسكة مثلا رائعاً لنذر العفة أول نذر لحياة الرهبنة .

٢- نذر الفقر الاختيارى

فالراهب ينبغى الا يتعلق بالاموال ولا الامتعة ويتجرد من مطالب الراحة الجسدية فهو انسان شبعان بالرب لا يحتاج لعدة هذا العالم وبفعل النعمة الالهية التى تنسكب فيه والتى تجعله يركز ذاته على الرب .. يسقط عنه الاهتمام بالامور العالمية والمادية ومن امثلة نذر الفقر الاختيارى هو :

- **القديسان العظيمان مكسيموس ودوماديوس**

كان ابنان للملك والنديانوس ملك روما وكان والدهما رجلاً خائف الله قويم المعتقد فرزقه الرب هذين القديسين وكانا منذ صغرهما مثل الملائكة فى الطهر والقداسة ملازميين للصلاة والتأمل فى الكتب المقدسة .

وقد اشتاقا الى السيرة الرهبانية فطلبا من ابيهما ان يذهبا الى مدينة نيقية ليصليا فى مكان اجتماع المجمع المسكونى الاول وهناك كشفا افكارهما لراهب قديس ولكنه لم يوافقهما خوفا من ابيهما فأشار عليهم بالذهاب الى الانبا أغابيوس فى بلاد الشام فألبسهما شكل الرهبنة وتعلما صناعة قلوع السفن فكانا يقتاتان بثمن ما يبيعان منها ويتصدقان بالباقى على الفقراء وقد انعم عليهما بمواهب شفاء المرضى نظراً لتقواهما وجهادهما.

فى احد الايام تعرف والدهما الملك على مكانهما بسبب اسمهما المكتوب على شراع احد السفن فارسل اليهما والدتهما واختهما وعرضا عليهما العودة معهما الى القصر فرفضا ملك العالم الزائل . ولما تنيح معلمهما الاننبا اغابيوس تذكر وصيته لهما ان يذهبا للقديس مقار الكبير فى مصر ويتتلمذا على يديه فقصدا طريق البحر المتوسط وجاهدا فى المسير وعندما اعياهما التعب ارسل الله لهما قوة حملتهما الى البرية ححيث القديس مقاريوس ولما راهما من ذوى التنعم حذرهما من قسوة الححياة الرهبنية فى البرية فقالاً له (ان كنا لا نقدر يأبانا فأننا نعود الى حيث جئنا)

فعلمهما ابو مقار ضفر الخوص وساعدهما فى بناء مغارة لهما وعرفهما بمن يبيع لهما عمل ايديهما ويأتيهما بالخبز وبقيا فى جحهادهما هذا ثلاث سنوات يدخلان الكنيسة للتناول وهم صامتين فتعجب ابو مقار من حياتهم وهدوئهما فذهب لافتقادهما وصلى ان يكشف الله له امرهما فلما استيقظ فى نصف الليل نظرهما يصليان فأذا شعاع من النور صاعداً من افواههما الى السماء والشياطين حولهما مثل الذبابا وملاك من السماء يطرد الشياطين عنهما بسيف من نار ففى الغد البسهما ابو مقار الاسكيم المقدس وانصرف وبعد

http://coptic-treasures.com

سنوات من الجهاد ممرض مكسيموس وسلم روحه بيد الرب اما القديس دوماديووس فكان حزيناً وطلب من الرب ان يلحق بأخيه فمرضى وبعد ثلاث ايام تنيح هو الاخر وبنى فى مكانهما دير البراموس الحالى .
وكلمة براموس تعنى الروميين نسبة الى القديسين الروميين مكسيموس ودوماديوس الذين قدموا للرهبنة مثلاً رائعاً فى نذر الفقر الاختيارى فقد فضلا الحياة الرهبنية عن حياة القصور ، ورفضا بأختيارهما ملك العالم الفانى وابهته لكى يربحا الملكوت السماوى بجهادهم فى طريق الرهبنة وتعيد لهما الكنيسة فى ١٧ طوبة الموافق ٢٥ يناير من كل عام

٣- نذر الطاعة :

ونذر الطاعة فى الرهبنة يتأتى من الشعور بالفضل الالهى الذى يولد فى النفس انكار للذات الامر الذى يظهر خارجياً فى طاعة الراهب لمديره ومن اروع امثلة الطاعة كان :

❖ القديس يوحنا القصير

تتلمذ القديس لشيخ راهب يدعى الانبا بموا وحدث ان اعطاه معلمه عوداً يابساً وامره بسقيه كل يوم بجرة ماء .. كان الماء بعيداً عنهما فكان يمضى فى العشية ليحضرالماء ويأتى فى الغد (ليسقى العود اليابس)واستمر القديس يوحنا القصير مطيعاً لامر معلمه ثلاث سنوات حتى اخضر العود واعطى ثمرة حلوة فأخذ منها معلمه وقال للرهبان خذوا كلو من ثمرة الطاعة .
وبهذه النذور الثلاثة (العفو – الفقر الاختيارى – الطاعة) عاشى الاباء الرهبان فى حياة نسكية رائعة لا تتعلق بشخص ولا بشىء من امور هذا العالم

هنا ادعوك ان تفكر كابن لهؤلاء الاباء الرهبان

- ❖ هل لك الفكر النسكى (تقول لى لست راهبا!! ولن اختار طريق الرهبنة ... نعم ولكنى احب ان اقول لك كابن للكنيسة التى قدمت الرهبنة للعالم .. انك ينبغى ان يرى فيك العالم نسكهم !!
- ❖ فتحمل نذر العفة فلا تنظر نظرة غير عفيفة .. وتسلك بعفاف حتى فى الزواج !!
- ❖ تحمل نذر الطاعة فتكون مطيعاً للكنيسة ولابيك الروحى ولوالديك بالجسد فى الرب
- ❖ تحمل نذر الفقر الاختيارى فلا تفقد سلامك مع حبيب او قريب بسبب المال فالكل باطل وقبض الريح

ثانياً:- انماط الرهبنة :

اختلف اسلوب حياة الرهبنة نتيجة اختلاف طريقة حياتهم واخذت الرهبنة القبطية صورة من ثلاث انماط .

١- التوحد :

وهو نمط من الرهبنة فيه يعيش الراهب منفرداً يصلى فى حياة خاصة وكان مؤسس هذا النمط هو القديس الانبا انطونيوس اب جميع الرهبان ومن هذا النمط تفرعت صور اخرى للرهبنة وهم الحبساء والسواح .

http://coptic-treasures.com

القديس الانبا انطونيوس :

هو اب جميع الرهبان ومؤسس الرهبنة ولد سنة ٢٥١م ببلدة العروس ببنى سويف مات والده وهو شاب فى العشرين من عمره وترك له املاكاً كثيرة وزعها على الفقراء بعد ان سمع وصية الانجيل فى الكنيسة ان اردت ان تكون كاملاً فأذهب وبع كل امولك واعط الفقراء وتعال اتبعنى ثم ترك العالم وذهب الى البرية الشرقية فى مكان ديره الحالى بجوار سواحل البحر الاحمر وبعد سنوات طويلة توافد عليه بعض الشباب طالبين التتلمذ له ومن ضمن تلاميذه القديس الانبا اثناسيوس الرسولى بطريرك الاسكندرية الذى كتب سيرته وحملها معه الى روما وتركها هناك وكانت هذه السيرة سبباً فى انتشار الحياة الرهبنية النسكية فى اوروبا وكما كانت سيرته سبباً فى توبة القديس اغسطينوس وله تعاليم كثيرة فى الرهبنة وقد تنيح عام ٣٥٦ م عن عمر ١٠٥ عام .

٢- الشركة

ةنظام الشركة هو احد انماط الرهبنة فيه يعيش الرهبان فى مكان واحد (دير) يصلون معاً ويأكلون معاً كان مؤسس هذا النمط هو القديس الانبا باخوميوس اب الشركة .

❖ الابا باخوميوس اب الشركة

هو مصرى من صعيد مصر الاعلى نشأ وتثنيا وتجند فى الجيش الرومانى فى مصر احب المسيحية لما لمسه من محبة فى المسيحيين فى مدينة اسنا الذين خرجوا بالطعام والشراب لجنود المعسكر القادم فى الحرب ولما سأل عنهم عرف انهم مسيحيين وان ايمانهم يدعوهم الى محبة الاعداء فلما صدر امر تسريح فرقته تعمد وترهب بعد ٣ سنوات عند راهب قديس يدعى بلامون وتتلمذ له ثم تركه بناء على ارشاد ملاك الرب له واسس شركة رهبانية وشيد عدد من الاديرة فى الصعيد الاعلى وصار ابا لالاف من الرهبان الذين كانوا يعيشون معاً عيشة مشتركة فى المأكل والمشرب والعبادة والعمل اليدوى وبعد حياة حافلة بالنسك والجهاد الروحى تنيح بسلام .

وانتقلت قوانينه النسكية وانظمته الرهبانية الى اوروبا ومازالت متبعة فى بعض الرهبانيات حتى الآن بعد ان ادخلوا عليها بعض التعديلات .

٣- الفردية المترابطة

وهو نمط اخر من الرهبنة فيه يعيش الرهبان فى قلالى منفردة طوال الاسبوع ويجتمعون معاً مرة اسبوعياً لحضور الكنيسة والتناول من الاسرار المقدسة والاستماع الى ارشاد الاب الروحى للرهبنة وبعدها يعود كل راهب الى قلايته .. يصلى ويعمل الى ان يأتى اسبوع جديد ومؤسس هذا النمط هو الانبا مقاريوس الكبير .

❖ الانبا مقاريوس الكبير (٣٠٠- ٣٩٠م)

والقديس مقاريوس هو مؤسس لرهبنة الجماعات فى برية الاسقيط الزمة والده بالزواج ولكن الله سمح بأنتقال زوجته البتول التى لم يعاشرها فأنطلق الى منطقة وادى النطرون وتوحد هناك .. وقد زار القديس الانبا انطونيوس مرتين على الاقل وتتلمذ له زاخذ منه نصائح تفيده فى حياته الرهبانية بعد ان البسه الاسكيم تتلمذ له كثير منهم القديسان مكسيموس ودوماديوس وقد ذاع صيته كأب ومرشد روحى بنى اول له مكان دير البراموس الحالى ثم تركه وبنى دير اخر وهو دير ابو مقار وتنيح فى سن التسعين.

وهنا احبك ان تفكر

❖ هل لك فترات من الهدوء اليومى ؟

لقد كان سر قداسة هؤلاء الاباء هو الهدوء ففى الهدوء يستطيع الانسان ان يفحص نفسه ويكتشف اخطاءه ويصحح طريقه ليعود فى طريق الرب فأحرص دائماً ان تكون لك فترات من الهدوء اليومى

http://coptic-treasures.com

ثالثاً : اشهر مناطق الرهبنة فى مصر

انتشرت الرهبنة فى كل بقاع مصر ولكن كانت هناك مناطق تجمعات كبيرة للرهبان ومن اشهرها

١- الصحراء الغربية – برية شهيت (تحت ارشاد القديس ابو مقار)

٢- الصحراء الشرقية وجبال البحر الاحمر (تحت ارشاد الانبا انطونيوس)

٣- جنوب مصر (تحت اشراف القديس الانبا باخوميوس اب الشركة)

رابعاً : ماذا قدمت الرهبنة للكنيسة :

١ – كان للرهبنة القبطية الفضل فى تأسيس الرهبنة فى العالم كله

٢ – حفظت الرهبنة القبطية التراث القبطى المكتوب فكان الرهبان يقومون بنسخ الكتب الكنسية كما ان الاديرة كانت مكان مناسب للحفاظ على هذا التراث اثناء فترات الاضطهاد التى توالت على الكنيسة

٣ – كما حفظت الرهبنة التراث المكتوب فقد حفظت ايضا التراث الكنسى الذى تم تسليمه شفاهة كالالحان والتسبحة والطقس .. الخ

٤- قدمت الرهبنة القبطية على مر العصور قدورة للفضيلة وذلك فى سير اباءها وحياتهم

٥- قدمت الرهبنة القبطية العديد من القيادات الكنسية الناجحة على مر العصور فكان ومازال الاباء البطاركة والاساقفة يختارون من بين صفوف الرهبان

٦- قامت الرهبنة القبطية بدور واضح فى الكرازة والتبشير فالتاريخ يحكى عن (٧) من الاباء الرهبان الذين ذهبوا الى شواطىء اوروبا للكرازة كما غيرهم بالكرازة فى اثيوبيا وغيرهم بشر بين صفوف البدو .. والتاريخ المعاصر يشهد بالعديد من الحالات المماثلة فكثيراً ما قام الرهبان بالخدمة والكرازة بين الوثنيين والاممين

٧- اخيراً قامت الرهبنة القبطية بدور واضح فى تنمية المجتمع فكان لها دور فى تنظيم العمل اليدوى للرهبان فقدمت العديد من المشاريع الانتاجية والزراعية واستصلاح الاراضى ... الامر الذى كان له تأثير فى تنمية المجتمعات المحيطة بالاديرة |.

ومن هذا يظهر ان الاديرة لم تكن ابداً اماكن للهروب من العالم او التنصل من المسئوليات كما انها لم تكن ابداً متاحف تحفظ اثاراً ولكنها دائماً وابداً اماكن عاش فيها القديسين وتعلموا القداسة وبقداستهم وقدوتهم صارت اماكنهم مقدسة ...

هنا ادعوك ان تفكر ...

- كيف تكون زيارة الاديرة لها اللياقة المناسبة ؟
- قد يزور البعض الاديرة كأنها متاحف اثرية فلا يشعرون بروحانيتها ولا يحافظوا على هدوءها
- قد يزور البعض على انها اماكن للنزهة والترفيه فيلعبون الكرة ويتمتعون بالطعام
- فلنحاول ان نتعلم من حياة من عاشوا فى تلك الاماكن ولنحافظ على هدوءها ونتعلم ان ننال بركات هذا الهدوء
- لناخذ بركة هذه الاراضى التى شهدت صلوات ودموع اجدادنا الذين احبوا الههم من كل قلبهمفلم تكن الارضى مستحقة لهم ولنجتهد لنحب الرب مثلما احبوه هم

http://coptic-treasures.com

تربية وعلم نفس

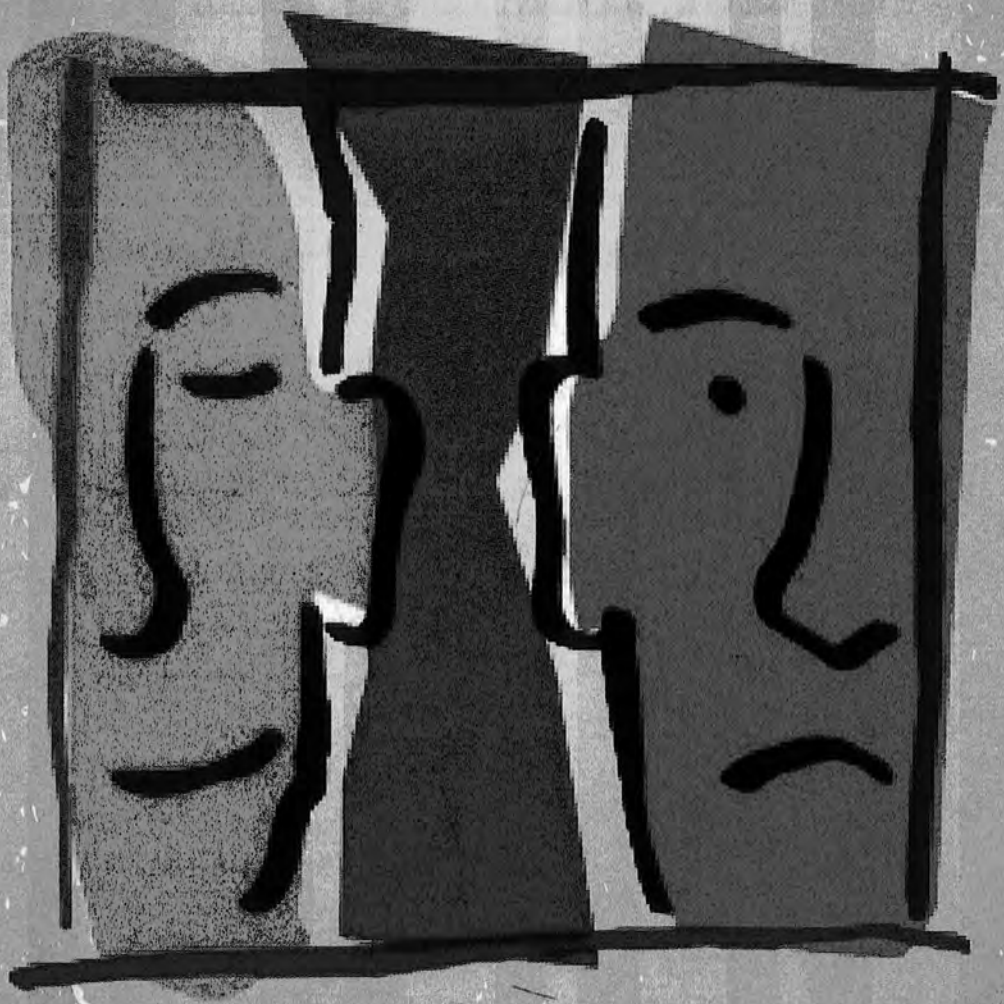

http://coptic-treasures.com

طرق ربنا يسوع المسيح في التعليم

عناصر الدرس :

أولا : خدمة الكلمة
ثانيا: الحياة الفعلية والارسالية
ثالثا: كلمات التشجيع
رابعا: كلمات التوبيخ
خامساً: القدوة
سادسا: وسائل الايضاح
سابعا: الامثال
ثامنا: الحوار تاسعاً: القصص الرمزية

من الجيد أن نتأمل في طرق تعليم ربنا يسوع ، ومن الممكن ما نحكيه للصغار يقص بشكل آخر يناسب الكبار خاصة اذ كان السامعون من أعمار وبيئات مختلفة بحيث تناسب الانسان الذى نخدمه.

أولا: خدمة الكلمة

فلما ابصر الجموع صعد الى الجبل ففتح فاه وعلمهم قائلاً...(مت ٥ : ١)

التعليم بالكلمة لعلاج قصور المعرفة في حياة المخدوم ، لذا يلزم ان نعد المناهج التي تسد الثغرات في فكر المخدومين . كان ربنا يسوع يعلم بالكلمة عندما كان يجول يصنع خيراً ويكرز ببشارة الملكوت ونجد ان الجزء الأول من خدمة الليتورجيات هو قداس الموعوظين.

ثانيا: الحياة الفعلية والارسالية

اعطى ربنا يسوع التلاميذ الدرس النظرى اولاً ثم ارسلهم وهو ما يسمى التعليم بالحياة الفعلية **"ولما رجع الرسل حدثوه بما فعلوا" (مر٦ : ٣٠)**

ثالثا: كلمات التشجيع :

في لقاء ربنا يسوع مع نثنائيل ورغم أن نثنائيل نقد ربنا يسوع قائلاً : **"أمن الناصرة يخرج شيء صالح" الا ان ربنا يسوع وجده شخص متحمس لقوميته فشجعه قائلاً : " إنك حقاً اسرائيلى لاغش فيك" (يو ١ : ٤٧)**

كذلك شجع ربنا يسوع سمعان بطرس عندما سأل التلاميذ : **" من يقول الناس انى أنا؟"** ولما أجابه بطرس" أنت هو المسيح ابن الله الحى" (مت ١٦ : ١٦) شجعه ربنا يسوع مباركاً إيمانه **" طوباك يا سمعان بن يونا أنت بطرس وعلى هذه الصخرة ابنى كنيستى"** يحتاج المخدومين الى كلمات التشجيع ، وهدايا تشجيعيه وسلوكيات تشجيعية مثل التصفيق.

رابعا: كلمات التوبيخ

وبخ ربنا يسوع بطرس عندما قال له : **" حاشاك يارب "** أجابة **" ابعد عنى ياشيطان انت معثرة لى"** (مت ١٦ : ٢٣)

نستخدم كلمات التوبيخ مع انسان يحتملها ، ممكن أن يأخذ التوبيخ نوعاً من العتاب كما في أحداث الصليب اذ نظر ربنا يسوع الى بطرس فخرج خارجاً وبكى بكاء مراً وكذلك وبخ ربنا يسوع التلاميذ على عدم ايمانهم **" إن هذا الجنس لايخرج الا بالصلاة والصوم "** (مت ١٧ : ٢١)

http://coptic-treasures.com

خامساً: القدوة :

قام ربنا يسوع بالمعمودية وصلى وصام و ....لذلك يوصى بولس الرسول تلميذه تيموثاوس: " كن قدوه للمؤمنين في الكلام في التصرف في المحبة في الروح في الايمان في الطهارة" (ا تى ٤ : ١٢)

وكذلك عندما كان ربنا يسوع يجد مثالاً جيداً كان يمتدحه مثل قائد المئه ، المراة الكنعانية والقدوة خير وسائل التعليم وعندما تكون غير طيبة يصبح الشخص عثره للاخرين" خير له لو علق في عنقه حجر رحى والقى في لجة البحر" (مت ١٨ : ٦)

سادساً: النماذج العملية الحية " وسائل الايضاح"

علمهم ربنا يسوع الوداعة بان اقام ولداً في وسطهم وقال لهم " إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال..." (مت ١٨ : ٣) كما غسل أرجل التلاميذ عندما وجدهم يتساؤلون عن من هو الأكبر بينهم ؟

في تعليمه عن الرياء حدثهم عن شجرة التين ، وعن العطاء حكى لهم عن الارملة التي القت الفلسين.

سابعا: الامثال :

"وبدون مثل لم يكن يعلمهم "(مر ٤ : ٣٤) كان يعلم بأمثلة من البيئة مثل : الزارع ، حبه الخردل ، الخميرة ، ونحذر من ان نطرح الأمثلة المعثرة في المجتمعات البشرية.

ثامنا : الحوار (السؤال / الجواب) :

عن طريق القصص الرمزية مثلاً حدثهم ربنا يسوع عن زنابق الحقل ، طيور السماء ، الزنابق والطيور أمر معلوم حدثهم به عن امر مجهول وهو عناية الله ، يكلم المراة السامرية عن الماء الحى بعد ان أعلنت احتياجها الى الماء المادى تفيد هذه الطريقة في طرح القضايا اللاهوتية .. قضية الفداء ولقد لقب التلاميذ ربنا يسوع " المعلم : وتعلموا منه وسائل تعليمية

ستخدم وسائل متنوعة يمكن ان نقدم بها عقائد لاهوتية وفضائل مسيحية وقصص كتابية

تدريب للدارسين

تدريب عندما يسمح لك بالتدريب في فصول مدارس الاحد استخدم في كل درس أحدى هذه الطرق.

ما قمت بدراستة فى هذا الدرس ابحث عن طرق حديثة للتعليم بروح كتابية

يمكن الاستفادة من اصحاب الخبرة من مدرسين و خدام

http://coptic-treasures.com

كيف أحضر الدرس

مت ١٣ : ٣٤ " بدون مثل لم يكن يكلمهم"

عناصر الدرس

١- بنية الدرس	٢- التواريخ	٣- المراجع
٤- الاية	٥- هدف الدرس	٦- التمهيد – وسائل الايضاح
٧- القصة	٨- الاستجابة	٩- التدريب
١٠- التأمل	١١- تقرير الخادم	١٢- تقرير الأمين

اولاً .. بنية الدرس :

يبنى الدرس على ثلاثة عناصر وهم المعرفة او التعليم واضح ومفهوم وفى مستوى السامعين ومن واقع حياتهم وقادر على جذب انتباههم واقناعهم وايضاً مؤثراً ويثير حماس المخدومين ويحرك مشاعرهم وايضاً تعليماً مؤثراً قابلاً للتطبيق العملى وندب المخدوم على السوك المقدس حسب المعرفة بالحماس المطلوب.
لذلك على الخادم ان لا يقدم فقط المعرفة او المعلومات بل عليه ان يحمس المخدومين ويعطيهم الطرق المناسبة للتطبيق العملى لهذا الدرس.

ثانياً .. التاريخ :

لابد ان يسجل في كل درس تاريخ التحضير وتاريخ الخدمة وذلك بالتاريخ القبطى والميلادى ويكون الفرق بين تاريخ التحضير والخدمة أسبوع اى يبدأ الخادم التحضير من نهاية خدمة الأسبوع الماضى ليعطى نفسه فرصة لان يعيش الدرس هو اولاً ثم يقدمه المخدومين كدرس معاش.

ثالثاً .. المرجع :

ان يكون الكتاب المقدس هو أهم مرجع حتى ولو كان الدرس اجتماعياً فلابد أن تستخدم الكتاب المقدس لاستخراج الاية المناسبة للدرس.
المراجع سيتحسن ان تكون مراجع أخرى تكون بروح الافراز واستشاره الأمين قبل استخدامها.
عند تسجيل أسماء المراجع يكتب بجوارها الكتاب ودور النشر وتاريخ النشر.

رابعاً .. الاية :

كل الدروس بكل المراحل لابد ان يكون لكل درس ايه تجسد موضوع الدرس (إن إمكن) وتكتب منقول مباشراً من الكتاب المقدس وليس من كتاب التحضير او الذاكره لضمان صحة ومنطوق الاية والشاهد.
الاية تكون مناسبة للدرس ولسن الطفل والبيئة المحيطه به.
وهناك طريق متعددة ومبتكرة لتحفيظ الاية وشاهدها.

خامساً .. هدف الدرس :

عندما تبدأ في إعداد الدرس لابد ان يكون لك هدف تعليمى محدد تريد أن تصل اليه انت والمخدوم ولكن ما هو هدف اى درس؟
هو ان تقدم درساً يستوعبه عقل المخدوم ويؤثر في مشاعره ويحمسه على تغير او تعديل سلوكه اى أنه يساعد المخدوم على :

ا- ان يعرف حقيقة ايمانية كتابية او كنسية.
ب- ان يشعر بأهمية وضرورة هذه الحقيقة ويتحمس لها.
ت- أن يتدرب على العمل ويغير سلوكه حسب هذه الحقيقه.

http://coptic-treasures.com

يمكن ان تقدم امثله لذلك من دروس التربية الكنسية وتحديد هدفها:

عند اختيارك للهدف عليك مرعاة الشروط الاتية :

١- ان يكون هدف واحد للدرس لعدم التشتت.
٢- أن يكون هدف واضح ومحدد المعالم مثل الله يحبك هذا هدف غير واضح ولكن الله يحبك فيعطيك اسره أو يحافظ عليك او يغفر لك .. الخ.
٣- هدف مناسب للدرس وللمخدوم ان يناسب هذا الدرس بالذات ويتناسب مع المخدوم حسب ظروفه وسنه وغير ذلك
٤- هدف قابل للتطبيق العملى في حياتى ويمكن قياسه او تحقيقه.

الخلاصة :

هدف الدرس هو تحديد هدف للمخدوم يتحرك في اتجاهه من خلال سلسلة من الأفعال ليحصل بنفسه على التعليم بمساعدة الخادم.
وهناك هدف عامل لكل فترة بالمنهج (فترات المنهج من النيروز للميلاد ومن الميلاد للقيامة ومن القيامة للميلاد)
وهناك هدف خاص لكل درس هو توضيح الهدف العام وتنقسم الى :

أ- هدف معرفى ب- هدف شعورى ج-هدف سلوكى

سادساً .. التمهيد :

- هو أن ينتقل موضوع الدراسة الى مجال اهتمام الطفل وشغفه.
- يهيئ ذهن المخدوم للدرس ويشرح ما يعوقه من تسلسل احداث الدرس او الموضوع.

محتويات التمهيد :

١- عرض المشكلة ان يعالجها الدرس.
٢- يعرض مكونات القصة وتوضيحها
٣- يوضح الوظائف الغريبة غير المعروفة مثل اللاوى – العشار – الفريسى
٤- يشرح مشاعر اشخاص مثل المولود اعمى – الاعرج – الغريب – المجروح
٥- يوضح أماكن وجغرافيا أماكن سيتعرض لها في الدرس

بعض أساليب التمهيد :

حوار – أسئلة – صورة وتعليق عليها – صورة ايضاحية – لعبة – تمثيل موقف – قصة قصيرة والتعليق عليها – ترنيمه – مجلة حائط – بحث – عرض لوسائل إيضاح مبتكرة مختلفة في كل درس.

سابعاً .. القصة :

شروط كتابة قصة الطفل :
أن تكون بلغة الطفل وحسب قاموس الكلمات عنده والبيئة المحيطة والمستوى الثقافي ويكون الطفل هو محور القصة وداخل فيها ومن وجهة نظره.
١- تبدأ القصة بمقدمة ثم سلسلة من الاحداث والمواقف وتتصاعد دراميا حتى تصل الى العقدة او الذروة ثم الانفراج أو كيف تم حل العقدة او انفرجت الازمة لذلك قبل كتابة القصة يجب تقسيمها للاتى:
أ- مقدمة تحدد فيها زمان ومكان القصة ومن هي الشخصية الأساسية فيها.
ب- سلسلة احداث ما قبل العقدة او الذروة

http://coptic-treasures.com

ت- موقف العقدة او الذروة
ث- الانفراج او النهاية

٢- تخيل ان الطفل موجود في مكان وزمن الاحداث

٣- ركز في القصة على شخصية واحدة وحادثة واحدة او موقف واحد ولا تبعد عن الهدف

٤- المفردات اللغوية التي تستخدمها في القصة تكون في مستوى الطفل ويستطيع فهمها ولو أمكن الفاظ لها إيقاع سجعى وذات جمل قصيرة وتتميز بالتكرار لانها تزيد من متعة الاستجابة.

٥- راع مدة القصة لتتناسب مع قدرة الطفل

زمن القصة = سن الطفل بالسنين + ٥ دقائق = الناتج بالدقائق ونسبة التفاوت ± ٥ دقائق بالنسبة لمخدوم ابتدائى ونسبة التفاوت ± ١٠ دقائق بالنسبة لمخدوم اعداى.

نسبة استيعاب الطفل وتركيزه.
١٠% بما يقرأ
٢٠ % بما يسمعه
٣٠% بما يراه بوسيله إيضاح
٢٠ % بما يناقشه ويدور حوله حوار
٢٠% بما ينفذ نشاط له.

ثامناً .. الاستجابة :

عزيزى الخادم بعد أن أعددت الدرس جيداً وقمت بتقديمه ايضاً جيداً فإنك لابد ان تعرف هل فهم المخدومين ما قلت؟ او ما يذكره الطفل ما درسته له؟
وإن لم يكن الدرس واضح للمخدوم فكيف يمكن اختبار الاستجابة منه اذ انه ليس دورك فقط تقديم الدرس بل ان تغرس العادات الإيجابية وتعديل السلوك فعل الخادم التأكد من ذلك من خلال .

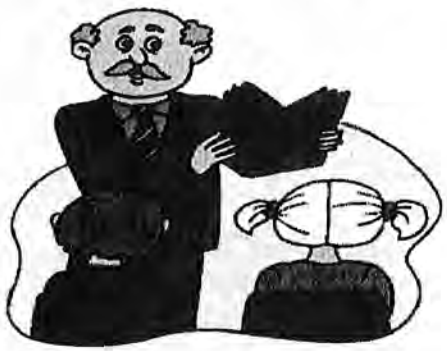

تاسعاً .. التدريب :

١- التذكر والفهم لاختبار المعلومات او المعرفة
٢- الانفعال مستوى شعورهم وحماسهم
٣- التدريب يمكن اختباره الأسبوع التالى لتقديم الدرس ولكن لابد من عمل خطوات لتنفيذ هذا التدريب.

وهناك أساليب متعددة لاختبار هذه الاستجابة بنقاطها الثلاثة

عاشراً .. التأمل :

هي عبارة عن إحساس الخادم روحياً بالدرس فيحول الدرس الى صلاة بالدرس في شكل تأمل روحى يسجل في كشكول التحضير.

الحادى عشر .. تقرير الخادم :

وهى ملخص لما تم الأسبوع الماضى في الخدمة وايضاً تقرير عن الافتقاد الذى يحدده الخادم حسب حضور وغياب المخدومين وحسب منظومة الافتقاد بالكنيسة ويسجل الخادم في نهاية الكشكول قائمة بأسماء المخدومين والعنوان ووسيلة الاتصال وغيابهم أسبوعياً ليطلع عليه امين الخدمة كل أسبوع ويمكن توجيهه الخادم للاهتمام بمخدوم معين.

http://coptic-treasures.com

الثانى عشر .. تقرير أمين الخدمة :

بعد قراءه التحضير على امين الخدمة ان يكتب تقرير يكلم فيه الخادم ويوجه نظره الى أشياء في الدرس بالايجاب او السلب وفى هذا التقرير يحدد الخادم الذى سيقوم بتقديم القصة ومن يحفظ الاية ومن يوزع الهدية ومن يأخذ الغياب ومن يهتم بالطفل الشقى ...وهكذا.

التدريب للدارسين

قم بتحضير درس اسبوعياً لفصل من فصول الخدمة يختلف كل أسبوع ونقدمه لامين خدمة هذا الفصل وذلك اثناء فصول اعداد الخدام وقبل النزول للخدمة .

وذلك يساعد الخادم على التعرف لامناء الخدمة وتعرف أمناء الخدمة على فصل اعداد الخدام ويأخذ طالب اعداد الخدام خبرة اكثر من امين في تصحيح الكشكول وايضاً يحضر دروس لكل الاعمار حسب خصائص كل سن ويمكن تقديم الكشكول هذا في نهاية فصول اعداد الخدام ونعتبره نشاط عليه درجات او حسب ما ترى كل كنيسة وعليه تختار الخادم في فصل ما بالاتفاق مع أمناء الخدمة للفصول.

http://coptic-treasures.com

كيف تضبط فصلك

عناصر الدرس

١- التدريس ٢- العلاقات ٣- التوعية
٤- الدوافع ٥- التحفيز ٦- التحذير

أولا : التدريس:

أ- أطلقهم للمراعي:

لا تتخيل أيها الخادم ان الفصل سجناً تحبس فيه المخدومين وتقف عليهم حارساً لذا فإن انضباط الفصل معناه ان تجهزه ليكون مناسباً لعمل الله فيه بالتعليم هيئ الفصل ليكون المرعى الجيد للمخدومين فيه يتغذوا ويرتووا ويتنفسوا أفكاراً وخبرات ومعلومات وروحيات ومفاهيم وتطبيقات والضبط ليس بالمدرس او الخادم القوى ولا بالأوامر.

بل بالدرس المفيد الذى يلمس احتياجات المخدومين من خلال وسائل تعليمية مبتكرة يشاركون في معظمها وايضاً علاقة إنسانية مقدسة بين الخادم بالمخدومين.

ب- التحضير وتقديم الدرس :

قبل ان تتهم مخدوميك بانهم كثيروا الشغب ، راجع نفسك في نوعية درسك من حيث التحضير والتقديم.
أن اتسم درسك بأحد او بعض هذه الصفات ، يكون السبب منك .

١- أفكار الدرس اقل او اعلى من المستوى المطلوب.
٢- غير مترابطة .
٣- مدة الدرس طويلة (زمن استيعاب الطفل عمره الزمنى بالسنين + خمس دقائق)
٤- تقديمك للدرس غير واضح بسبب انخفاض الصوت أو سرعة الحديث.
٥- الموضوع نظرى خالى من التطبيقات او درس بحت لا يلمس احتياجاتهم.

جـ- التوهج :

لابد ان يكون حضورك قوياً فقف امامهم وانت ممتلئ بالحيوية والنشاط حفزهم بالاثارة لكى يتوقعوا ان لديك شيئاً رائعاً لتقدمه لهم كن كالبائع الشاطر الذى يغرى عملاءه.
تكلم بحماس حتى توجيهاتك وتنبيهاتك ، تلفظها بقوة واثاره
اياك ان تظهر كمنهك او خامل او متردد بل كف متوهجاً.

د- التحرك:

موضعك داخل الفصل له أثر يهم على مدى فعاليتك.
فقف في موضع تستطيع منه رؤية كل الفصل بسهولة.
قد تحتاج احياناً الا تثبت في الركن الامامى من الفصل،
بل أن تشرح دروسك وانت تتمشى بين مخدومينك
وبالذات عند الركن الذى يأتي منه الشغب ، هذا يدفعهم
الى الالتزام بالصمت والاستماع لك.

هـ - ترتيب الكراسى :

ترتيب الكراسى له تأثير ايجابى في حفظ نظام الفصل من افضل طرق الترتيب حرف U او مربع ناقص ضلع او دائرة لكى يجعل الكل يرى الكل ومتساويين لك لكهم ويساعدك على الحركة وسطهم.

http://coptic-treasures.com

و- اشغلهم معك :
استفد بالطاقة الموجوده فيهم فبدلاً من ان يوجهوها للشغب وجهها انت للتجاوب معك.
دعمهم يردون العبارات الهامة في الدرس بصورة جماعية او فردية او يقوموا بتلخيص الدرس او تمثيله مرة ثانية. ويمكن إعادة اسئلتهم للمناقشة معهم وأخذ ارائهم فيه.

ر- كن المايسترو.
لكى تشتعل طاقة مخدوميك وتجعلهم دائمى التواصل معك لاتكن العازف الوحيد في الفرقة وعليهم الاستماع الطويل انما كن قائد فرقة العزف وهم يعزفون معك (اى المشاركة في الدرس)

ز- على صفيح ساخن :
لكى تجعل مخدوميك متواصلين معك كل الوقت عليك الإكثار من الأسئلة وهناك اكثر من طريقة لاستقبال الإجابة:

١- رفع الايدى وتختار احدهم او ان تشير انت الى احدهم للإجابة (مع مراعاة الخجولين)
٢- الإجابة الجماعية : ان تشير لهم ان يجيبوا معاً.
٣- صندوق الأسماء : تسحب اسم أحدهم من صندوق به كروت باسمائهم
٤- لا تعتمد على طريقه واحدة في الدرس الواحد.

ح- الردار :عيناك نافذتك
اشعرهم ان لك عيون في كل جوانب رأسك وان عندك رادار يستقبل كل ما يحدث من كل اتجاه.

ثانيا: العلاقات :

انت انسان تتعامل مع انسان وليس مع مجموعة من الطوب إن لم تكسبهم ببناء علاقة إنسانية مع كل واحد منهم لن تنجح في ضبطهم.
ابدأ درسك بابتسامة عريضة وتحية تعبر عن صدر يحتويهم واختمه بكلمة اعجاب بهم دون التركيز على سلبياتهم.

١. الحميمية :

لا ينبغي أن يكون انضباطهم في الفصل بدافع الخوف من العقاب فقط لابد ان يكون انضباطاً ايجابياً اى الانضباط الممزوج بالحميمية وتأتى عن طريق لقاءات فردية تستمع فيها لشكاويهم واحتياجاتهم وتناول الطعام معهم وتقبل النقد أي الأهم ان تسمع اكثر مما تتكلم.

٢. رباط الود:

بدون علاقة الود القوية التي تربطك بمخدومك تقل قدرتك على التأثير عليهم ولذلك لابد من الاهتمام باستقبالهم ووداعهم ، قول كلمة إيجابية ، استمع الى آرائهم واحتياجاتهم إمنحهم بعض المسئوليات وعاملهم بإحترام ، حافظ على كرامتهم وتقديرهم حتى عند توجيههم.

٣. صديق :

كون علاقات شخصية مع كل واحد معهم خارج الفصل واشعرهم بحبك كصديق ، إشعر الكل بمكانته في قلبك ، اقبل كل مخدوميك بما فيهم من فروق فردية وذوى سلوك خاطئ ، اقبل الخاطئ وليس الخطأ وقابل ذلك بنظرة عتاب منك لتخجله. وهذا يتطلب أن يمتزج حبهم لك ايضاً بالاحترام.

http://coptic-treasures.com

٤. إبدأ بنفسك .

كن نموذجاً في تنفيذ ما توصيهم به بمعنى لا تتحرك كثيراً ولا تكلم زميلك اثناء ما يلقى خادم أخر الدرس ، عامل مخدوميك كما تحب أن يعاملوك إمسك الباب حتى يدخل ، إفسح مكاناً له ليجلس بجوارك ، استعمل معه دائماً كلمات (من فضلك - شكراً – اسف - ...)

ثالثا: التوعية :

١- التربية الانضباط:
التأنيب والتحذير قد ياتى بنتيجة سريعة في انضباط سلوك المخدوم السئ ولكن سيكون بدافع الخوف.
أما التوعية والتعليم فهو ينشئ انضباطاً افضل لانه بدافع الامتناع ومقياس النجاح لفصل منضبط هو ان يكون سلوكهم السوى نتيجة اختيارهم مثال إطرح مجموعة من الشعارات يختار احداهما المخدومون تكون في شكل ملصقات يعلقونها او رايات يمسكونها أو اسكتشات يمثلونها مثل الاحترام ، الإيجابية ، الالتزام ، الاجتهاد ، الصبر.

٢-التفاصيل والتطبيقات :
حين تشرح قيمة من القيم التي تؤدى الى الانضباط حللها اولاً لتفصيلها وركز على الفائدة الشخصية التي تعود على من يتمسك بالقيمة والضرر مثل " الاحترام" تكلم عن احترم نفسك ، احترم الكبار ، احترم زميلك ، احترم كلمة الله .... الخ ودربهم على التقييم الذاتي لانفسهم بكتابة قائمة بسلوكيات محددة يعطى كل مخدوم نفسه درجة من ١- ١٠ ويقيس كل فترة مدى تحسنه.

٣-الدستور:
اشترك مع المخدومين في وضع دستور الفصل ووضح لهم حقوقهم داخل الفصل وايضاً واجباتهم مثل النظام واحترام الجميع ومنع الفوضى.

٤-القواعد :
كن محدداً في وضع قواعد تعلنها للمخدومين وعليهم الالتزام بها مثل عدم الاحاديث الجانبية ، رفع الاصبع عند السؤال او الإجابة ، غلق الموبايل . إمدح الملتزمين بالقواعد وفى نفس الوقت حذر بعواقب للمخالفين ووجه أصحاب المخالفات في حالة تكرارها.

٥-ضعوا اللائحة معاً:
اتفق معهم على لائحة محددة تمثل قوانين الفصل ويكون المخدوم مشترك في وضع هذه القوانين وتكون في صورة افعل ولا تفعل مثال
إفعل إحضر في الميعاد لا تفعل لا تقاطع زميلك

رابعا: الدوافع:

١- تنويع الوسائل

لاحظ أنك تتعامل مع شخصيات متعددة ولا تظن ان الطريقة التي استعملتها لاصلاح سلوك مخدوم ما انها ستنجح مع مخدوم آخر لذلك لابد ان تنوع من وسائلك لأن كل مخدوم يشكل دوافعه التي تختلف عن دوافع مخدوم أخر.

http://coptic-treasures.com

٢- حاول بلا تبرم :
علم مخدوميك اختيار التصرف المناسب والمقبول اجتماعياً لانه ليس من السهل أن تغير عادة قديمة لمخدوم او تعدل سلوك شخص تربى في بيئه معينه لذلك لاتيأس من شخص ما بل تفاءل من اى تقدم طفيف في سلوك المخدوم واستمر في المحاولة.

٣- لانه يبحث عن الاهتمام :
يلجأ البعض الى اختيار سلوك شاذ ليحظى بمزيد من اهتمام من حوله فقم بتعليمهم التعبير من احتياجاتهم بطريقة واضحة ومباشرة واظهر تقديرك لهؤلاء بصورة غير لفظية مثل "مبسوط لمجيئك إلنهاردة" وقدم البدائل الإيجابية بإن تكلفة بمهمة ثم تشكره امام الجميع وتحيه وتصفق له.

٤- لانه يستعرض قوته :
يزداد هذا الاتجاه لدى المخدومين المحبين للزعامة والقيادة لذلك استمع لهم واعطيهم مساحة للتعبير عن الرأي ودعهم يشاركونك في اتخاذ القرارات ووضع قواعد الفصل وقوانينه.

٥- لانه يريد الانتقام :
بعض المخدومين يمتلئون بشحنة من الغيظ بسبب احساسهم بالظلم سواء كان من الاسرة او المجتمع مما يدفعهم للتمرد لذلك .
- ابن معهم علاقة رعاية واهتمام.
- علمهم الكشف عن مشاعرهم والتعبير عنها.
- دون سلوكهم السئ دون ان تنديهم واجل مناقشتك لسلوكهم غير المقبول لوقت لاحق.

٦- لانه يشعر بالخوف :
لما يشعر الشخص بعدم قدرته على التميز الايجابى فإنه يلجأ للانزواء او افساد الجو لذلك عليك كخادم ان تعلمه ان الله لا يطالبنا الا بالكمال النسبى وان للقديسين ضعفات ولاترفع مستوى تعليمك الى المطالب المثاليه وشجع فكرة " انا استطيع"

٧- لانه يعجز عن التركيز :
تجاهل السلوكيات السلبية الفردية التي لا تعطل الأغلبية عن الاستفادة التي يستفاد بها أصحابها بسبب ضعف قدرتهم الجسمية او العقلية لذلك تركيزك على توجيههم اثناء التدريس يستنفذ جهدك ويعطل العملية التعليمية ويمكنك توجيههم على انفراد بعد الدرس إسأل نفسك ما الذى يمكن ان أتجاهله .؟ ومتى اتدخل ؟ وما ابسط اشكال التدخل؟

خامسا: التحفيز :

١- أنشر موجه إيجابية :
لا تركز على سلبيات الأقلية بل شجع إيجابيات الأكثرية الملتزمين
وانشر موجه من الرضا والجسور ذلك قد يحفز المشاغب
في الاندماج في المجال مثل قول عبارات برافو ، أحسنت، تستحق جائزة.

٢- اشجع دائماً:
إياك والسخرية والتحكم لانه يجب ان تصون كرامتهم واجعل شعارك
" اشجع دائماً" شجع ، إمدح ، ابتسم ، شارك بتعليقات مرحة.

http://coptic-treasures.com

٣- الكوبونات :
من وسائل المكافأة لاصحاب السلوك الحسن كتوزيع كوبونات يستبدلونها أصحابها بهدايا عينية وكلما زاد عدد الكوبونات زادت قيمة او عدد الهدايا.

٤- نجم اليوم :
حدد قواعد تختار على أساسها " نجم اليوم" هذه القواعد يمكن ان تكون الانتباه اثناء الدرس ، الحضور مبكراً ،التكلم بإذن واعط المخدوم النجم شيئاً مميزاً مثل تاجاً على رأسه او شارة او وشاحاً.

٥- مستوى الضوضاء :
قد يكون من الصعب ان تطلب من المخدومين الصمت الكامل طوال الفترة لكن اسمح لهم بالتنفيس بعض الوقت مما يحفزهم على الطاعة والانضباط حين تطلب منهم ذلك.

٦- إن ..... فسوف:
لابد ان يعى المخدومين ان الهدف لابد ان يتطلب وسيلة مشروعة إن رفعت يدك فسأجيب على سؤالك إن جلست مكانك فستستلم جائزتك.

٧- إسألهم في الحل :
بدلاً من تقوم وتوبخ صف المشكلة واطلب منهم تصحيحها بسهولة مثل الفصل اتملا ورق ، نعمل ايه؟ أنامش سامع إجابة محددة ، تفتكروا ايه الحل ؟

٨- البودى جارد :
شغب بعض المخدومين ناتج عن طاقة زائدة لذلك حاول استغلالها في عمل ايجابى وكلفة ببعض الأنشطة ، كتوزيع الحلوى او جمع العطاء ، توزيع الصور والهدايا.

٩- البلياتشو :
المطلوب من الخادم معرفة دافع المخدوم لسلوكه غير المقبول مثل دافع بعض المخدومين للشغب اثناء الدرس او استعراض قدراتهم ويمكنك امتصاص هذا الدافع بان توصى احدهم بترك ٥ دقائق لعمل عرض يبتكره بنفسه بشرط أن يكون منصتاً للدرس.؟

١٠- انفخ في الفتيلة المدخنة :
دعم السلوك الايجابى للمخدوم المشاغب سيساعده ذلك على اختيار السلوك السليم ، التقط اى تقدم في سلوك المخدوم إكتشف مواهبه واستخدمها لتنميته ثم امدحه شفوياً لا تذكر عيوبه الماضية ، المكافأة المعنوية لها تأثير فعال مثل الابتسامة ، رفع الابهام ، كلمات الشكر والتقدير.

١١- السندوتش :
استخدم في توجيهك للمشاغب عبارة النقد بين عبارتين من المديح مثل اجابتك على سوالى كانت صح بس كنت محتاج تركز أكثر اصل انت عندك استعداد رائع.

http://coptic-treasures.com

١٢- التوجيه المباشر:
اذا اردت توجيه المخدوم ابدأ بنظرة واقترب منه واطلب ما تريده بهدوء اذا لم يكن او مستجيب استعمل نبرة حازمة بصوت منخفض ولا تدخل في حوار مع المخدوم المجادل بل كرر طلبك فقط واختم توجيهك بكلمة " شكرا"

النقد البناء :
دورك كخادم هو بناء شخصية المخدوم ذا السلوك السئ ولابد ان يكون نقدك بناء وذلك كالتالى:
- نفذ التوجيه مع المخدوم على إنفراد واعطه فرصة ان يدافع عن نفسه
- لاتقم به وانت في حالة غضب اوتوتر وركز على خطأ واحد ينبغي إصلاحه
- إمدحه على فضيلة فيه.

سادسا: التحذير :

١- **امسك اعصابك :** اضبط نفسك قبل ان تضبط فصلك ولا تعالج خطأ المخدومين بخطأ منك ولا توجه للمخطئ كلمة نابية دون الخطأ ولا تدين الخاطئ.

٢- **الانتظار المتحفز :** اذا حدث هرج ومرج في الفصل خذ موقفاً قف صامتاً في مقدمة الفصل ونبههم بعدة قرعات على المنضدة او بكلمة "من فضلك" ولا تخرج عن صمودك الا بعد ان يعم الهدوء بالدرجة التي ترضاها.

٣- **تواصل العيون :** بدون ان تتكلم وجه عيونك بتركيز عيونهم في المخدومين سيئين السلوك وليكن بنظرتك ثقة في نفسك وعدم جرح لتقديرك لذاته اذ لم يستجب يمكنك ان تسأله بدون لوم.؟

٤- **الكلمة السرية :** ينفر بعض المخدومين من الأوامر المباشرة لذا اتفق معهم من البداية على كلمة او جملة بديلة وكأنها شفرة سرية اذا ذكرتها فعليهم الانصات ، لا تكثر من استعمال الكلمة حتى لا تفقد فاعليتها.

٥- **لغة الجسد :** مجرد تحريك عضو في جسدك سينتبه المخدوم انه يفعل سلوك خطأ دون ان تقطع شرحك للدرس كهز رأسك او وضع اليد على الفم دون ان تقطع شرحك للدرس او رفع اليد.

٦- **قل ....ولا تقل :** من حقك أن توجه ولكن من واجبك ان يكون توجيهك ايجبياً مثل :
- بطل شقاوة ... ممكن تبص قدامك
- ما تتكلمش مع زميلك ... من فضلك اسمعنى.

٧- **درجات الصوت :** لا تواصل حديثك بنبرة واحدة لكن التنويع ايضاً يشد الانتباه ولا تظن ان النبرة العالية هي التي تجذب الانتباه ولكن ايضاً النبرة المنخفضة او الهامسة تجذب ايضاً.

٨- **الضغط على الالفاظ :** عندما يكون سلوكاً غير منضبط لاتبدأ بالحزم والحدة في كل مرة إضغط على حروف الالفاظ التي تريد التركيز عليها وضع فاصلاً زمنياً: ثوانى" بين الكلمات. " كلنا ... نسكت ..... خاااالص"

٩- **النظرة الحادة :** إن النظرة الحادة تكفى لتشعر الشخص انه قد اقترف خطأ ما وصوب عينيك نحوه وقل كلمة واحدة " وبعدين" : من فضلك" يمكنك إضافة "شكراً " اذا كانت استجابة واضحة.

http://coptic-treasures.com

١٠- **افصل المشاغبين:** غالباً ما يتمادى المشاغب في سلوكه

اذا التصق بمشابة له لذلك اتخذ بعض الإجراءات التالية :

- امنع من البداية جلوسه بجوار زملائه وحذره بانك لن تسمح له بجلوسه بجوار زميله الا اذا كف عن المشاغبه.
- اجلسه في مقدمة الفصل

١١- **كلمة صارمة :** تحتاج احياناً الكلمة الصارمة مع لغة الجسد التي تعبر عن الحدة لا تكرر الكلمات عبارة ولاحدة قوية تكفى ولا تكرر توجيهك للمخدوم الواحد اكثر من مرتين في المرة الثالثة حذره بجزاء عمله.

١٢- **الاقتراب والتحذير:** اقترابك من المخدوم المشاغب احد الوسائل لايقاف سلوكه السئ اجلس المخدومين ضعيفى التركيز بالقرب منك وبعيداً عن مصادر التشتيت كالنوافذ ، انظر له بتركيز ، اختر كلمات محددة وواضحة بالمطلوب تنفيذه " اذا سمحت" قل له " عايزك بعد الدرس" وهكذا.

١٣- **عايزك :** عايزك بعد الدرس " عبارة تهمس بها في اذن من يسيئ السلوك تعطيه نوعاً من الحذر والتوجس. بين له ان السلوك السيئ يضر صاحبه اولاً ركز على المشكلة بالتحديد وساعده في إيجاد الحل الأفضل، افتح امامه باب التقدم للاحسن كأن تقول لها " اذا ركزتى اكثر في حفظ الترانيم أتوقع ان تشتركى مع الكورال في الحفلة"

١٤- **اختر كارتك :** عاقب المخطئ بطريقة جديدة ، جهز مجموعة من الكروت مكتوب عليها عبارة مثل : قف مكانك لمدة ١٠ دقائق ، لا تستلم جائزة اليوم" اقرأ هذه العبارات في أولا الدرس واخبرهم ان من يقترف خطأ سيحب كارتاً وينفذ ما فيه.

١٥- **الاستدعاء والاستبعاد :** استدع الولد المتسبب فى المشكال الى مقدمة الفصل او خارجه ، واجرى حوار معه اسمعه وضح له خطاءه وأطلب منه ان يكون ملتزماً واذا كرر الخطأ يمكنك استبعاده خارج الفصل.

١٦- **العقاب :** اذا لجات للعقاب فعليك ان تخبره ان اختياره هو لأن الجزاء من جنس العمل بقدر الإمكان ولا تدع عقابك يخدش تقديره لذاته ولا يتضمن اهانه أو تحقير.

١٧- **التواصل مع الاسرة:** تواصل مع اسرة المخدوم المشكله وتعرف على الأسباب واطلب منهم أن يساهموا معك في الحل.

تدريب للدارسين

هناك طرق كثيرة لضبط الفصل
اذكر خمسة طرق اخرى غير مذكورة في الدرس ويمكن الاستعانة بالخدام الفعليين في فصول التربية الكنسية المختلفة (ابتدائي – اعدادي – ثانوي)

http://coptic-treasures.com

تنمية بشرية

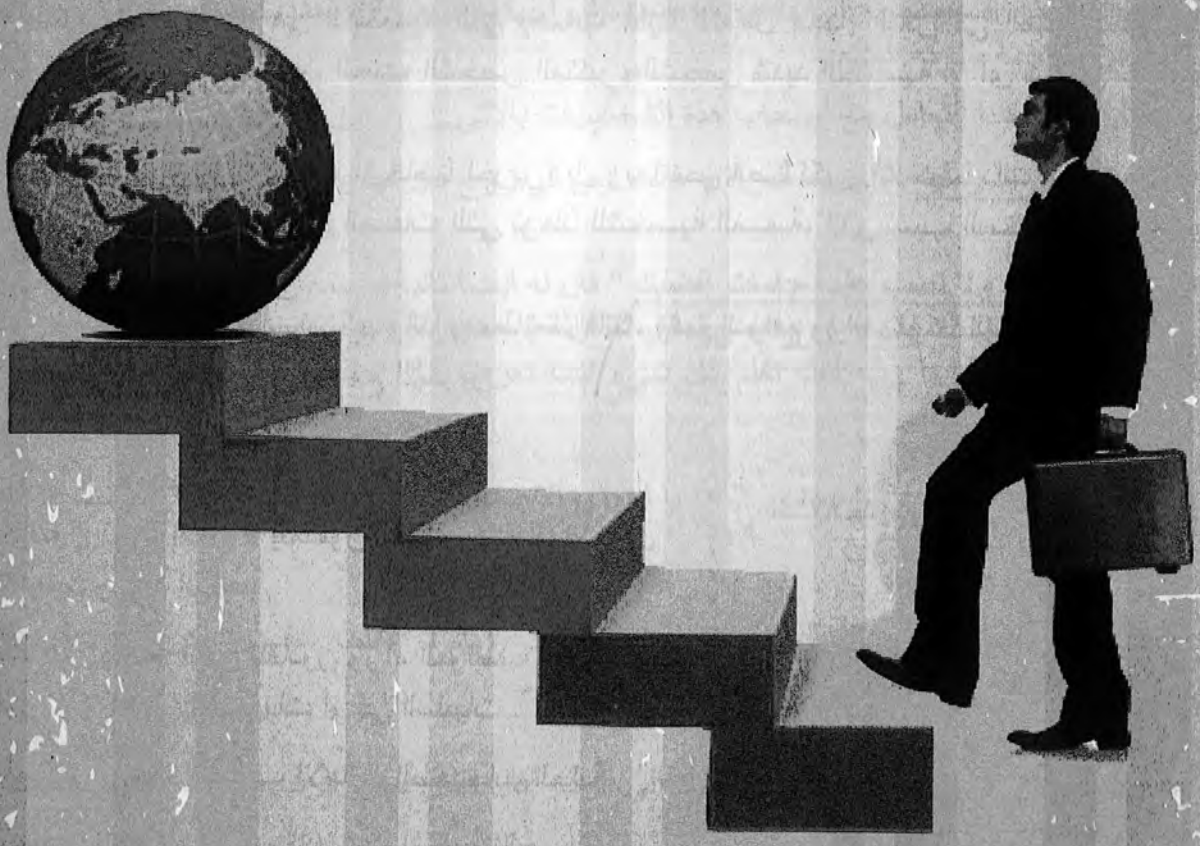

http://coptic-treasures.com

مهارة التعامل مع الشخصيات الصعبة

مقدمة :-

- التعامل مع الناس فن لا يتقنه إلا القلة، وذلك لاختلاف نفسيات الناس،
- تلعب العلاقات الإنسانية سواء كان في داخل الاسرة أو خارجها (المنزل والأصدقاء و الكنيسة ...) دوراً كبيراً في تحديد درجة صحتنا ورفاهيتنا وفاعليتنا.
- الخدمة الكنسية تبدأ بإدارة الأفراد أوّلاً ويقاس نجاح الخدمة اذا استطاعنا ضم كل الافراد لبيت الرب فلا غنى للخدمة عن الأفراد كما لا غنى للأفراد عن بعضهم البعض " و لي خراف اخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي ان اتي بتلك ايضا فتسمع صوتي و تكون رعية واحدة و راع واحد " (يو ١٠ : ١٦)

- من الخطأ أن نتصوّر أن بعض الأفراد ينفعون وبعضهم لا ينفعون بل الجميع نافع إذا عرفنا كيف نتعامل معه وكيف نفجّر طاقاته ونضعها في موضعها.. هذا هو الأصل الذي ينبغي أن نؤمن به كحقيقة ونعمل عليه كأسلوب وهدف ..
- قد نشعر أن هناك بعض الأشخاص نفضّل العيش من دونهم لكن في نفس الوقت نجد أن الاستغناء عنهم أمر مستحيل أو صعب للغاية

من هم هؤلاء :-

- الشخصيه الصعبه هى الشخصيه التى يصعب علينا التعامل معها. الناس فى الغالب تطلق ذلك المصطلح على الشخص العنيد، الشخص المتكبر، الشخص شديد الحساسيه أو اى شخص عنده أى صفه يصعب التعامل معها
- ليس بالضرورة أن يكونوا أشخاصاً آخرين؛ بل ربما نحن أيضاً نكون أشخاصاً ذات صفات صعبة، فلدينا العديد من السمات والصفات التي تؤهلنا للشخصية الصعبة، التي تسبب السخط والغضب لمن حولنا،
- ومن هنا علينا أولاً أن ندرك ذواتنا ونمط تصرفاتنا، وفهم الدوافع وراء سلوكنا الصعب، وهذه أولى الخطوات لتحسين علاقاتنا مع الآخرين.

بعض انواع الشخصيات :-

١- **الخاملون:** وهم الذين لا يتمتعون بحماس لانجاز الأعمال ولا يريدون بذل الجهد

٢- **العاطفيّون:** وهم الذين ينقادون وراء العواطف والاندفاعات الفورية سواء في الايجابيات أو في السلبيات

٣- **الطموحون:** وهم أصحاب الآمال والطموحات العالية.

٤- **المصلحيّون:** وهم الذين ينقادون وراء المصالح

٥- **المتوترون:** وهم الذين يستثارون لأدنى الأمور وينصدمون

http://coptic-treasures.com

لأبسط المواقف أيضا ومن الغالب لا تحكم تصرفاتهم معايير خاصة للتوازن ولأن طابعهم العنف والقسوة ففي الغالب يخلقون القلاقل والأزمات مع الأصدقاء وغيرهم.

٦- **المثاليّون:** وهم الذين ينظرون إلى الأمور من زاوية بعيدة عن الواقع وضروراته

٧- **الوظيفيون:** وهم أولئك الذين لا يهمهم سوى أداء الدور الذي انيط بهم والخروج من عهدة الالتزام بسلام

٨- **الانانيون :** وهم من يهتمون بنفوسهم فقط ويريدك ان تهتم به قد أهتمامه هو بنفسة

٩- **المخادعون :** وهى شخصية معقده يسعى لتحقيق أهدافه ويبرر اى وسائل فى سبيل تحقيق ما يريد

١٠- **المتحجرون :** غير حساس للاخرين ولا تهمه مشاعرهم فهو يعامل الناس على انهم اشياء

١١- **الناقدون :** وهم الباحثون عن الاخطاء

١٢- **العدائيون والغاضبون :** وهم من يلقونك بالحجارة وتجده دائماً غاضباً

كيف نتعامل مع الشخصيات الصعبة :-

+ أذا اردت ان تتعامل مع الشخصيه الصعبه فيجب عليك أولا أن تفهم ما يجعلها صعبه (البيئة – تجربة قاسية – اصدقاء – مفاهيم مغلوطه - ....)
+ ان لكل نوع من الشخصيات السابقة طرق متعدده لمواجهتهم فيجب ان تحدد شخصية من تتعامل معهم قبل البدء فى مواجهة سلوكة الصعب .

ولكن بشكل عام يمكننا التعامل مع أصحاب هذة الشخصيات بالاتى :

١- **امتدح الحسن الذى فيه** " اجابت المراة و قالت ليس لي زوج قال لها يسوع حسنا قلت ليس لي زوج " (يو ٤ : ١٧)

٢- **متى اخطأ اسنده ولا تصب علية جامات غضبك** " قال له ايضا ثانية يا سمعان بن يونا اتحبني قال له نعم يا رب انت تعلم اني احبك قال له ارع غنمي. قال له ثالثة يا سمعان بن يونا اتحبني فحزن بطرس لانه قال له ثالثة اتحبني فقال له يا رب انت تعلم كل شيء انت تعرف اني احبك قال له يسوع ارع غنمي. " (يو ٢١ : ١٦ – ١٧)

٣- **احترس من الغضب فهذا لن يجدى** " اذا يا اخوتي الاحباء ليكن كل انسان مسرعا في الاستماع مبطئا في التكلم مبطئا في الغضب " (يع ١ : ١٩)

٤- **واجه كل مواقفك بالتفائل والامل** " و لو لم تقصر تلك الايام لم يخلص جسد و لكن لاجل المختارين تقصر تلك الايام " (مت ٢٤ : ٢٢)

٥- **اظهر حبك له** " فقال داود لناثان قد اخطات الى الرب فقال ناثان لداود الرب ايضا قد نقل عنك خطيتك لا تموت " (٢صم ١٢ : ١٣)

٦- **تحلى بالمرونة** " لانني بينما كنت اجتاز و انظر الى معبوداتكم وجدت ايضا مذبحا مكتوبا عليه لاله مجهول فالذي تتقونه و انتم تجهلونه هذا انا انادي لكم به " (اع ١٧ : ٢٣)

http://coptic-treasures.com

٧- **الحوار اسهل الطرق لتفهمة ويفهمك** فاحرص على ان يكون الحوار جميل " اجاب يسوع و قال لها لو كنت تعلمين عطية الله و من هو الذي يقول لك اعطيني لاشرب لطلبت انت منه فاعطاك ماء حيا. قالت له المراة يا سيد لا دلو لك و البئر عميقة فمن اين لك الماء الحي. العلك اعظم من ابينا يعقوب الذي اعطانا البئر و شرب منها هو و بنوه و مواشيه. اجاب يسوع و قال لها كل من يشرب من هذا الماء يعطش ايضا. و لكن من يشرب من الماء الذي اعطيه انا فلن يعطش الى الابد بل الماء الذي اعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع الى حياة ابدية. قالت له المراة يا سيد اعطني هذا الماء لكي لا اعطش و لا اتي الى هنا لاستقي. ..... " (يو ١٠ : ١٨)

٨- **انظر للهدف لا لسلوك الشخص** " قم اذهب الى نينوى المدينة العظيمة و ناد عليها لانه قد صعد شرهم امامي. " (يو ١ : ٢)

٩- **نوع فى اسلوب خدمتك** (فقد لا يستجيب الجميع الى اسلوب واحد) " فقال له نثنائيل امن الناصرة يمكن ان يكون شيء صالح قال له فيلبس تعال و انظر و راى يسوع نثنائيل مقبلا اليه فقال عنه هوذا اسرائيلي حقا لا غش فيه قال له نثنائيل من اين تعرفني اجاب يسوع و قال له قبل ان دعاك فيلبس و انت تحت التينة رايتك اجاب نثنائيل و قال له يا معلم انت ابن الله انت ملك اسرائيل " (يو ١ : ٤٦ ــ ٤٩)

١٠- **أفصل بين سلوكة الصعب وهو ككيان** " فقال داود لناثان قد اخطات الى الرب فقال ناثان لداود الرب ايضا قد نقل عنك خطيتك لا تموت " (٢صم ١٢ : ١٣)

تدريب للدارسين

تعرفت فى مكان دراستك اوعملك على اشخاص يمدحونك عندما تكون معهم ويهتمون بالحديث معك وبعد انصرافك عنهم قد يتحدثون عن أمور ضدك ولا يهتمون بالسؤال عنك فى حالة غيابك لمدة .

- حدد من اى نوع هولاء الاشخاص
- كيفية التعامل الصحيح معهم

http://coptic-treasures.com

مهارة إدارة الوقت

اولاً ... الوقت أعظم وزنة

- إذا أردت ان يكون لك مستقبلاً عظيماً تعلم كيف تستغل وقتك أفضل أستغلال

- فرغم الاختلافات التى بين البشر إلا أن الكل متساوون فى انه مع إشراقة كل صباح جديد أمام كل واحد منا ٢٤ ساعة والفرق بين الناجح والفاشل هو أن الاول استطاع ان ينظم ويستغل كل دقيقة فى يومه أما الثانى فلم يستطع

- فمن يضيع الوقت يضيع مستقبلة ومن يقتل الوقت يقتل نفسة

- تصرف فى وقتك كوكيل أمين فكلمة الله تعلن لنا ان كل مانملك هو ملك للرب " للرب الأرض وملؤها المسكونة وكل الساكنين فيها " (مز ٢٤ : ١)

- فالوقت ملك الرب ويجب ان نتصرف فية كما يقول بطرس الرسول " كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة " (١بط ٤ : ١)

- فالوقت أعظم وزنة أعطاها الله لنا ويقول بولس الرسول " مفتدين الوقت لأن الايام شريرة " (اف ٥ : ١٦)

ثانياً ... أسباب ضياع الوقت

١- المعوقات الهاتفية (التليفونات)
٢- الزوار غير المتوقعين
٣- الاجتماعات غير المجدولة (عير المنظمة)
٤- عدم وجود اولاويات وأهداف ومواعيد للإنجاز
٥- مكاتب مزدحمة وعدم تنظيم شخصى
٦- تفويض غير فعال والتداخل فى التفاصيل الصغيرة
٧- عدم القدرة على قول " لا "
٨- التردد او التأجيل او التسويف
٩- ترك المهام قبل انجازها
١٠- مصادقة من لا يحترمون الوقت.

ان هذه بعض من الاسباب التى تضيع بها أيامنا وحياتنا . فهل فكرت يوماً اين يضيع وقتك ؟ الم يحن الوقت للتغيير .

التغيير يتطلب وقتاً وجهداً ويقول علماء النفس ان الانسان يحتاج ما يقارب ٢١ يوما لتغير عادة ما فعلية ان يبذل جهداً واعياً مثابراً للتغيير .

http://coptic-treasures.com

عملية التغيير تتطلب اربع خطوات :

١- أكتب السبب الذى يؤدى الى ضياع وقتك

٢- عدد المشاكل التى تسببها عادة ضياع الوقت

٣- أكتب تصورك لإعادة تنظيم الوقت

٤- تنمية عادة توفير الوقت

ثالثاً ... معايير احترام الوقت وتنظيمة

هناك معايير تبين مدى احترامك لوقتك وتنظيمة منها :

١- هل تحترم وقت غيرك

٢- هل تحاسب نفسك يوميا على كيف قضيت يومك

٣- هل تتخذ أقصر الطرق للوصول الى هدفك

٤- هل انت ممن يختصرون الكلام دون ان يؤثر على المعنى

٥- هل تحرص على القيام بالتخطيط المسبق لاستخدام الوقت ام لا

٦- هل حياتك تسير دون توازن بين العمل والراحة والاكل والنوم والانجاز

٧- كم من الوقت تضيعة فى الندم على الماضى

٨- هل ماتريد إنجازة خلال يومك أكثر مما تتحملة كمية الوقت ام أقل فالشخصية الناجحه لديها اعمال كثيرة لا يمكن الانتهاء منها خلال يومهم المتاح

رابعاً ... كيف تستغل وقتك بكفاءة

ان وقتك أمانة بين يديك وانا اريد أن أقدم لك عدة اقتراحات للأستفادة المثلى بوقتك :

١- خد وقتك للقيام بالتخطيط (فكل دقيقة تضيع فى التخطيط توفر ٣ دقائق فى التنفيذ)

٢- درب نفسك على نظام ثابت نسبياً (فى النوم والاستيقاظ و الاكل والخروج والعمل و ..)

٣- حدد اولوياتك

٤- حدد مواعيد الانتهاء من المهام

٥- قم بمهمه واحده كل مرة (فكثرة المشغوليات تدمر تركيزك)

٦- استخدم وقتك المفضل بشكل فعال

٧- قم بالعمل مرة واحده فقط (فعندما تقراء رساله أجب عليها فورا ولا توجل هذا لوقت أخر)

٨- أستخدم الهاتف بفاعلية (لا تضيع وقتاً فى مكالمة دون جدوى)

٩- حدد اوقات بداية ونهاية الاجتماعات

١٠- تخلص من شئ ما كل يوم (اوراق عديمة الاهمية - ...)

http://coptic-treasures.com

١١- كف عن التأجيل (فالتأجيل أكبر مضيعة للوقت)

١٢- تعلم كيف تفوض

١٣- كافئ نفسك (خذ بضع دقائق للارتياح واجعل نفسك خالى الذهن قبل البدء فى مهمه جديدة)

١٤- احتفظ باوراق مكتبك منظمة (هذا سيوفر لك الكثير من الوقت)

١٥- قلل ساعات يومك (فالنوم يولد نوماً)

تدريب للدارسين

هل يمكنك وضع برنامج زمنى ليوم روحى ترفيهى متكامل للمخدومين موضحاً فية كيف استطعت إستغلال كل الوقت بكفاءة

http://coptic-treasures.com

المحتوى

١-مقدمة لنيافة الانبا ثيئودوسيوس	٧
٢-مقدمة للجنة التربية الكنسية بالجيزة	١١
٣-الكتاب المقدس	١٣
٤-اللاهوت العقيدى	٤٣
٥-اللاهوت المقارن	٥٩
٦-اللاهوت الطقسى	٧٣
٧-اللاهوت الرعوى	٩١
٨-التاريخ الكنسى	٩٧
٩-التربية وعلم النفس	١٠٥
١٠- التنمية البشرية	١٢١

http://coptic-treasures.com